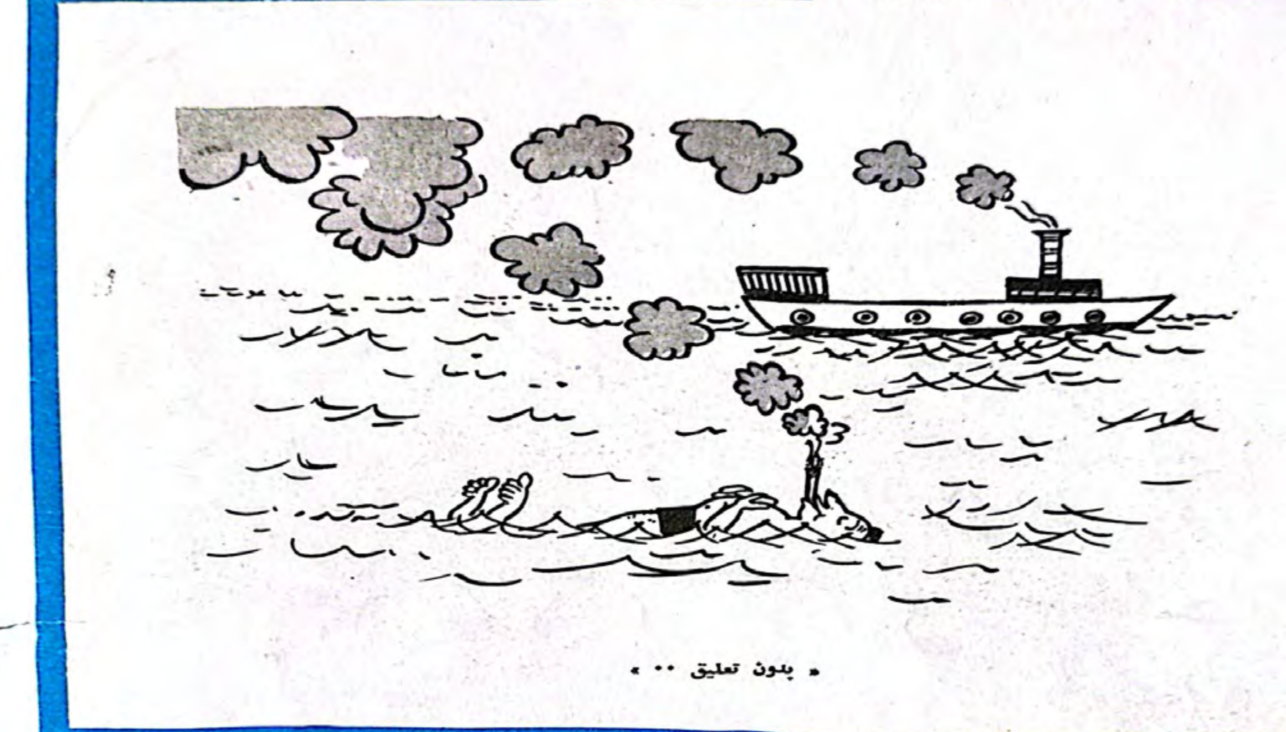


عن
الصعيد عموما
بين المدينة والقرية • وطهطا

والتى تموج بالحياة
المطلقة وكواحدة من بنات طهطا
كنت أحلم دائما بالقاهرة • وسبيل
الى تحقيق هذا الحلم كان الالتحاق
بالجامعة • ولكنهم افتتحوا جامعة

• مسائل صيفية •



« بدون تعليق .. »



– أصل الجو اليومين دول متقلب ..
والواحد يعمل احتياطه أحسن تمطر !



قتها .. ولازم انشك!



صباح الخير

أسستها فاطمة اليوسف عام ١٩٥٦

رئيس مجلس الإدارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
صلاح جاهين

المستشار الفني للمؤسسة
حسن فؤاد

مدير التحرير
لويس جريس

تليفون – ٢٠٨٨٨

حكاية

سميرة ومحسن

ناجى



انا سميرة ..

تقولون وماذا يعنى هذا ؟

اقول لكم . قد يكون اسما شائعا بين البنات . وقد تكون هناك كثيرات تسمين بهذا الاسم

ومن يقلب دفاتر سجلات المواليد فى معظم بلاد العرب يجد اسم سميرة امام كثير من المواليد الاناث ..

ولكن . انا سميرة عبد الهادى محمود ..

عمرى ستة عشر عاما . طويلة بين مثيلاتى من البنات . شعرى أملس كشعر الخيول العربية الأصيلة ، عيناى سوداوان كعيون المها ، وفمى حلو يطمع فى تقبيله كثير من الشبان ، وانفى فرعونية مسحوبة ، وجسمى رشيق ليس لاننى أمارس ألوانا من الرياضة كما تفعل بنات القاهرة ، ولكنى ورثت العود الرشيق عن والدتى

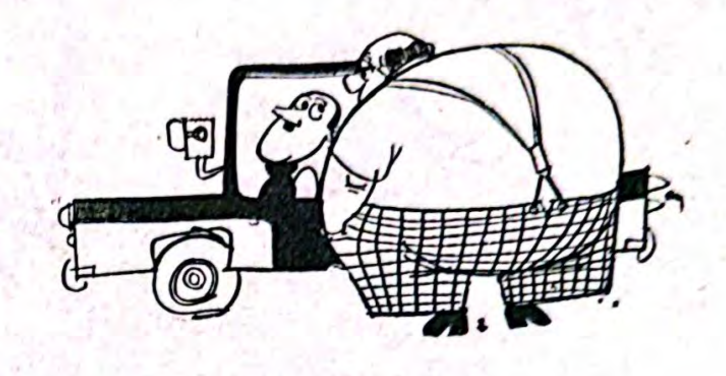
ووالدى الذى يعمل محاميا فى بندر طهطا ..

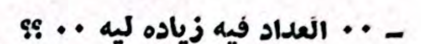
وقد تسالون اين يقع بندر طهطا . اقول لكم ، انها مدينة فى الصعيد تابعة لمحافظة سوهاج . وطهطا لا تختلف كثيرا عن مدن الصعيد التى تبحث لها عن شخصية ، فمدن الصعيد عموما شىء مابين المدينة والقرية . وطهطا تقع على الضفة الغربية للنيل ، لها محطة سكة حديد يقف عليها قطار الاكسبريس القادم من القاهرة ، اما السريع فلا يعيرها التفاتا . وهذا يغيظنا يجعلنا نشعر

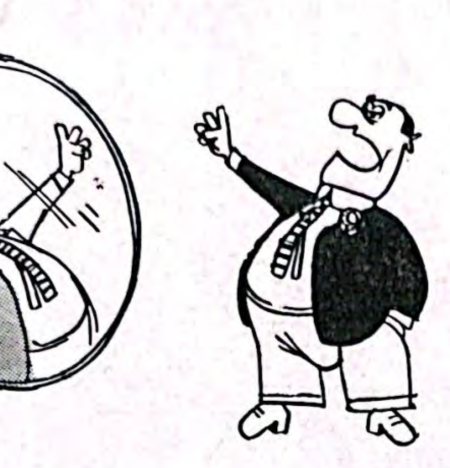
اننا لم نصل بعد الى مرتبة مدن الصعيد الكبيرة مثل المنيا واسيوط وسوهاج ..

وبنات مثل هذه المدن يحلمون

دائما بالقاهرة المليئة بالفسح والبيوت النظيفة والتى تموج بالحياة المنطلقة وكواحدة من بنات طهطا كنت احلم دائما بالقاهرة . وسبيل الى تحقيق هذا الحلم كان الالتحاق بالجامعة . ولكنهم افتتحوا جامعة







— .. تاكسى .. !!



فى اسـيوط فهل ينتهى حلمى بالذهاب الى اسيوط . كلا والف مرة كلا . فالذهاب الى جامعـة اسـيوط معناه ان اظل فى بندر طهطا . ومعناه ان احـرم من الانطلاق والحب الذى احـلم به .

ان اسـيوط ليس فيها قصص حب ، افلام السينما التى شاهدتها فى سينما البندر لم تقدم قصـة حب من اسـيوط ، كل قصص الحب فى القـاهرة فاتن حمـامة

وماجدة واحمد رمزى ونادية لطفى وسعاد حسنى ومحمود مرسى واحمد مظهر كل قصص حبهم تدور فى القـاهرة . لم يحدث ان قدمت السينما قصة حب تدور احداثها فى اسيوط او سوهاج لابد اذن من دخول جامعة القاهرة حيث العلم والحب . ولكى ادخل جامعة القاهرة لابد من الحصول على مجموع درجات كبيرة ترشـحنى لاحدى كليات جامعة القاهرة ..

وما ان تفوقت فى امتحـان الثانوية العـامة حتى طلبت من والدى ان يقدم اوراقى فى جامعة القاهرة ..

وهكذا جئت الى القاهرة ..

وذهبت الى الجامعـة وراسى مليئة بالخيالات التى تركتها افلام السينما ، واغانى شادية وقصص المجلات ..

فى الأسابيع الأولى وجدت نفسى رقما بين اعداد هائلة من الطلبة والطالبات . اسـتيقظ مبكرة . اصعد الى الاتوبيس شىء لا يطاق هذا الذى يسمونه الاتوبيس . انه وسـيلة عذاب وليس وسـيلة مواصـلات . ولكنه يحملنى الى الجامعة حيث العلم والحب ..

اما عن العلم فوجدته . المدرجات مليئة بالعلم . كل يوم نجلس فى مدرج ونستمع الى محاضرة ، احيانا اجلس وسط البنات ، ولكن عندما اتاخر بسبب المواصلات اجد نفسى مضـطرة لأن ابحث عن مكان بين الأولاد . اقول لكم الصـدق . احيانا كنت اتعمد التاخير لأجلس بين الأولاد ..

وهكذا يوم بعد يوم واسبوع بعد اسبوع اتزود بالعلم ولا اجد الحب . لم يكلمنى شاب . لم يحدث ان اقترب منى طالب ليستلف كراسة المحاضرات . كل طالب معه كراسته ويدون محاضراته . زحام شـديد اكاد اتوه فيه . اين تلك القصص التى قراتها ؟ واين الروايات التى سمعتها عن الشبان الذين يجدون الحجج ليتحدثوا الى الفتيات ..

لا شىء . لا احد . الكل ياتى الى الجامعة . والكل يذهب الى المدرجات ثم يعودون الى منازلهم . لم يلتفت الى شاب وبدات اشك فى جمالى ورشاقتى . وبدات اطيل الوقوف امام المرآة . اسـالها . ماذا ينقصنى . وتجيب المرآة فى ثقة . لا شىء ينقصك يا سميرة . انك جميلة اجمل من فاتن حمـامة وارشق من سعاد حسنى . ماذا اذن . اين الحب يا قاهرة ؟ اين الحب يا جامعـة ؟ اين . اين . ولا احد يجيب ..

مرت الاسابيع والشهور ، ولهفتى على الحب تزداد . ولكن ما العمل . ربما صحيحا ما سـمعته مرارا من والدتى ووالدى من ان الحب ياتى بعد الزواج وليس قبله . ولكنى اريد ان احب وان اتزوج من احب .

هكذا صرخت فاتن حمـامة فى افلامها . وهكذا قالت القصص التى تنشرها المجلات . انا ارفض فكرة الحب بعد الزواج . انه حب مفروض لا اختيار لى فيه . ماذا افعل ؟ كل شىء حـولى لا يقدم الحب . هل اذهب الى شاب واساله اريد ان احب ؟ ماذا يقول ؟ قد يظن بى الظنون . واذا فرض وتجاسرت على فعل ذلك ، فمن هو هذا الشاب ، من يكون . ان كل من اراهم من زملائى فى الكلية لا يميزهم [illegible] الشـكل . هل اقع فى الح[illegible] للوسامة اننى ارفض هذا ايضا . اريد ان احب بقلبى وعقلى . وهذا لا يحدث الا اذا تحدثت الى الشاب وخبرته وعرفته وتناقشت معه . ولكن كيف السبيل الى ذلك والكل لايعيرنى التفاتا . انا سميرة الجميلة ولا احـد ياخذ باله منى . انها ماساة ..

وبينما تنتابنى كل هذه الخواطر ، وكنت اسير فى طريقى الى مكتبة الكلية ، سمعت صوتا ينادى :

ـ سميرة .. مدموازيل سميرة . لم اصدق اذنى . انه صوت شاب ولكن ربما ينادى سميرة اخرى . فالكلية بها عشرة طالبات اسم كل منهن سميرة . وسمعت الصـوت مرة اخرى :

ـ مدموازيل سميرة عبد الهادى محمود . هنا التفت . شـاب طويل . فى مثل سـنى او اكبر بعامين . يرتدى قميصا وبنطلونا . توقفت اقتـرب منى ومد يـده مسلما . مددت يدى كانت ترتعش ولكن صافحته ..

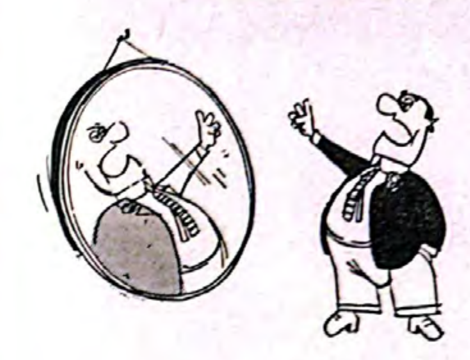
قال فى صـوت هادىء وقوى : يا مدموازيل سـميرة تسمحى . عاوزك فى موضوع مهم ..

سالته : ماذا تريد ؟

قال : اريد ان اتحدث اليك . اذاهبة انت الى المكتبة ..

قلت : نعم ..

قال : هيا بنا انا ايضا ذاهب



ــ .. تاكسى .. !!

كاد اتوه فيه . اين تلك القصص
تى قرأتها ؟ واين الروايات التى
سمعتها عن الشباب الذين يجثون
نج ليتحدثوا الى الفتيات ..
لا شىء . لا احد . الكل يأتى
الجامعة . والكل يذهب الى المدرجات
يعودون الى منازلهم . لم يلتفت
شاب وبنات اشك فى جمال
شاتى . وبنات الجيل الوقوف
م المرآة . اسألها . ماذا
عنى . وتجيب المرآة فى ثقة .
نى . ينقصك يا سميرة . انك
لة اجمل من فاتن حمامة
شق من سعاد حسنى . ماذا
. اين الحب يا قاهرة ؟ اين
. يا جامعة ؟ اين . اين .
احد يجيب ..

ت الاسابيع والشهور ، ولهفتى
حب تزداد . ولكن ما العمل .
صحيحا ما سمعته مرارا من
ى ووالدى من ان الحب يأتى
الزواج وليس قبله . ولكنى
ان احب وان اتزوج من احب .
نا صرخت فاتن حمامة فى
- وهكذا قالت القصص التى
المجلات . انا ارفض فكرة
عد الزواج . انه حب مفروض
ار لى فيه . ماذا افعل ؟ كل
ول لا يقدم الحب . هل
لى شاب واساله اريد ان
ماذا يقول ؟ قد يظن بى
- واذا فرض وتجاسرت على
» فمن هو هذا الشاب .
- ان كل من اراهم من

زملائى فى الكلية لا يميزهم سو- الشكل . هل ألجأ فى الحـ للوساطة انى ارفض هذا ايضا . اريد ان احب بقلبى وعقلى . وهذا لا يحدث الا اذا تحدثت الى الشاب وخبرته وعرفته وناقشت معه . ولكن كيف السبيل الى ذلك والكل لايعيرنى التفاتا . انا سميرة الجميلة ولا أحد يأخذ باله منى . انها مأساة ..

وبينما تتنابنى كل هذه الخواطر ، وكنت اسير فى طريقى الى مكتبة الكلية ، سمعت صوتا ينادى :

ـ سميرة ..مدموازيل سميرة . لم اصدق اذنى . انه صوت شاب ولكن ربما ينادى سميرة أخرى . فالكلية بها عشرة طالبات اسم كل منهن سميرة . وسمعت الصوت مرة اخرى :

ـ مدموازيل سميرة عبد الهادى محمود . هنا التفت . شاب طويل . فى مثل سنى أو اكبر بعامين . يرتدى قميصا وبنطلونا . توقفت اقترب منى ومد يده مسلما . مددت يدى كانت ترتعش ولكن صافحته ..

قال فى صوت هادئ وقوى : يا مدموازيل سميرة تسمحى عاوزك فى موضوع مهم ..

سألته : ماذا تريد ؟

قال : اريد ان اتحدث اليك . الذاهبة انت الى المكتبة .

قلت : نعم ..

قال : هيا بنا انا ايضا ذاهب الى هناك . فى الطريق الى المكتبة قال لى ان اسمه محسن عبد الخالق محمود ، وانه طالب فى سنة ثالثة بكلية الحقوق . وانه يلاحظنى منذ اكثر من شهر . وانه يدعونى الى اجتماع فى الاتحاد الاشتراكى . لقد رشحنى للانضمام الى منظمة الشباب ..

قلت : ولكنى لا استطيع ان افعل ذلك . يجب ان استشير ابى اولا ..

قال : لا مانع . تحبى ان آتى لزيارتكم لأحادث اباك فى الموضوع

قلت وقد هبط قلبى : تأتى الى منزلنا . ماذا تقول اننى من الصعيد . من طهطا . ابى لن يسمح بحضورك الى المنزل ..

ضحك محسن وقال فى صوت هادئ : انا ايضا من الصعيد . ومنظمة الشباب ليس فيها ما يزعج الأب الصعيدى . انها تنظيم يضم الشباب من الأولاد والبنات للمشاركة فى حمل مسئولية بلدنا . انها لا تتعارض اطلاقا مع اخلاق الصعايدة . بل انها تبنى فى نفوسنا كل القيم الجميلة التى خلفها لنا الآباء والاجداد اننا نتناقش فى كل ما يهمنا . نستمع الى محاضرات من اساتذتنا حتى تتعمق مفاهيمنا ، وحتى نرتبط عضويا بجميع الاعمال العظيمة التى صنعتها الثورة . اننا يا سميرة نريدك اختا وصديقة تفهم وتحمى حياتنا وكل شىء جميل نريد ان نحققه ..

على كل حال يا سميرة سأتركك الآن ولكنى أرجوكى فكرى قليلا فى هذا الموضوع واجتماعنا يوم الخميس القادم الساعة الرابعة بعد الظهر فى صالة اجتماعات الاتحاد الاشتراكى ..

ومد محسن يده يصافحنى . مددت يدى وصافحته . وشعور غريب بدأ يملك على كل مشاعرى .

فى يوم الخميس وفى الساعة الرابعة بعد الظهر قادتنى قدماى الى مكان الاجتماع . رأيت محسن واقفا امام باب صالة الاجتماعات . انه ينتظرنى . خفق قلبى مد محسن يده مرحبا . صافحته . قال لى ادخل وقدمى نفسك الى الاخوة والاخوات فى الداخل بعد نصف ساعة يبدأ الاجتماع ..

ودخلت الى صالة الاجتماعات بدأت اقترب من الشبان والشابات . اقتربت منى واحدة وقالت : اسمى عليه ..

قلت : وانا سميرة عبد الهادى محمود ..

واقترب آخرون كل يقول اسمه وانا ارد قائلة : انا سميرة عبد الهادى محمود . ومنذ ذلك اليوم لم اعد ابحث عن الحب ..

« لويس جريس »

العريس ــ .. تاكس ..
السواق ــ لأ .. ما اقدرش .. تعدادنا وصل ٣١ مليون .. !!





هى ــ .. ممكن واحده .. ؟؟



اغسطس – ماتفرحش قوى كده ياسيد امك .. أنا راجع تانى السنة الجاية ..

فى الفاضية والمليانة

● كم فى المائة من شــــعبنا الكريم · أســـتحلفك بالله العظيم · يا حضرة المواطن الهمام · يا من تشكو من شدة الزحام · كم فى المائة هم المسئولون · عن ذلك الضـــجيج الســـنوى الملعون · الذى يحدث كما أنت شايف · فى الذهاب والعودة من المصايف ؟·· كم فى المائة يا سيدى العزيز · والذهب الخالص الابريز · يمكن أن تســـمح لهم الظروف · بتسلخ الأكتاف والأنوف · وبنصب شمسيتهم على البلاج · سواء،الغالى أو آلبلاش ؟ ··

لقد ضربت المسالة فى رأسى · محاولا أن احسبها بنفسى · فوجدت أن الناس القادرين · على انفاق عطلتهم مصيفين · وعلى الركوب الى سواحل البحار · مســـتخدمين « البص » أو القطار · نســـبتهم الى الأمة المصرية · واحد ونص أو اتنين فى الميه !!

وقلت فى عقل بالى : يا نهار باين ياولاد !؟ كل الدوشه دى على اتنين فى المائة ؟ امال لما راح نتقدم فى المســـتقبل ويرتفع مســـتوى معيشة الجميع ويبقوا الكل قادرين على التصييف راح يحصل آيه ؟ ·· رعد بلدى ؟

لكنى رجعت وقلت اننا فى المســـتقبل زى ما راح نتقدم فى المستويات المعيشية ·· برضك راح نتقدم فى الشىء اللى اسمه نظام · وبدال ما نبقى فرادى وكل نفر له خط وماشى يدهوس فى زميله ويزاحم لجل ما يوصل قبل الباقيين ولو اضطر يعارك ويناكف فى الحلق ·· راح نبقى بلد متحضر فيه الناس مجاميع يشـــملها نظام · والرحلات الجمـــاعية ابتدأت تظهر أهه حوالينا وتبشر بالصيف فى المستقبل ··

وليس معنى الرحـــلات الجماعية · انعـــدام الحرية الفردية · ولكن كما ان كل شخص له مزاج · يخشى عليـــه من الانزعاج · فهنالك أيضا مثله آخرون · بمثل احساسه يشعرون · وهم تقريبـــا من نفس مشربه · وما ربهم من نفس ماربه · وتقاس الحضارة عند الشعوب · بما تستطيعه من تآلف القلوب · وخلق نوع من الانسجام · بين مطالب كل الانام ·· وتعالوا نزور بحـــر البلطيق · لنر باعيننا كيفيـــة التنسيق · وكيف تنطلق ملايين الجموع · فى كل عطلة لنهاية الاســـبوع · الى البحار والى ذرى الجبال · ونظامهم فى منتهى الجمال · وهو محل لفخرهم الشـــديد · فى كل من النرويج والســـويد · وغيرها من مختلف البـــلاد · وسبحان العاطى من غير معاد ··

أما أخوكم العبدلله · فيدعوكم للنداء وياه · بأن نشد حيلنا قوى · ســـــواء المادى أو المعنـــوى · ونمد خطوتنا الى الأمام · وننمى انتاجنا قوام توام قوام · والكل يطلع ينبسط ويفرفش · لابس مع ولاده جديد ومدندش · أما النظام فضرورى راح نتعلمــــــه · واللى ما يفهمشى ضرورى نفهمه ! ··

● القطاع الخـــاص نزل بافلامه · والقطاع العام فى عز أحلامه · ولم نســـمع منذ عدة أسابيع · ولا كلمة واحدة من شركة التوزيع · متى ســـيفتح ربنا عليها · فتأخذ الأفلام من يديها · وتمشى بها تاتا تاتا · بدل ما تجيب لأهلها الشماته ؟

● مشروع القانون الجديد لتاجير المساكن · جهد مشكور جدا ولكن ·· احب أن أقول كلمة بالحق · ولو وقعت ودماغى الشـــق · وكلمتى يا سادتى وسيداتى · حكمة فلسفية نصـــها كالآتى :

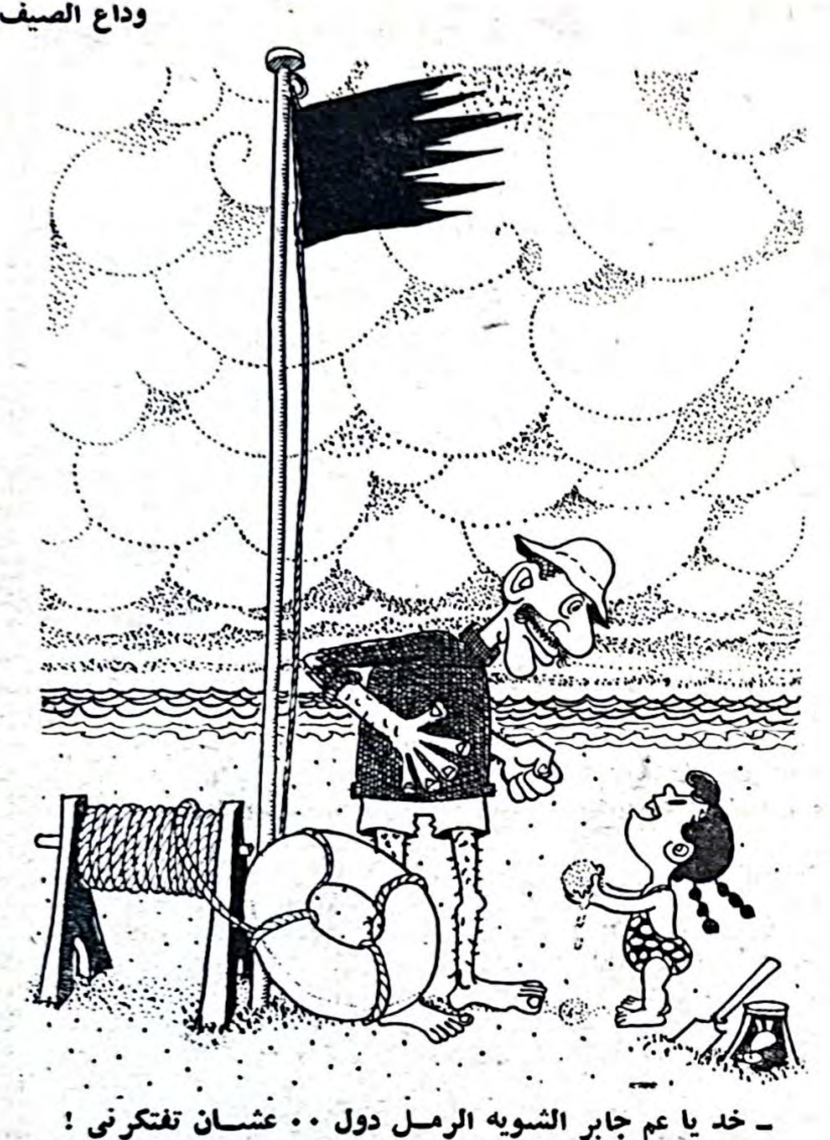
كما ان ابن البقرة هو « العجل » ··
فابن ازمة الشقق هو « خلو الرجل » !

● ثمانية وستون مليونا من الكراريس · متملوءا الأرقام والتضاريس · فى العـــام الدراسى القادم · وهذا خلاف الهالك والعادم · ظهرت أخبارها على صفحات الصحف · فسرعان ماستمتد اليها الأكف · أكف التلاميذ النجباء · وأكف تجار السوق السوداء ·· صـــحيح قد اتخذت الدولة من الاحتياطات · ما هو كفيل يمنع هـــذه العبـــاطات · ولكن من يدريك يا جميل · بأن الزيتون هو اللى فى الزنبيل · وليس « بسم الله الرحمن الرحيم » · ومستغل ظننا السليم ؟

لقد أصـــبحت فى هـــذه الأيام · قبل أن اســـحب الغطاء لأنام · أنظر الى نفسى فى المرآه · لأتأكد من اننى العبدلله · ولم أستبدل وأنا غفلان · بفلان أو علان أو ترتان · وأن الذى ســـينام فى فراشى · هو أنا مش جن أزرق ماشى ··

« ص · ج »

وداع الصيف



ـ خد يا عم جابر الشويه الرمـل دول ·· عشـان تفتكرنى !

اليـــوم أولـــ ســبتمبـر ١٩٦٦

بداية

زحام ... زحام شديد تشهده محطات السكة الحديد ومحطات الوصول والقيام للاتوبيسات .

وكل الطرق تؤدى هذا الاسبوع الى القاهرة .

القادمون من الاسكندرية أو بورسعيد أو دمياط أو السويس أو مرسى مطروح الجميع يتوجهون الى القاهرة . ومنها الى أماكن أخرى من مدن وقرى الجمهورية فقد كان الاسبوع الأخير من أغسطس هو اسبوع العودة أو النهاية ، واليوم يبدأ اسبوع البداية . بداية الموسم الجديد والعمل المستمر حتى موعد الاجازات القادمة فى أغسطس القادم .

وذهبت ضباح الخير الى ملتقى الطرق تشهد النهاية ، وطافت بأماكن اخرى كثيرة تسأل عن البداية .

◆ محطة مصر ◆

مبنى محطة مصر يموج بالآف من البشر .. رجال وسيدات واطفال . صعايده وبحاروة وافندية . من كل نوع وصنف . الأصوات تتداخل ، ومبنى محطة مصر الضخم يرجع صدى الأصوات مختلطا بصفير القطارات والميكرفون الذى يعلن وصول وقيام القطارات وتتداخل الوجوه لا تعرف من القادم ومن المسافر .. وطابور امام شباك التذاكر .. وهناك استعدادات كبيرة لرجوع المصيفين من الاسكندرية فى اليوم الواحد تستقبل المحطة ١٣ قطارا عاديا و ١٧ ديزل يتسعون لحوالى ٢٠٫٠٠٠ مسافر يوميا بزيادة ٣ قطارات ، ٥ ديزلات عن العدد الطبيعى ..

اما بقية المصايف فقد وجد ان قطاراتها تكفى للاحتياج وليس هناك داع لزيادة عرباتها ..

وعادة تزداد الحركة فى الاسبوع الأخير من اغسطس من كل عام ليس فقط بسبب عودة المصيفين ولكن لابتداء موسم المدارس وانتهاء الاجازات والعودة الى العمل .. والضغط على خطوط الصعيد يزداد فى هذا الوقت من كل عام ولكن لم يصل الضغط الى زيادة العربات فعددها يكفى اما بالنسبة لعربات النوم فيتم تغيير عدد العربات حسب الحاجة ..

وتكثر الشكاوى التى تقدم لمكتب الرقابة والأمن بالسكة الحديد ومعظمها خلافات بين المسافرين وبين موظف التذاكر .. وشكوى من الازدحام امام الشباك .. او غير ذلك من الخلافات البسيطة ..

أما ما يحدث فى شرطة المحطة .. فهو ما يحدث فى كل قسم آخر .. جرائم سرقة ونشل وخناقات وغير ذلك مما يحدث فى أى قسم بجانب أعمال خاصة كمراقبة الموظفين المشكوك فى امرهم .. أو تحرير مخالفات للذين لم يقدموا تذاكر أو الشكوى من نسيان بعض الاشياء بالقطار ..

ومحطة مصر بها أحد عشر رصيفا يقع نصفهم فى دائرة قسم شبرا والنصف الآخر فى دائرة قسم الازبكية . والذين يقبض عليهم يتم حجزهم فى زنزانة من السلك فى نفس الحجرة التى يتقاسمها الضابط مع الجنود ..

والعمل يزداد فى نهاية شهر اغسطس ويصل معدل الشكاوى والمحاضر بواقع محضر او شكوى كل دقيقة ..

واذا تركنا محطة مصر واتجهنا الى موقف العربات فى نفق شبرا .. نجد أن هناك مكتبا خاصا بشركة النيل العامة لاتوبيسات وسط الدلتا خاص بالسفر بالطريق الزراعى الى الاسكندرية حيث ضاعفت عدد العربات بمناسبة انتهاء موسم التصيف فبدلا من أن تقوم عربة كل ٤٠ دقيقة اصبحت تقوم عربة كل ٢٠ دقيقة .. وبلطيم ايضا أصبحت مصيفا هاما وزادت عربات هذا الخط بمعاونة محافظة كفر الشيخ .. وهناك مكتب آخر لبورسعيد والسويس الى بورسعيد عشرة عربات تعمل مرتين فى اليوم ذهابا وايابا والسويس خمس عربات زيادة تعمل أيضا ثلاث مرات فى اليوم ذهابا وايابا .. وبجوار مكتب بورسعيد والسويس هناك مكتب رأس البر .. الذى زادت عرباته أيضا حوالى ست عربات ..



– بس ! .. اهدا بقى .. المصيفين مشيوا !



مع الاعتذار لنجيب محفوظ

والاتوبيس الصحراوى مصر اسكندرية استعان بالبحيرة وامبابة لجلب عربات زيادة وبلغ من زيادة العربات ان هناك عربة تغادر القاهرة والاسكندرية كل ربع ساعة ..

◆ فى المدارس ◆

والاستعدادات تتم أيضا فى المدارس لاستقبال ابناءنا الطلبة .. فقد صدر قرار باستلام جميع المدرسين والمدرسات لأعمالهم من أول سبتمبر .. وسيتم تقسيم المدرسين على العمل .. والعمل فى المدارس فى هذه الايام خاص باعداد قوائم الفصول .. وأعداد أسماء التلاميذ لكل فصل .. واستلام طلبات الالتحاق الجديدة والبت فيها وادراج اسماء التلاميذ فى المدرسة ..

ويقوم فى المدرسة نشاط آخر خاص باعداد المدرسة نفسها اعداد الفصول تلميع الادراج استكمال ادوات الدراسة من سبورات وكراسى وخرائط .. واستكمال موظفى المدرسة من مدرسين وسعاة ثم استكمال أدوات النشاط الرياضى .. من ملاعب وكور وملابس وغير ذلك ..

باختصار استكمال كل شىء فى المدرسة حتى تكون مستعدة لاستقبال عام جديد وابناء جدد

◆ المواصلات فى القاهرة ◆

وأزمة كل عام المواصلات فى القاهرة ... وأترك هنا الفريق عبد العزيز الجمل رئيس مجلس ادارة النقل العام يحدثنا :

لافائدة من شراء عربات جديدة .. ولافائدة من استيراد قطع غيار للعربات القديمة .. لافائدة من كل هذا الاذا تعاون الجمهور مع هيئة النقل العام .. لماذا يصرخ كل واحد وهو يشكو من ازمة المواصلات ويرفض ان يشارك فى حلها .. ان هذه الازمة التى نتعرض لها ازمة مصطنعة .. ليست هناك ازمة مواصلات خطيرة بالشكل الذى نتصوره .. وانما هى ازمة عادية لو ساعد كل فرد على حلها لاستطعنا ذلك فى فترة قصيرة ..

مثلا عندما يحمل آتوبيس حمولته ٧٠ شخصا فقط ١٤٠ ماذا تكون النتيجة انه بدلا من ان يعيش عشرة سنوات مثلا لايعمل سوى خمس سنوات .. ونتيجة هذا ان يقل عدد الاتوبيسات واحدا ويزداد الضغط على العدد الباقى وهكذا فهى دائرة مغلقة .. ويرد بعض الناس قائلين انهم مضطرون لذلك فهم مرتبطون بمواعيد عملهم .. والرد على ذلك سهل .. اذا خرج كل انسان قبل موعد عمله بساعة هل يخسر كثيرا .. لماذا يخرج كل فرد من بيته قبل موعد العمل بربع ساعة فقط وحتى بعد أن غيرت مواعيد بعض المصالح ظل الناس يخرجون قبل مواعيد اعمالهم بقليل .. وكان هذا القرار بتغير مواعيد العمل فى بعض المصالح قصد به أن ينام الموظف نصف ساعة زيادة ولم يقصد به عدم تكدس الموظفين جميعهم فى وقت واحد .. ونحن نرى فى معظم بلاد العالم .. فى المانيا مثلا وفى أنجلترا يخرج الموظف من بيته قبل موعد عمله بساعة ونصف واحيانا بساعتين ونصف الى المحطة هادئا .. راضيا يقرأ الجرائد فى انتظار عربة فتحمله ويركب فيها .. لو خرج الموظف قبل موعده بساعة قطعا سيجد بين كل العربات التى تمر به عربة فيها مكان له .. ولكن ويؤسفنى ان اقول هذا ان بعض الركاب يجد فى الزحام فرصة للهروب من دفع التذكرة ..وفعلا كيف يستطيع المحصل مهما بلغ من نشاط أن يحصل من كل فرد من هذه الكتل البشرية .. لا يمكن .. ويجدها البعض فرصة للاندساس فى وسط الناس حتى يختفى عن المحصل .. ولا يهمه بعد ذلك ان توقف الاتوبيس أو عطل .. لماذا لايشعر كل فرد بمسؤليته تجاه مال الدولة .. ان شراء العربات أو قطع الغيار يلزم له عملة صعبة .. ولكنا نعلم آننا فى هذه المرحلة ليس عندنا عملة صعبة « بالكوم » لكى نضيعها هباء .. ماذا لو شعر كل فرد انه بمحافظته على مرفق عام .. انما يحافظ على ماله الخاص ..

الجمهور مسؤل وله دور فى حل مشكلة المواصلات ..

لماذا لا يقوم الناس بدور ايجابى أيضا فى هذه المشكلة ؟؟ لماذا يلقى كل العبء على الحكومة .. نحن فى حاجة الى مساعدة الافراد فى حاجة الى مساعدة الجمهور ..

◆ الاطباء ◆

وفى نهاية شهر اغسطس تشهد بداية انتهاء مشكلة طالما شكا منها الجمهور وهى عدم وجود الاطباء فى عياداتهم وهناك أيضا المحامون والمهندسون وكثيرون من أصحاب المهن التى لها صلة بالجمهور . لقد انتهى اغسطس وعادت الحياة تدب فى عيادات الأطباء ومكاتب المحامين ..

◆ السينما ◆

وبدأت تباشير الموسم السينمائى الجديد تدق الأبواب : القطاع الخاص بدأ بعرض ثلاثة افلام أما القطاع العام فقد اعلن عن بدء موسمه فى منتصف سبتمبر ..

وهكذا نشهد نهاية اغسطس نهاية الاجازات ويشهد أول سبتمبر بداية العمل فى جميع مجالات الحياة ..

ونحن نقبل على الحياة بكل مافينا من قوة وكل مافينا من أمل لنبنى عاما جديدا فى عمر ثورتنا الخالدة ..

« لبيبة سعد »



مفيد فوزى



٧ وزارات فقط بلا مخالفات مالية !

لوزارة الخزانة تقرير سرى سنوى ، موضوعه المخالفات المالية فى وزارات الدولة المختلفة ..

◆ لم تحدث مخالفات مالية فى وزارات التعليم العالى والشباب والعمل والتموين والسد العالى والبحث العلمى والصناعات الخفيفة ..

◆ عدد المخالفات المالية فى العام الماضى ١٣٤ مخالفة جملة مبالغها ٨١ الف وخمسمائة جنيه ..

◆ سبب هذه المخالفات تراخى الرقابة ..

◆ ٦٠٪ من المخالفات سببها المستوى المادى للافراد ..

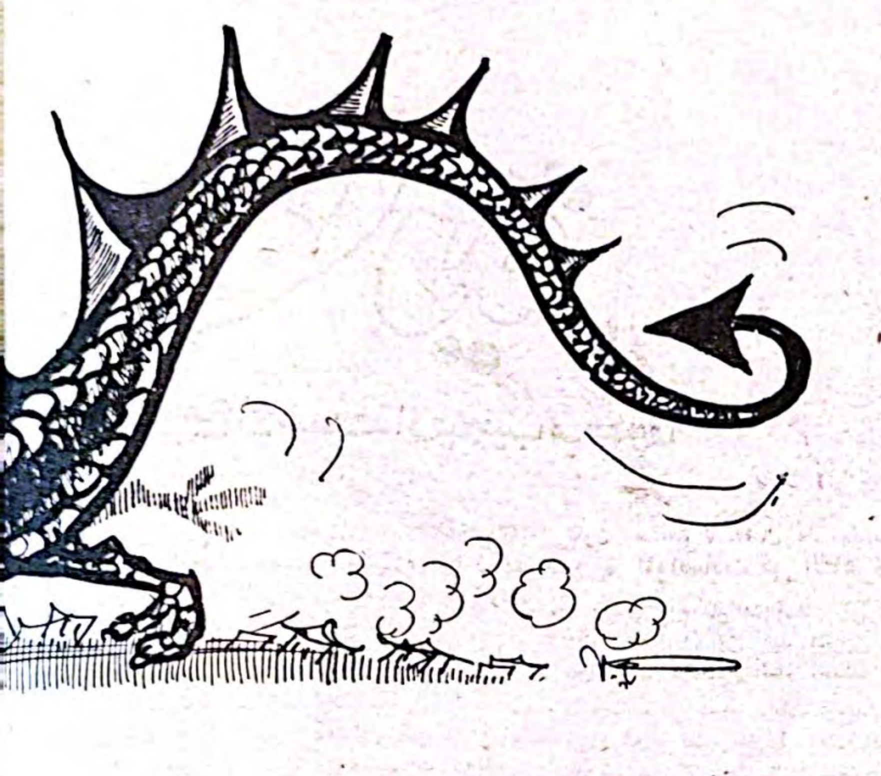
◆ ١٠٪ سببها وجود ثغرات فى النظم واللوائح ..

◆ ٢٪ من المخالفات سببها سوء الحالة الاجتماعية ..

وستقوم وزارة الخزانة (تصريح من نزيه ضيف) باحكام الرقابة على تداول اللائحة المالية بحيث لايتم تداولها الا للموظف المختص .. بشرط موافقة المدير العام لحسابات الحكومة . وتحاول الوزارة سد الثغرات لمنع تكرار الاخطاء !



◆ نزيه ضيف ◆



رجل بلا جسد

حينما أتخلص .. كرجل من جسدى ومتاعبه العديدة ومطالبه الكثيرة ورغباته التى لاتنتهى . هل أكون قد تخلصت تماما من العذاب ؟

الدكتور مصطفى محمود يرد وهو يقهقه : طبعا .. !

ولمصطفى منطق طويل ذو حيثيات فى هذا الرد الموجز !

لقد انتهى درش من كتابة قصته الجديدة « رجل بلا جسد » لينشرها بعد شهر فى صباح الخير . وهو يحاول ان يقدم نموذج لرجل ٢٠٦٧ ! ولكن ما علاقة هذا الرجل بالنجوم والافلاك والقمر الذى « ضيع » فيها مصطفى عمره ؟ درش لا يرد .. ويقول : ان الراحة ، كل الراحة ، تصيبك لو اصبحت مثل بطل قصتى ... بلا جسد !



مصطفى محمود

ليسانس آداب لغات شرقية فى الجمعية الاستهلاكية !

اسمه : محد محمود البهوتى .

مؤهل : ليسانس آداب ، قسم لغات شرقية . فرع فارسى سنة ١٩٦٢ بتقدير جيد ..

العمل : سبق التقديم فى مسابقة رقم ١٠٣ لسنة ٦٢ للتعيين فى الاذاعة .

التقدير : جيد . وسنرسل لك خطابا للحضور .

الوظيفة الآن : مدير الجمعية التعاونية الاستهلاكية بالشيخ مبارك ..

سؤال : ما علاقة دراستك بوظيفتك؟

جواب : .. .. .. !

الى اين ؟

امام بيت المحافظ .. حدث هذا !

لا أوافق عليه .. وأستنكره .. وأعتذر لسكان الشارع بالنيابة عنه

لى حكاية مع شارع عبد القوى احمد المتفرع من شارع العروبه بمصر الجديدة · فقد استقبلت فى مكتبى مرتين وفدامن الناس قدموا لى انفسهم بانهم من سكان شارع عبدالقوى احمد



جاءوا يشكون من الاحجار البارزة فى الشارع التى تسبب متاعب لا حصر لها للسيارات ، والاطفال ، وللسكان انفسهم داخل بيوتهم عندما يتصاعد اليهم الهواء المحمل بالغبار · وفى كلا المرتين ، قدموا لى نسخة من شكاوى ذهبت للبلدية وتحمل توقيعات كل السكان حتى تصبح الشكوى جماعية ، وليست خاصة بساكن واحد · وطلبوا منى بان انشر صرختهم ، لعل احدا يتحرك · ·ويومها قلت لهم اننى اعرف مدير البلدية الجديد عز الدين فرج ، وانا واثق انهسيحل المشكلة بنفسه !·· واقتنع سكان شارع عبد القوى بهذا الراى واحتفظت بالشكاوى ، ولم انشرها !

فجاة ، اتصل بى بعض السكان وقالوا لى ان« الفرج » جاء اخيرا ، فسوف « يسفلت » الشارع ويرش بالماء ، وسوف يصبح من احسن شوارع العاصمة · وسالت بفضول : يا ترى ايه السبب ·· ؟

قالوا لى : المحافظ جه وسكن جنبنا ! قلت يانزعاج صحيح ؟!

قالوا لى : آه والله ، سكن فى فيلا نمرة ٦ ! ولم يعجبنى على الاطلاق فرحتهم بجيرة المحافظ ·· فهم سعداء ـ فى الحقيقة ـ بالمكاسب التى ستعود عليهم وطويت المسألة !

ثم ، لم يمض اسبوعين حتى اتصلوا بى وفى اصواتهم رنة حزن غريبة · قلت على الفور : خير !! قالوا : فرحه ما تمت ! قلت : ليه ؟! قالوا : تصور ان عربيات البلدية جت الشارع ووابور الظلط دخل الشارع والعمال وصلوا، قلنا خلاص فرجت · وبعدين لقينا الشغل كله قدام فيلا نمرة ٦ بس ! قلنا مش مهم : نحن اللاحقون · ويا نفس اصبرى · خلصت العملية · طلع وابور الظلط الى اول شارع العروبة وسفلت ممر لسير عربة المحافظ ·· واصبح الشارع مقلم زى فانلات الكورة ·· برضه قلنا نحن اللاحقون · وحياتك ورحلت

البقية صفحة ٤٩

نجاح عمر   بريشة زهدى

مع احترامى لكل مهندس ·· وفنى ·· وخبير ··

مع احترامى للستين مهندسا وباحثا الذين أجروا تجاربهم وأبحاثهم العلميه والاجتماعية فى « نزلة الأسطر » ·

مع احترامى لوزارة الاسكان ·· والبحث العلمى ·· وكل من قام بمجهود فى القرية من القاهرة

مع كل هذا الاحترام أقول :· !

هناك نقطة بدايه كانت يجب أن تتم ·

حضرات السادة

أولا .

« الخبير الخواجة ضرب طوبة واحدة بس ·· أنا ضربت كل طوب البيت مع واحدة زميلتى ·· كنا بنشتغل من الصبح للمغرب »

مع فائق احترامى

فى القرية ·· يوجد مهندس وفنى وخبير كان المفروض أن يقول رأيه أولا · مهندس لم يتخرج من كلية الهندسة ·· وربما لم يسمع عن أبحاث البحث العلمى ·· وربما لم يمسك فى حياته قلما ليكتب حتى حروف الهجاء الاولى ·· ورغم كل هذا فهو فنى وخبير ··

فنى وخبير لانه فلاح قضى حياته فى القرية الصغيرة ·· وهو وحده الذى يعلم ماذا يريد·



تطلعاته وطموحه لا تزيد عن بيت مريح ·· وحظيرة واسعة ·· وسطح يضع عليه معاشه ·· هذا كل مايريده فقط لا غير ··

ولكن عندما جاء ابن المدينة ·· لم يصدق هذه البساطة ·· فوضع كل عقد المدينة فى تصميم وصفه مرة بمنزل « مكيف الهواء » ·

فبعد اعداد الخرائط عن مساحة القرية والقرى المجاورة ·· بعد أن عقدت دورة تدريبية للعاملين بمشروع اعادة تعمير القرية ·· بعد أن تم كل شىء فى القرية ·· وأمكن استخدام الطوب الاسمنت المفرغ من الرمل والزلط الذى من مميزاته « تكيف الهواء » فى المنزل فلا الحرارة الشديدة ولا البرد يؤثران فيه ··

بعد أن تم كل هذا ·· قال لى فلاح بسيط وهو يقف فى حظيرة المنزل النموذجى ··

ـ شوفى الطوب ده بيعمل ايه ·· ببساطة ممكن حفره بالشكل ده ··

ثم عمل أصابعه فأحدث حفرة فى وسط الطوبة وسقط منها تراب ناعم جدا ·· وأخذ يشرح لى نظريته وآثار التراب على أصابعه··

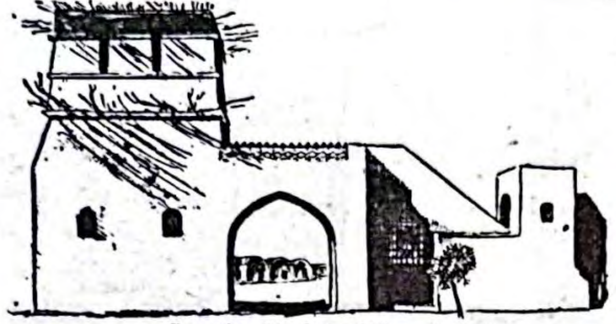
« الطور لا مؤاخذه من عوايده طول ماهو نايم يحك راسه فى الحيط ·· وهو لمؤاخذه زى ماانت عارفه له قرنين يعنى طول ماهو قاعد يحك قرنه فى الحيطه ولو ماانكسرت طوبة السقف كله حايدربك » ··

قلت : طيب ماهو بيتك القديم كان من الطوب النى ·· كان الطوب بيعمل ايه فى الحيطة ؟

قال باسلوبه المتميز :

« كانت لمؤاخذه الزريبه » واسعه عرضها أكبر من طولها وفى الوسط بعيدا عن الحائط لعمل مجرى للطور ينام فيه يقوم طول ماهو قاعد يهز راسه يبقى قرنه بعيد عن

حتى لاتتكرر حكاية الجرنة



مدخل السوق فى الجرنة الجديدة ..

ان الزائر لوادى الملوك يعيش طوال الطريق فى حلم باهر ملىء بروائع الفن ، فى احضان الجبل بالشاطىء الغربى للاقصر ..

ولكنه مايكاد يتجاوز حقول القصب ويطالعه سفح الجبل ، حتى تصطدم رؤيته بمجموعة متناثرة من الاكواخ الطينية كانها بقايا حفريات مهملة على الارض . تلك هى «الجرنة» هكذا كانت منذ بناها الاهالى من قديم الزمن .. وهكذا هى باقية

وفى اعقاب الحرب العالمية الثانية اهتم المسئولون وقتها بامر هذه القرية ، ونشات فكرة اعادة بناء قرية للاهالى على نظام جديد .. وتولى مهندس قدير هو الاستاذ حسن فتحى تصميم المشروع فعكف على دراسات طويلة للاشكال المالوفة والمستخدمة فى بيئة المنطقة وللمواد الممكن استخدامها فى البناء وللاستخدامات الواجب توافرها فى البيت والمسجد والسوق والنادى والمدرسة ... والى آخر مافى حياة القرية من ضروريات ..

والحق ان هذه التصميمات جاءت جميلة المنظر مقنعة من اول نظرة ثم .. تم بناء القرية النموذجية « للجرنة الجديدة » ...

فماذا كانت النتيجة ؟

لقد رفض الاهالى أن يغادروا اكواخهم البسيطة القذرة المبعثرة فى اهمال على سفح الجبل . وكانت ازمة لم يتم حلها حتى اليوم . وهناك أكثر من سبب ..

فمن الحجج ان « الجرنة الجديدة » مبنية فى منطقة منخفضة بعيدة عن سفح الجبل وهى لهذا اكثر رطوبة من قريتهم القديمة ..

ويرجع بعضهم السبب الى ان الاهالى يعيشون ايامهم ولياليهم فى حلم العثور على كنوز الفراعنة المخباة فى الارض .. جوار المقابر الاثرية التى لاتحصى فى سفح الجبل فكيف يوافقون على مغادرة ارض يتصورون انها تضم اكداسا من الكنوز الذهبية والجواهر ؟

ومهما تكن حقيقة الدوافع التى جعلت الاهالى يمتنعون عن مغادرة « الجرنة القديمة » الى الجديدة .. فان مايستحق النظر والتامل هو ان تنفيذ بناء القرية الجديدة للجرنة رغم مابذل فيه من جهد فان احدا لم يكلف نفسه مشقة التعرف على وجهة نظر الاهالى قبل التنفيذ ..

هذه الخطوة كانت كفيلة ، اما باقناع الاهالى وتصحيح مفهوماتهم الخاطئة وايقاظهم من حلمهم الوهمى واما ان يتم تعديل التصميمات بما يتفق ونظرة الاهالى ..

ولئن كان هذا الامر متعذرا منذ عشرين عاما مضت ، فان التغير الذى نعيش فيه اليوم يقوم أولا على اقناع جماهير الشعب ، ومن واقع مزاجه الخاص وماتعوده وما يالفه فى حياته اليومية المتواصلة ..

لهذا وحتى لاتتكرر نفس لتجربة نعرض هذا التحقيق على الطبيعة ..ومن افواه الفلاحين بنزلة الاشطر ..

« زهدى »

حسن عباس عضو الاتحاد الاشتراكى

الحيطة » .. لكن شوفى دى ضيقه ازاى مش ممكن الجاموسة تنام بالعرض أبدا .

●

« نزلة الاشطر » قرية صغيرة زمامها لايزيد عن ثلاثمائة فدان .. أو كما يقول الفلاحون مائة وخمسون « ذواتى » والباقى لكل الفلاحين .. و « ذواتى » معناها «للبهوات الى حوالينا» .. اما كل الفلاحين فهم حسب احصائية التعداد تسعة آلاف اسرة تضم اربعين الف نسمة ..

و « نزلة الاشطر » احدى قرى الجيزة القريبة من القاهرة ولهذا اختارها المسئولون لبداية التجربة وذلك كما صرح المسئولون :

« حتى يتمكن المسئولون بالوزارة ـ الاسكان ـ والوزارات الأخرى المعنية من متابعة التجربة متابعة مستمرة . »

الى نزلة الاشطر نزل ستون باحثا ومهندسا .. ثم عادوا الى القاهرة ليضعوا تصميما لبيت الفلاح ..

منزل ذو دورين ... بكل دور غرفتان والغرفة بداخلها دولاب فى الحائط وبالمنزل دورة مياه صحية وفرن ومخزن المحصول وحظيرة ..

كل هذا جميل .. جميل جدا .. أن يعيش الفلاح فى منزل به دورة مياه صحية .. وأن نبنى له دولاب فى الحائط .. و .. و .

لكن الاجمل من كل هذا أن يكون الفلاح هو واضع التصميم .. فمنزل الفلاح أبسط بكثير جدا من أن يرسم داخل مكاتب موجودة فى القاهرة ..

فى نزلة الاشطر .. قال حسن عباس عضو لجنة الاتحاد الاشتراكى بالمركز .

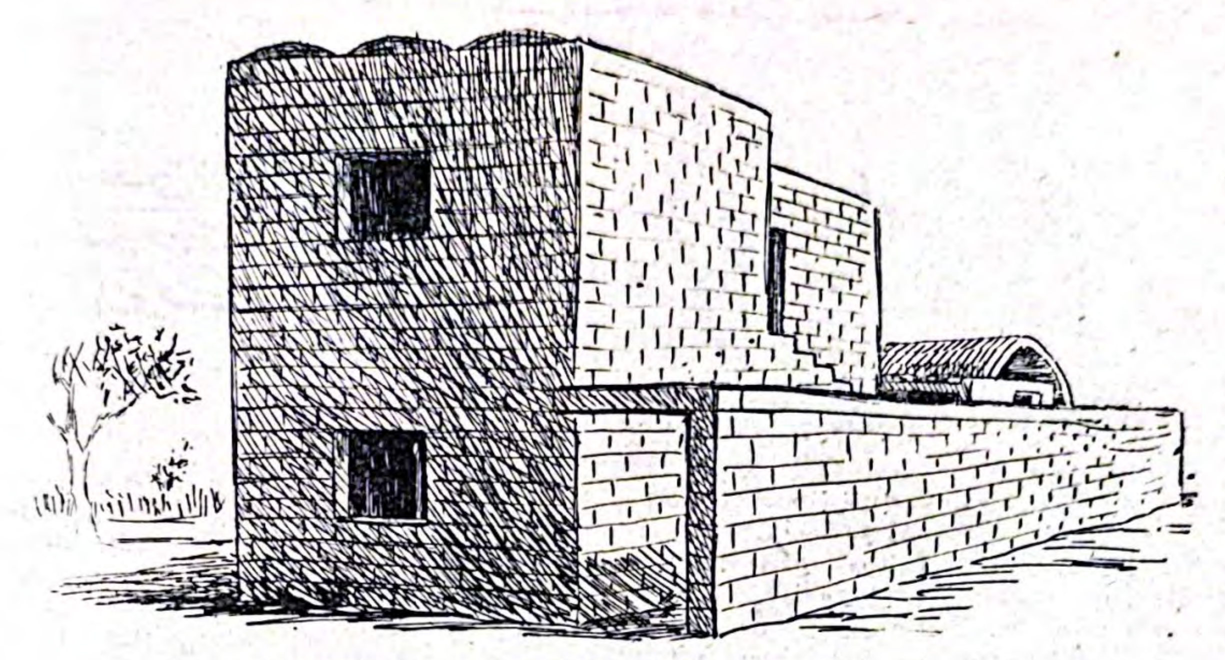
« فى الأول الناس كانت مشدودة كل واحد مستعد يدفع المقدم .. كانت الناس عندها همة .. اللى عايز يبيع الجاموسة واللى عايز حتى يبيع هدومه وكل واحد مستعد يدفع ١٠ر٥ جنيه ويساهم ..

وبعدين المشروع مكث أكثر من سنتين دلوقت ومافيش حاجة تمت الـ ٢٨ واحد أصبحوا ثلاثة بس » .

ثلاثة اشتراكات فقط هم .. العمدة .. واتنين من الفلاحين يعملون بقالين .

ـ قلت يعنى ايه ؟

ـ يعنى المسافة اللى بين بداية المشروع وتنفيذه سنتين .. الناس كانت مستعدة تساهم . وهم لو تركوا الناس تبنى لوحدها



المنزل الذى ضربت الفلاحة طوبه الاسمنتى كله بيدها

كانت زمانها بنت .

وهنا يقاطعه فلاح آخر :

– سعيد حسين فلاح ويعمل خفير على مواد البناء . زوجته فاطمة لها ثلاثة أولاد ، وقد قامت بمفردها بضرب الطوب اللازم لبناء كل المنزل الذى تم بناؤه حتى الآن .

سعيد يقاطع حسن عباس :

– لا ياابو على .. فيه حاجات كتير لازم نقولها .. هم لو كانوا انتدبونا وأخدوا رأينا كان المشروع بقى أحسن من كده .. هم ضربوا الطوبة هناك عند الجمعية مانفعتش.. ضربوها فى حتة تانية برضه مانفعتش .. وماحدش خد رأينا لو كانوا أخدوا رأينا كنا .. خد مثلا فى أول البلد مش فى آخرها **انما هم خدوا راى العمده .. بنوا حجره فى الجمعية وقعت قالوا اختبار .. ضربوا طوب مانفعش قالوا اختبار .. جابونا هنا قلنا بعيد قالوا اختبار .. جه خبير امريكى علشان يعمل الطوب ...**

ومرة أخرى فاطمة تقاطع زوجها :

. خبير ايه ده جه ياستى ضرب طوبه واحده وانا شفته اتعلمت منه ضربت لوحدى كل الطوب الطوب اللى انتى شايفاه .. وضرب الطوب بياخد وقت ولازم كلنا نقوم قومة واحده كده يقوم المشروع يمشى ..

قلت لفاطمة :

– انت لوحدك اللى ضربت الطوب ده ؟

– آه انا وواحده تانيه ومقاول كان بيناولنا المونه ..

و .. من خلال هذا الكلام البسيط نعرف القصة .. فكرة المشروع كما يقول الفلاحون من سنتين وربما – أكثر – عندما جاء الى نزلة الأشطر المسئولون .. وفى صوان كبير جمع كل اهل البلد .. والعمدة .. و .. المسئولون فى وزارة الاسكان وقالوا .. ان نزلة الأشطر ستكون قرية نموذجية .. سوف يعاد بناء بيوتها من جديد وفيها سوف تختفى البيوت الطين

وقالوا أيضا : ان المشروع يعتمد على الجهود الذاتية .. المنتفعون لهم دور كبير .. يشتغلون ويقومون بمجهودات البناء وتخصم ساعات العمل من قيمة المشروع .. واعتمدوا ستين منزلا لايزيد تكاليف البيت الواحد عن ثلاثمائة وخمسون جنيها لا غير .. يدفع منها خمسة وثلاثون والباقى على أقساط شهرية .

وقالوا ان قيمة القسط الشهرى لايزيد عن خمسين قرشا ..

وكان كلاما جميلا جدا .. هلل له الفلاحون ورقصوا وأسرعوا فى الاكتتاب للمساهمة فى المشروع .. كل فلاح يريد بيتا جديدا .. يريد حياة جديدة ..

ثم .. عقدت الاجتماعات .. توالت اللجان .. أكثر من لجنة ذهبت الى هناك لتعمل أبحاثها .. وتقاريرها ..

وتمطط المشروع .. أو كما يقولون هناك :

« لجان كتير قوى جت وماعملتش حاجه .. ييجى الف لجنة جت وسافرت .. وكل واحده تجمع بيانات .. ونقول لها الكلام ده .. مافيش فايده لما الناس زهقت !

حتى .. انكمش المشروع الى ثلاثة منازل فقط .. وحتى النموذج الذى تم بناؤه فعلا يقول عنه الفلاح انه لابد أن يعاد تصميمه من جديد

« احنا مش عايزين دواليب فى الحيطة .. **احنا عاوزين الاوضة واسعة علشان الفلاح عنده عيال وبيجيله زوار وكده .. قلنا الاوضة لازم تبقى ثلاثة متر ونصف .. الدولاب فى الحيطة مش لنا ما عندناش النظام ده !**

« الزريبة لازم تبقى واسعة .. اللى مبنية دلوقت ما تاخدش الا حمار واحد وجاموسة واحدة . وبعدين الباقى نوديه فين .

ويحاول عضو لجنة الاتحاد الاشتراكى يرفع صوته بين كل الاصوات المرتفعة .

« يا جماعة احنا قلنا الكلام ده فى لجنة وفى اجتماع من ضمن الاجتماعات .. »

ويقاطعه فلاح آخر .

« قلت ايه .. ولجنة ايه .. احنا قلنا عايزين البيوت بالطوب الاحمر المسلح قاموا جابولنا الطوب ده .. الطوب المفرغ ده لو واحدة انكسرت حايكر كله .. »

ومرة ثانية تتكلم فاطمه ..

« شوفى السطح لامؤاخذه عامل ازاى ... مش ممكن نحط عليه حاجه ازاى الواحدة منا تصلح فوق السطح . ده السطح يبقى حتة واحدة .

قلت عندك أوضة خزين .

« خزين ايه يا ست . الخزين بتاعنا عير .. يبن استندر مايتحطش فى اوضه .. يعنى مثلا الدره لازم يتفرش فى الشمس .. المش «يدود» **لو انحط فى اوضة .. الناس قالت لو كانت كل البيوت حاتبقى كده مش عايزين ؟ »**

وحاولت ان اطمئنها فقلت لها .. ده لسه تجارب ..

ولكن .. رغم انى حاولت ان اطمئن فاطمة الا انى مازلت قلقة .. خائفة ان تتكرر مأساة الجرنة ..

فحتى لاتتكرر هذه المساة ... يجب ان نستمع الى الفلاح اولا وان نغير تصميم البيوت حسب الاحتياجات الاساسية وظروف الفلاح .. لا ان نجرى وراء الاحلام بان تكون بيوت قريتنا «مكيفة الهواء» شىء واحد يدعو للتفاؤل .. انها مجرد تجارب ..

« نجاح عمر »



– ياناس يا بلطجيه ٠٠ بقى انتم جايين تبنو هنا عمارات ٠٠ وتعملو فى أهل اسكندريه زى ما عملتم فى أهل مصر ؟؟ !!



فى مكتب التنسيق



امتحانات من نوع جديد .. تعقد هذه الايام ـ فى وقت لم يتعود فيه الطلبة على الامتحانات ـ وهى امتحانات على درجة كبيرة من الأهمية لانها جواز المرور للالتحاق بالمعاهد العليا ..

ما هى حكاية هذه الامتحانات الجديدة ؟ وما سر أهميتها ؟

وفى البيوت ، ومنذ عدة أسابيع توقف الشعور بالأجازة الصيفية وما تعطيه من حقوق مطلقة فى السهر والصحيان واللعب . تبدل الحال وانتظم الطلبة والطالبات الناجحون فى نوع جديد من المذاكرة ..

فهذا الطالب يدرس فى علم النفس وهذا يتدرب على الرسم .. وتلك تركت صديقاتها لتستعد لامتحان الخدمة الاجتماعية ..

الكل فى حالة أستعداد للامتحانات القادمة .. الحاسمة التى تؤهل كل واحد أو واحدة لدخول المعاهد وبعض الكليات . امتحانات لها اسم « امتحانات القدرات والاختبارات الشخصية » ..

وفى البيوت أيضا ، احساس قد لا يكون محدد بهؤلاء الذين يذاكرون فى الصيف بعد ما نجحوا » و « التصعيبات فى دخول الجامعة » ..

وما أسهل أن يصدق الطلبة والطالبات هذه الهمهمات الغير واضحة !.

وما اجراهم فى أن يرددوها . فهى تتفق تماما مع رغبتهم الطبيعية فى النط والجرى والانطلاق ..

ولكن للموضوع ـ ولا شك ـ وجه آخر اشد اهمية من كل ما نسمعه ..

فالطلبة والطالبات ـ كما يقول الدكتور حسين الطوبجى الأستاذ بكلية التربية : يريدون الالتحاق بأى معهد دون النظر لميولهم الحقيقية وهم محتاجون بالفعل لمن يرشدهم الى ذلك ..

فهذا يريد أن يلقب بالفنان دون أن يكون عنده أى ميول فنية ، تلك تعتقد أنها خلقت للدراسات النفسية وهى لا تحمل أى استعداد لهذا العمل ..

وأضاف دكتور حسين الطوبجى موضحا :

ـ هذه الامتحانات ليس مقصود بها التعقيد وانما معرفة مدى الميول والاستعداد فقط وليس تفاصيل المهنة ..

وسألته : كيف تعد هذه الامتحانات وعلى أى أساس .. هل هى نماذج من امتحانات تعد من الخارج أم توضع هنا محليا ؟

فأجاب : ان هذه الامتحانات تؤخذ من نماذج من الخارج مع تطويعها للبيئة المحلية وهى تجرب على عدة مجموعات للتأكد من مدى صحتها ..

ـ هل يمكنك أن تعطينى نماذج لبعض هذه الأسئلة ؟

ـ مثلا أسئلة تتناول بعض المعلومات القومية مثل مفهوم الاشتراكية .. موقفنا من الحلف الاسلامى .. معنى الديمقراطية ..

وقد تكون هناك أسئلة محددة عن اسم فنان مصرى أو فنان تشكيل . وأسئلة أخرى الغرض منها معرفة شخصية الطالب وقدرته على التصرف وهم كذلك فى سن حرج لايطلب منهم فيه منتهى مع المراعاة الكاملة ان الطلبة فى موضع امتحان الثبات ..

ويضيف الدكتور فكرى حسن الأستاذ بكلية المعلمين :

- ان من يرســـب فى هذه الامتحانات هو بالضرورة الشخص الذى كان سيفشل فى المهنة .. ويجب أن يفهم ذلك ويحاول أن يحـــدد اتجاهه الصحيح ..

كما أن بعض المهن كالتـــدريس يجب أن يكون الشخص الذى يمارسها خال من عيوب معينة مثل التهتهة أو عدم الاتزان ..

فهذه الامتحـــــانات توفر عليه الكثير من المتاعب التى يمكن أن يلقاها فى مهنته بسبب أحد هذه العيوب . ويتفق الدكتور فكرى مع الدكتور حســـين الطوبجى فى ضرورة عمل امتحانات موضوعية مقننة لترشد الطالب قبل أن يتخصص فى الثانوى سواء بالقسم العلمى او الأدبى .. ترشده الى ميله الحقيقى الذى قد يفشل فى تحديده ..

هذا هو الجانب الموضوعى كما عبر عنه بعض المختصين ..

وفى الطـــريق كان الطلبـــة والطالبات الخارجين من الامتحانات .. كل منهم له رأى :

والآراء فى الامتحانات - تحـــدد غالبا من جانب الطلبة - على أساس ذاتى محض ...

فقد ارتفعت الأصـــوات الشـــابة القلقة واختلطت ..

« الامتحان لطيف وســـهل .. كلها حاجات عارفينها » ..

وأحد الطلبة يتســـاءل وفى وجهه بعض الغضب :

« أنا لا أعلم ايه معنى الامتحانات دى بعد ما نجحنا خلاص » ..

وينطلق طالب ثالث :

« سالونى الفرق بين الاشتراكية والديمقراطية عرفت الاشتراكية لكن الديمقراطية ماعرفتش كويس .. يبقى حا أخد نصف النمرة » ..

انهم الطلبة والامتحانات - عدوهم اللدود - أيا كان الهدف وراءها !

انهم الطلبة والامتحانات ..

ولكن ميزة هـــذه الامتحانات .. انها صمام أمن امام الرغبة العارمة من الطلبة والطالبات للالتحاق بأى كلية أو معهد عال .. دون أى وقفة تامل ليسال كل واحد منهم .. ما هـــو استعدادى الشخصى للاســـتمرار .. ما هى قدرتى على العمل فى هـــذه المهنة بعد التخرج .. هل أنا راغب حقا فى الالتحاق بهذا المعهد بالذات .. اما انها مجرد شعبطه فى ســـلم التعليم العالى وغير مهم أى سلم .. وأى نوع من التعليم .. انما المهم هو الالتحاق .. !!

ميزة هذه الامتحانات .. انها تجنب الطلبة ماساة ضياع الوقت والجهد والفشل فى دراسة لا يتلاءم معها .. وترشـــده لنوع آخر من الدراسة يستطيع ان ينتج فيها .. وينجح ..

« سهير فهمى »



منصب هذا الرجل

طوال ثلاث ســـنوات ظلت محطة اذاعة « مع القرآن الكريم » تذيع صوت هذا الرجل لمدة خمسة عشر ساعة كل يوم . وهو يتلو بخشـــوع وعذوبة . آيات الله البينات . التى سجلها المجلس الأعلى للشئون الاسلامية مرتين . فى مشروع « المصحف المرتل » . مرة فى عام ٦٢ برواية « حفص » عن « عاصـــم » . ومرة فى عام ٦٤ برواية « ورش » عن « نافع » . وفى كلتا المرتين كان الشيخ محمود خليل الحصرى رائعا ووقورا ومتمكنا من ادائه . واستاذا كبيرا لعلم صوتيات اللغة العربية . فتلاوته تتميز بانها تخلو من زخـــرف النغم وبهارج الصنعة الغنائية . لتجيء مفعمة بالمعنى السامى الذى انزلت به كل آية وكل كلمة فى القرآن الكريم ..

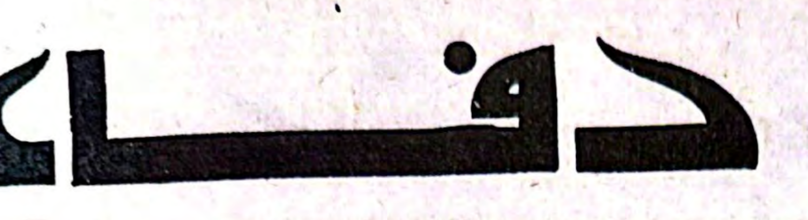
ونظرا لأهمية هذين التسجيلين فى الناحيتين القرآنية واللغوية . فقد حرصـــت مكتبة الكونجرس الامريكى على أن تاخذ من كل واحد منهما عشر نسخ لتحتفظ بها فى مجموعاتها القيمة - التى اطلعت عليها بنفسى أثناء زيارتى لها - وتوزع منها على بعض الجامعـــات الامريكية المهتمة بالموضوع . كما أنه قد تم اخيرا طبع خمسة عشر الف مصـــحف مرتل قام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بتوزيعه فى انحاء العالم ..

والشيخ محمود خليل الحصرى موظف كبير من موظفى الدولة فى الجمهورية العربية المتحـــدة . اذ يشغل منصب شيخ المقارىء المصرية فى وزارة الاوقاف . ومهمتـــه الاشراف على القراء المصريين المبعوثين فى الخارج . والتخطيط لعمـــل وتوزيع القراء على المساجد فى انحاء البلاد . كما أنه من المفروض أن يرأس لجنة مراجعة المصاحف وان كان لا يزال متنحيا عن رئاستها للشيخ المقارىء السابق الشيخ عبد الفتاح القاضى .

رجل هذه مسئوليته . من الناحية الدينية واللغوية والعلمية . ومن حيث العلاقات الخارجية فى العالم الاسلامى . لم يكن ليدهشنا ان نقرأ اخيرا انه قد أسند اليه منصب الرئيس العام لاتحاد قراء العالم الاسلامى . ذلك الاتحـــاد الذى ستكون « القاهرة » مقرا رئيسيا له .

ورجل هذه مسئوليته من الناحية الدينية واللغوية والعلمية فى العالم الاسلامى .. ليس من الغريب أن يكون من « القاهرة » !!

« صلاح جاهين »



عزيزى مدير الجمارك

أنا لا أشكو « من » رجال الجمرك ، ولكنى سأدافع عن « رجال الجمرك » . انهم «متهمون» دائما . وأنا لا أبرئهم تماما ، ولكن من الخطأ أن نعمم التصرفات الفردية ، ولهذا أعتقد انه « مجنى عليهم » .

وأنا ضد منطق « الفكرة الثابتة » الخطأ ! هذا هو موضوع الخطاب سيدى المدير ، أردت أن أوضحه منذ البداية ..

حديثى معك ، عن هذه الطائفة التى تقابل العائدين. تراجع « العملة » التى يحملونها . تفتش الحقائب التى أتوا بها . تطلب الرسوم الجمركية اذا زادت قيمة الهدايا التى عادوا بها . نسميهم نحن : الجمارك . وتطلق أنت عليهم « الكشافين » !

ان الكشاف يشعر فى أعماقه أن سيف التحقيق فوق رأسه. ان أى راكب يشكو على حق دائما ، ولن ألقى الكلام جزافا سيدى المدير ، فعندى لك أمثلة :

● هل تعرف قصة الراكب الذى عاد من السعودية وكان يحمل عملة مصرية قيمتها ٥٢ جنيها . وطلب الكشاف حجز المبلغ وايداعه خزينة المطار كمضبوطات . فما كان من الراكب الا أنه قام بابلاغ النيابة وقال ان كشاف الجمرك أخذ منه ٥٢ جنيها مصريا ، وأرسل وكيل النيابة أمرا بالقبض على الكشاف « السارق » .. وباستدعائه للتحقيق ، وكانت صدمة للكشافين زملائه ، وأمام وكيل النيابة وضح الأمر ، وانتهت المسألة ، ولكنها تركت « مرارة » فى نفس الكشاف .

● هل تعرف سيدى المدير حكاية المدرسة المصرية التى عادت من الجزائر وفى يدها حول معصمها ٧ غوايش ذهبية ، والتعليمات تقضى بمنع دخول الذهب الأجنبى فهو فى هذه الحالة يستحق رسوما جمركية ، الذى حدث ان كان من الضرورى حجز الغوايش ريثما يتم تحصيل الرسوم . وعجزت المدرسة المصرية عن خلع غوايشها . فطلبت «قطعهم» . وقام الكشاف بقص الغوايش وحجزها ..

وفى اليوم التالى ، جاء زوج السيدة المدرسة ، وقدم شكوى ضد الكشاف الذى قام بواجبه . واتهمه بالقسوة والغلظة والاعتداء على يد جرمه وهو لا يقبل مثل هذه الاهانة . وفى الحال صدر قرار بوقف الكشاف ريثما يتم التحقيق معه . وبعد التحقيق ، جاءت النتيجة : خصم سبعة أيام ونقل الى جمرك بورسعيد !

● هل تذكر ياعزيزى المدير ، حكاية الكشاف الذى فتح حقيبة النجمة العالمية جينا لولو لكى يتأكد أنها لا تحمل ممنوعات . وهذا اجراء عادى تنص عليه لوائح الجمرك . مرفتح الرجل حقيبة واحدة ضمن عشرة حقائب . وهاجت الدنيا وماجت : وعوقب الرجل يومئذ ، ونقل الى قسم « المهمل » لمدة شهر عقابا له !

● هل تعلم سيدى المدير حكاية الكشاف الذى وقف بكل أدب واحترام أمام سائح فرنسى يسأله — كالعادة — هل زيارة سيدى لفسحة أم لعمل أم لمهمة ؟ فقال السائح بهدوء : للفسحة . ان ابنى هنا هو نائب القنصل الفرنسى فى بلدكم .. وأنا أزوره كلما سنحت لى الفرصة . قال الكشاف مرحبا بك ياضيفنا ، ولم تمض أيام حتى استدعى الكشاف للتحقيق بتهمة أنه أهان السائح الفرنسى وقال له : هذه هى المرة الثالثة التى تزور فيها القاهرة ، هل تستطيع أن تفسر لى السبب ؟! وهنا غضب مدير جمرك القاهرة وكتب لكم خطابا صريحا يعترف فيه أن أسلوب التحقيق لا يمكن أن يكون حافزا للعمل المثمر . وقال ان الكشاف المتهم باهانة السائح الفرنسى من خيرة الكشافين وأحسنهم



انور عبد اللطيف

عنقهم



(٠٠٠)

خلقا فى معاملة الركاب ٠

واسمح لى – ياسيدى المدير – أن أقول لك اننى تعرضت فى لندن منذ عامين لنفس الأسلوب ٠ وقفت أمام رجل الجمرك الانجليزى وسألنى : أنت صحفى مصرى ؟ قلت نعم ! قال : هل أنت قادم الى بلادنا للعمل أم لمهمة أم لزيارة ؟ قلت : لزيارة ؟ قال : طويلة أم قصيرة ؟ قلت : قصيرة ٠ قال: لماذا اخترت هذا الوقت بالذات ؟ قلت : لأن أجازتى حانت فى هذا الوقت بالذات ! قال : هل معك نقود ؟ قلت : نعم ، ولى فى بنك ميدلاند تحويل من القاهرة ٠

قال : اذن تفضل !! هكذا نعامل فى جمارك بلاد بره

فلماذا اذن هذه الحساسية التى تصيبنا اذا جاء رجل أجنبى ٠شكا من ممارسة قانون بلدنا ٠٠

● ان تقريرك – سيدى المدير – عن الأوضاع والأنظمة والاجراءات الجمركية كان صريحا ، حاسما ، ماذا يقول التقرير فى صفحة ٦٢ ؟

انه يقول « لقد أعطى القانون لرجال الجمارك الذين صدر قرار وزير الخزانة باعتبارهم من مأمورى الضبط القضائى الحق فى التفتيش٠ تفتيش الأماكن والأشخاص والبضائع ووسائل النقل داخل الدائرة الجمركية ٠ ولرجال الجمارك الحق أيضا فى الاطلاع على الأوراق والمستندات والسجلات » ٠

ان تقريرك يقول ص ٢٣ « ان سلطات رجل الجمارك تخول له اتخاذ الاجراءات الكفيلة للحيلولة دون العبث بمصلحة البلاد الاقتصادية لتحقيق المنافع الشخصية ووضع رجال الجمارك هنا هام ، لأنهم يحرسون المنافذ التى وضعها القانون أمامه فى عنقهم » ٠

● وسأنتقل لموضوع آخر ، حساس ، بوضوح تام ٠٠ المكافآت عن المضبوطات ٠ ٠ ليس من المعقول أنه لا يجوز صرف أكثر من ٩٠ جنيها لكل كشاف فى مدة ٣ شهور مهما قام بعمليات ضبط سلع مهربة ٠٠ اننى أعرف كشافا قدم مضبوطات قيمتها ٣ آلاف جنيه ٠ فصرف له ٣٨ جنيها ونصف!! حدث هذا بالتحديد فى أبريل سنة ١٩٦٦ !

– سيدى المدير – أن الكشافين – عيونهم مفتوحة على منافذ البلاد ، فلا أقل من المكافآت التشجيعية ٠

● مازلت أدافع عن الكشافين ، حينما نتهمهم بالتقصير ، وهناك عوامل أخرى أساسية فى هذا التقصير ٠ مثلا، التحقيق الذى جرى مع كشافى وردية الليل ، عندما تأخر خروج سياح الباخرة القادمة لنا بأفواج سياحية ٠٠ ماذا كشف التحقيق ؟ كشف عن سر التقصير والتعطيل ٠ لقد انقطع سبيل نقل الحقائب أتوماتيكيا ٠٠ تمزق السير « وليس له قطع غيار ٠ أبلغت مصلحة الطيران المدنى ٠ مصلحة الطيران أرسلت خطابا على مهلها لوزارة الحربية ٠ الوزارة ردت ٠ ومر أسبوع والحقائب فى الجمرك تنقل بواسطة الحمالين ٠ ولكن الاتهام للجمرك ظل قائما ٠٠ ولا أحد يصدق أن عوامل أخرى هى سر الاهمال !!

● أنا أعلم أن مدير الجمرك فى ميناء القاهرة كتب لكم خطابا يطلب فيه زيادة « طاقم » الكشافين ٠ وردت ادارة الجمارك : سنرسل لكم ٠ ولم ترسل المصلحة الى الا السلامات والطيبات !

سيدى المدير :

قف بجوار رجالك ، فأنا أعرف أنك انسان شجاع ٠٠ قف بجوار طائفة مجنى عليها ودائما متهمة ٠

قف بجوار ٥٠ شابا ، يحرسون منافذ بلدنا ، وأعطهم سلطات يمارسونها ، لكى يحموا أى عبث باقتصادنا ٠ قف بجوارهم ، حينما يستدعيهم أحد للتحقيق ٠ اجعلهم يعملون دون شعور بالخوف من البطش ٠ اعط مشاكلهم اهتماما ، مثلما تعطى لجابر الخواجا وفؤاد مرسى، أعضاء فريق الاتحاد السكندرى ٠ ناديك المفضل ودمتم٠

وفيد فوزى

من الاسكندرية الى كابتزو ـ ٣

المرأة والرجل والأقطار وحكاية ابن العم

في طريقنا الى الحدود الليبية .. داهمني مرض مفاجيء .. وقضيت على مقعدي في السيارة الجيب فترة من الوقت أتلوى من الألم حتى نلحق بأقرب مستشفى في ذلك الشارع الطويل على بعد أربعين كيلو مترا .. مستشفى سيدى برانى ..

وعندما كان كلاكس السيارة يزعق وهى تقرب من باب المستشفى .. كان جميع من فيها حتى المرضى قد خرجوا وفى عيونهم تساؤل عمن تحملهم السيارة الزائرة التى عكرت « صفو » الركود فى فراغ الصحراء القاتل ! ..

واستقبلنا الدكتور ابراهيم حليم طبيب المستشفى بابتسامة سعيدة : ربما لممارسة نشاطه فى زبون جديد .. أو ربما لأننا نحمل رائحة القاهرة التى تبعد الآن ٦٥٠ كيلو مترا ..

***

وعن الحالة الصحية فى الصحراء .. كان يدور حديثنا بعد العلاج والشاى العربى الذى يصبح عادة أدمانية لدى كل وافد للصحراء ..

قبل عام ١٩٦١ لم يكن هناك طبيب مقيم فى « سيدى برانى » .. وهى مركز من مراكز المحافظة الشاسعة .. يعيش فيه عشرون ألف مواطن تبعثروا فى دائرة قطرها حوالى ثمانين كيلومترا ..

هنا مستشفى أميرى حقا .. بنى منذ كان الطليان يتربصون بنا على حدود ليبيا .. وجها لوجه أمام قواتنا فى السلوم التى تختبيء من ورائها قوآت الاحتلال الانجليزى لتتفادى صدمة الغزو الأولى ..

ولكن كل طبيب كان يأتى هنا .. كان يمكث شهرا أو بعض شهر .. ثم يولى فرارا بشتى الحجج والمعاذير..

ويظل البدو تحت رحمة « الطبيب » العربى .. وهو البديل عن حلاق الصحة عندنا ..

كل الأمراض عنده لها علاج لايتغير : الحزم كالجمال.. أى تقب المكان المريض بالابرة والفتلة ، والكى بالنار !

وعندما جاء الرجال الذين يعمرون الصحراء .. جاءوا معهم باطباء وأدوية ..

وكان حدثا خطيرا أن ينتشر على طول الساحل ثمانية اطباء .. يدخل الواحد منهم خيشة البدوى جنبا الى جنب مراوح الماء وشتلات الزيتون ..

وكانت عربة الاسعاف الوحيدة هى السيارة الجيب ..

ولحق الحكم المحلى بمؤسسة تعمير الصحارى بعد عام ونصف عام .. فانتشرت الوحدات الصحية التابعة له وعربات الاسعاف التى عليها أن تقطع أحيانا سبعين كيلومترا لانقاذ مريض أو مصاب اذا بقى على قيد الحياة !

وأصبح البدوى يتمتع برعاية صحية من جهتين مؤسسة تعمير الصحارى .. والحكم المحلى ..

ويقول **الدكتور ابراهيم حليم** : أن البدو أقبلوا اقبالا شديدا على الوحدات الصحية .. وكانوا يتسابقون على الدواء خصوصا الفيتامينات بعد أن ذاع وشاع فى الصحراء الدواء خصوصا الفيتامينات بعد أن ذاع وشاع أنها تحمى رجولتهم ! .

ـ والحقيقة ان الفيتامينات تطرد أمراض سوء التغذية التى كان معظم البدو مصابين بها .

وكان طبيعيا أن يحارب أطباء البدو أطباء الدولة ووحداتها الصحية .. فقد كانت نذيرا بتقلص مملكتهم ونفوذهم ..

وانطلقت الاشاعات الغريبة مثلا .. أن الحكومة ستنتقى البدو الاشداء وترغمهم على المعيشة فى الوادى للعمل فى المشاريع الشاقة هناك بعيدا عن أهلهم وقبائلهم !.. والبدوى يعيش ويعمل ويموت فى ظل قبيلته فهى دنياه..

ولكن كل هذا تبدد... كما تبددت اشاعات أن رجال التعمير يعدون الاغنام تمهيدا لاستيلاء الحكومة عليها .. عندما كانت المؤسسة توزع على البدو طعاما لهم ولاغنامهم!

***

فى سيدى برانى.. خرجنا لأداء صلاة الجمعة فى المسجد .. ووقف الواعظ يتكلم عن كل شيء .. والبدو يؤمنون برءوسهم على كلامه بين البسملة والحوقلة ..

وتنفيذا للتوجيهات .. بدأ الواعظ يتكلم عن تحديد النسل .. فحدثت ظاهرة غريبة .. ارتفعت همهمات بين المصلين .. كأنها احتجاج .

الناس هنا لاتقتنع بسهولة بحكاية تحديد النسل !

وليس معقولا أن يقتنع أحد الآن فى الصحراء بتحديد النسل .. فالبدوية التى لاتنجب حتما مقضيا عليها أن تصبح مطلقة وفى أحسن الحالات زوجة ثانية ..

ومن ناحية أخرى كما قال لى **منير اسلام مدير القطاع الشمالى بمؤسسة تعمير الصحارى** .. ان البدو مقتنعون



أن تعمير الصحراء يعنى أيضا تعميرها بالبشر ·· فعدد السكان فى تلك المساحة الشاسعة لايزيد عن ١٢٠ الف من السكان ·· ليست مشكلة ملحة أو عاجلة ·· لا أحد هنا يحس بزحام وكثرة الناس كما تحسون فى القاهرة

والمرأة البدوية التى لم تحاول قياداتنا النسائية ان تصل اليها ·· مازالت تعيش فى نفس التقاليد التى عاشت فيها آلاف السنين ·· فهى مجرد ملحق من ملحقات الزوج ولا تحس بقيمتها الا يوم أن يتقدم أحد لخطبتها ·· حيث يومها يغالى أبوها فى مهرها ·· ولكن حتى هذا المهر المرتفع لاتنال منه شيئا ·· انما يستولى عليه الأب لنفسه ··

وليس من حق الاعرابية ان ترث شيئا من أموال أبيها أو أمها ·· وانما الولد الذكر هو الذى يرث كل شىء ··

وفى عام ١٩٦٦ قبل شهور قليلة من اول شرارة كهربائية من السد العالى ·· ترسف ستون الف فتاة مصرية فى صحرائنا الغربية فى اغلال غريبة بموجب كلمة واحدة ·· من ابن العم ··

وحكاية « مسك بنت العم » تعنى أن من حق أى بدوى ان يمنع زواج ابنة عمه لاى رجل ولاى مدة يشاء ·· وليس من حق احد أن يتزوجها ·· حتى يعلن البدوى انه تخلى عن رغبته المحتملة فى الزواج بابنة عمه !

وهناك قصص كثيرة سمعتها عن رجل امسك ابنة عمه عشرين عاما ·· ولم يتزوجها ·· وعن رجال كثيرين قتلوا بنات أعمامهم وأزواجهم لجرأتهم على الزواج رغم «المسك»

على اى حال كما قال لى الحاج يعقوب عبد الملك عمر رئيس جمعية القصر التعاونية ان الامل فى البنت البدوية الجديدة التى تتعلم الآن فى المدارس الجديدة لأول مرة ··

***

ومحاكم العرب ·· هى السلطة القضائية فى الصحراء ·

قال لى الرائد **فؤاد عبد الله الديب مامور قسم سيدى برانى** ·· أن هذه المحاكم تساعد على حل كثير من المشاكل بين العرب خصوصا فى المناطق التى يتعذر وصول يد القانون اليها ·· وهى تصدر أحكاما لايستطيع قانوننا فى المدينة أن يصدر مثلها ·· ولكنها بالنسبة للعرب ضرورة

مثلا عنزة دخلت خيمة بدوى فجأة ليلا ·· ارتبك صاحب الخيمة وأمسك بندقيته فاطلقها فى الهواء فأصابت بدويا آخر ··

الحكم : الدية على صاحب العنزة لأنه مسئول عن شرودها فى القفر ·· وأيضا على صاحب البندقية ··

وهذه المحاكم البدوية مصيرها الى زوال ·· ولكن هذا الزوال مرتبط بنجاح مجهودات تعمير الصحراء ·· وتلك المجهودات تستهدف شيئا واحدا : هو ان يبيت البدوى فى بيت بدلا من « خيشة » ··

البيت الحجرى يعنى تكوين قرى صحراوية ·· ووضع حد لكون البدوى يجوب الصحراء وراء العشب أو المطر أو التهريب !

وعملية محاولة التوطين التى بدات منذ عام ١٩٥٩ تواجه صعوبات عديدة ·· أولا الحرية المطلقة التى فرضتها ظروف الحياة على البدوى ··

وقد ورث حب تلك الحرية المطلقة ·· بحيث أن عملية شده الى مكان محدد تحتاج الى مغريات كثيرة ··

وكان أول اغراء هو العلف لغنمه ·· ولكن ذلك العلف لا يقدم الا لاربعة شهور فقط ·· وأمامه بقية العام « يهج » فيها هادما ما بذل من أجل استقراره ··

والاغراء الثانى هو تقديم المعونة الغذائية ·· وهذه تجبره على التردد على الجمعية التعاونية مرة فى الشهر

فهل شدت تلك الاغراءات البدوى ونجح المتوطين ؟

المهندس محمد أحمد علام مدير قطاع الضبعة يشير بيده الى منطقة الضبعة التى ملأت صفحتها الصفراء بقاع خضراء عديدة ·· ويقول ··

منذ خمس سنوات فقط ·· كان هنا عدد من أكشاك الصفيح فقط حول محطة السكة الحديد ··

الآن كما ترى ·· حوالى ثمانى جمعيات تعاونية أنشئت فى القطاع ·· تكونت حولها مناطق أشبه بالقرى ··

وبعض البيوت يكشف طلاؤه الخارجى عن أنه بنى على دفعات ·· ربما بدأ بغرفة واحدة ·· وفى كل عام يتوسع البدوى فى بنائه بعد أن جرى المال سيالا فى يده من انتاج الحقول الجديدة وتسويق الصوف وبيع الاغنام ·· والتهريب أيضا ·· وهذا له قصة أخرى ··

ولاول مرة عرفت الصحراء الغربية نظام رئيس القرية بعد أن تشكلت قرى جديدة ·· تضم أربعين وخمسين ومائة أسرة ·· وغالبا ما يختار رؤساء المدن من مهندسى مؤسسة تعمير الصحارى ··

منير اسلام مدير القطاع الشمالى بمطروح يقول :

ان كل الحديث الذى كنا نسمعه عن كسل البدوى ·· كلام فارغ ··

رجل يعيش على المطر ·· على عطف القدر وتصاريفه ·· ربما انتظر شهورا لتمطره السماء ·· ثم لا تمطره ·· فلابد ان تنسد نفسه عن العمل ·

اوجد عملا للبدوى ·· وهو ينشط ·

وعندما اوجدنا العمل للبدوى ·· نشط وانتج ·· واهم من ذلك تفتحت عيناه على مزيد من الحقوق ·· وشعر بالانتماء الى الوطن ! ··

عبد الستار الطويلة



فى الشبـاك ..

واقف أشـم الهواء فى بلكونة بيتنا .. وأسـقى الزرع اللعين الذى تركه أخى الصغير وسافر الى المصيف .. واذا بنقطة ماء ثقيلة من ملاية سرير الجماعة اللى فوقنا والمنشورة لتوها فى بلكونتهم .. تسـقط فوق أم رأسى .. رفعت وجهى بحركة تلقائية لأرى مصدر ذلك الشىء الذى سقط . (هل أنا غلطـان ؟) ثم رفعت يدى بحركة تلقائية أيضا ومسحت تلك النقطة المائية من على شعرى (هل أنا غلطان ؟) ... طبعـا مش غلطان .. فهذا كله شىء طبيعى يفعله أى مخلوق .. سواء كان هذا المخلوق زى حالاتى ولدا أسمر طويل القامة رفيع الشارب يرتدى جلابيته البيضاء المنزلية .. وفانلته التحتانية الانيقة تلوح خـلال فتحتيها .. سامحة لخصـلة من الشعر الاسود الكثيف أن تشرئب من ورائها فى وقاحة بريئة محببة .. أو كان هـذا المخلوق كهلا مفعصا أصفر الوجه كئيب العينين مربع الشارب متورم الأنف .. أو كان طفلا يحبـو .. أو شـغالة تكنس . أو مبيضا ينقش .. أو عفريتا أزرق ينتظر حـلول الظلام ليدخل الى الشقة فيخيف السكان .

حركة فى منتهى العادية أن يرفع الواحد يده فيمسح شيئا سـقط عليـه من فوق .. ولكننى ما أن فعلت ذلك .. حتى وقع بصرى على بنت واقفة فى شـباك فى أعلى العمارة التى أمامى ..

.. وتبين لى أنها تنظر لى نظرة ذات معنى .. وتشير لى باشارات تدل على أن لها شنبا وهميا تبرمه بيد . وتشير الى الداخل باليد الأخرى . ثم اتبعت كل ذلك بأن ضمت أطراف أصـابع يمناها ومدتهم قليلا كأن تقـول « استـنى شوية » .. وانفلتت فى الداخل لحظة لابد أنها اغلقت فيها البـاب .. ثم عادت ووقفت فى الشباك تبتسم . وهنا سقطت فوق رأسى نقطة ماء أخرى .. أسرعت بمسحها .. فلاح على وجه الفتاة هيام شديد ورفعت يدها هى الأخرى ومسحت شعرها ـ مع أنى متأكد من أن شيئا لم يسقط عليه ... فما هـذا بالله عليكم هـه ؟ ..

هل يمكن أن تكون هذه الفتاة بتعاكسنى ؟ والنبى تبقوا تقولوا لى لما .....
نتقابل الخميس الجاى !! ..

« واد »

ـ هيه ؟ .. عرفتينى دلوقتى ؟

سبتمبر
سيد
درويش

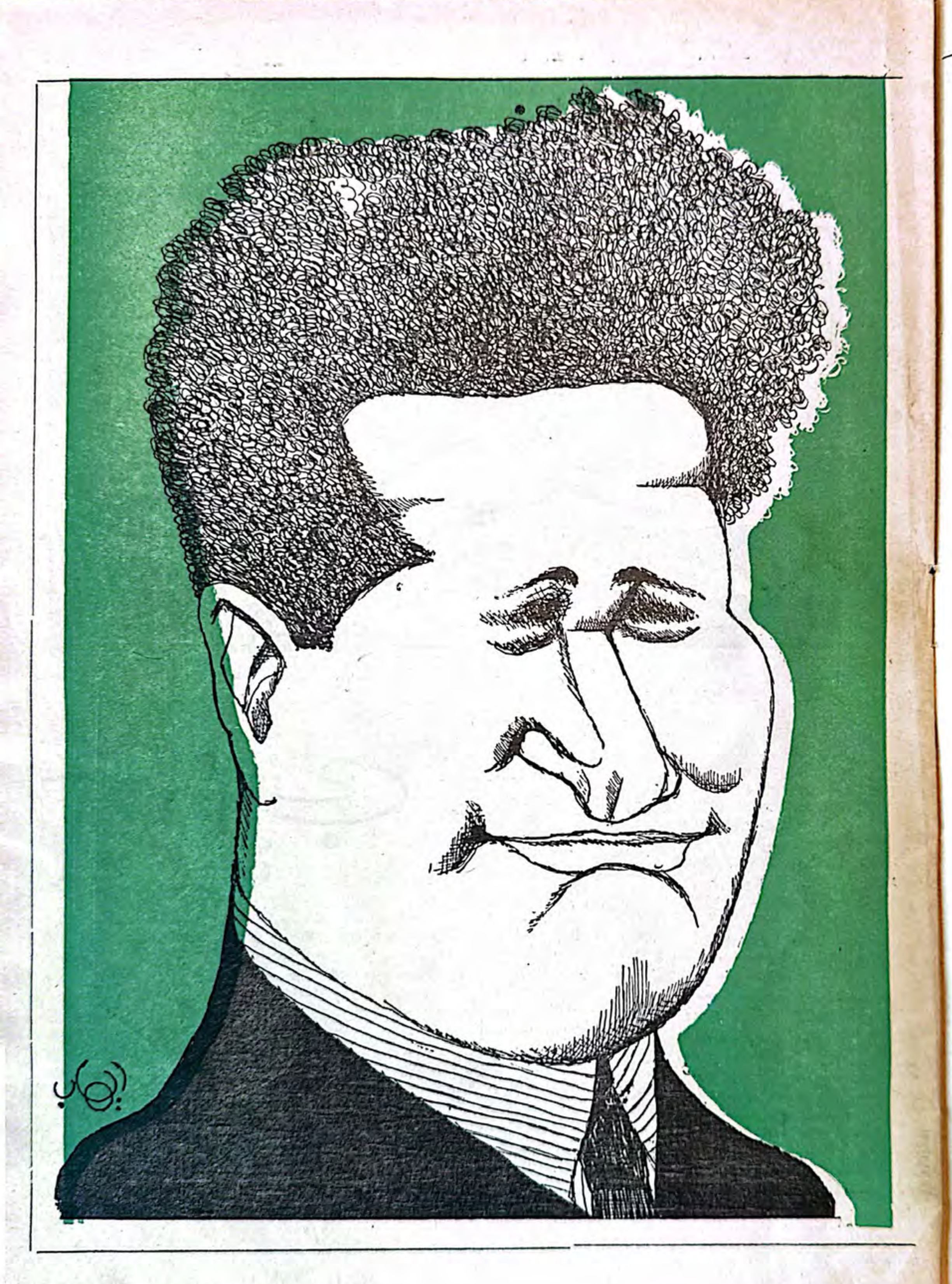
فى سبتمبر من كل عام يسـارع المثقفون وانصـار الفن للاحتفال بذكرى سـيد درويش . وعلى الرغـم من كل مالهم من فضل فانهم قد حولوا سيد درويش الى اسـطورة قبل أن ندرك معناه ..

فسـيد درويش هو الذى قاد الثورة الفنية التى صاحبت ثورة ١٩ وفن سيد درويش هو الفـن الذى تلقى عبء انتكاسة تلك الثورة ، قبل أن يصل الى قمته الطبيعية وياخذ مداه ، تحالفت عليه كل القوى التى اعترضت سـير مبادىء تلك الثورة ، فأحتفظ بقيمته واختفى عن الأنظار ..

والـذين يـريدون الاحتفال بسيد درويش الآن ، عليهم ان يدركوا ان سيد درويش كان صاحب منهج وموقف من الفن ، ومن الحياة .. قبـل ان يكون مؤلف الحان واغانى ..

وعلى هؤلاء جميعا ان يحولوا احتفالنا بسيد درويش ، الى احتفـال بفكرته ومنهجه .. لا بذكراه كملحن .. غنى ومات ..

« مسـتمع »



سبتمبر
سيد
درويش

فى سبتمبر من كل عام يسارع المثقفون وأنصار الفن للاحتفال بذكرى سيد درويش . وعلى الرغم من كل مالهم من فضل فانهم قد حولوا سيد درويش الى اسطورة قبل أن تدرك معناه ..

فسيد درويش هو الذى قاد الثورة الفنية التى صاحبت ثورة ١٩ وفن سيد درويش هو الفن الذى تلقى عبء انتكاسة تلك الثورة ، قبل أن يصل الى قمته الطبيعية ويأخذ مداه ، تحالفت عليه كل القوى التى اعترضت سير مبادىء تلك الثورة ، فاحتفظ بقيمته واختفى عن الأنظار ..

والذين يريدون الاحتفال بسيد درويش الآن ، عليهم ان يدركوا ان سيد درويش كان صاحب منهج وموقف من الفن ، ومن الحياة .. قبل ان يكون مؤلف الحان واغانى ..

وعلى هؤلاء جميعا ان يحولوا احتفالنا بسيد درويش ، الى احتفال بفكرته ومنهجه .. لا بذكراه كملحن .. غنى ومات ..

« مستمع »

قصة « الغريب » قصة جديدة كتبها غالب هلسا • أحد المثقفين العرب • للمؤلف معرفه واسعه بالثقافه الغربيه • جاء من الأردن منذ سنوات وعاش فى القاهرة • له أثر كبير على كثير من كتاب القصة الجدد • ينشر بانتظام فى المجلات الادبية ببيروت • واذاع له البرنامج الثانى عددا كبيرا من القصص •



قالت لنفسها : أيها الابله ·· أيها الابله ··

واستمر يقول « وهم المرأة هو وهم كل ثورة ·· فاذا هى حطمت القديم اعتقدت ان ذلك معناه أن حريتها مطلقة » ··

قالت لنفسها : أيها الابله ·· الطلبة حولهم صورة لعالم بلا قيود ·· أجسادهم فى حركةدائبة طلقة داخل ملابسهم ، ضحكت فتاة بالقرب منهما ، نظر اليهما وصمت ، كان شابا يزعق بشىء ما وفتاتان تقهقهان ··

قال « الثورة على القديم معناها تقاليد جديدة أكثر ملاءمة ، بس هيه كده »

لم تعد تصغى كان صوته متشنجا وطفليا وخطان على جانبى فمه قد برزا ، استدلت منهما أنه يعانى ··

ثم صمت وحملق كمن يحاول جاهدا أن يتذكر شيئا ·· أدركت انه يحاول النظر الى صدرها ·· وبحركة لا ارادية شدت فتحتى البلوزة بيدها ، سلبته هذه الحركة اتزانه ، حاول أن يقول شيئا ولكنه رأى عينيها كقناع ماكرتين ومصوبتين الى الداخل ·· فمد يده وقال : فرصة جميلة جدا ، عايز أمشى ··

قالت : الله ما تقعد شويه !

كانت أمه تجلس على عتبة الدار فى القرية وتقول :

السنة الجاية ، ان شاء المولى خالد يأخذ الشهادة ··

قالت جارتهم الزنجية : تجيبى لى جبة حلاوة الشهادة ··

رفع أبوه رأسه عن كتاب الصلاة وقال :

نجيب طاعون ابوى ليكى ··

فقالت الزنجية : والله غير تجيبى لى ، والله تجيبى لى •

ثم نهضت وعاد أبوه الى كتاب الصلاة وقالت أمه :

بقى علينا نجوزه ··

قالت : مستعجل ليه ؟ ما تقعد شوية •

فرد وهو يلمس يدها التى لم تمدها بعد :

ورايا موعد مهم جدا ، ضرورى

وسار وكأنه حقا على موعد مهم جدا ، يصطدم بالمارة ، ويقطع الشارع جريا بأقصى سرعة عندما يرى عربية مقبلة ثم تذكر ان ليس من مكان يذهب اليه سوى البنسيون ، توقف أمام أحد

الفاترينات ورأى جوه الماونتنعكس على فستان أسود معروض فىداخلها .. رأىصدرا ناهدا - دون وجه - يقتحم دائرة السواد فاستدار ليواجه صاحبته ، ولكنها كانت قد تخطته ورأى أمامه أردافا كبيرة تهتز بانتظام ..

استبعد فكرةالعودة الى البنسيون وقرر أن يزور بعض أصدقائه من الطلبة ، لقيهم فى البيجامات وهم يداعبون غسالة ذات نهدين عظيمين وعجيزة هائلة ويقهقهون .. كانت الخادمة تقف بباب المطبخ وتبتسم .

تكلموا أول الامر فى السياسة بحماس وأراء جاهزة : الخصوم دائما على خطأ وسيئوا النية ، ثم توجه اليه سعيد قائلا :

أنا فى الحقيقة مستغرب ، بالله العظيم مستغرب البنات عندكم فى الجامعة زى الرز وانت أبدا ما عندكش أى نشاط .

يالابنى بس مد ايدك .. شكلك جذاب .

أتت الخادمة بالشاى ووضعته أمامهم على الطرابيزة .

ضحك سعيد وأمسك بمؤخرة عنقها :

البركة .. البركة .. فحلت يا بت ..

ثم عاد يكلمه : يا ابنى ، وحده قاعده جنبك فى الفصل ، اعمل نفسك مش واخد بالك وخلى كوعك يضرب فى صدرها وقول : لامؤاخذه يامدموازيل ، واذا شفت وجهها نقى أحمر وحالتها بقت كرب اعرف انها خلاص وقعت .

كان كامل يردد خلال ذلك : أى حاجة ، أى حاجة ..

ومضى سعيد : أو طريقة ثانية .. مثلا أنت قاعد مع وحده ، بعد الديباجة المعروفة فستانك حلو وانت حلوة وياسلام وياسلام خد نفس من سيجارتك وانفخ فى ودنها ، حتقع على طول ..

قال أحمد الذى كان صامتا طول الوقت :

دى مجربة ، مره واحد صاحبنا قاعد فى السينما ، قعدت جنبه واحده ، وكل ما يحاول يمد ايده تبعد ، يقول لها ياجمال النبى وايه الحلاوة دى تبعد عنه لما طهق تماما ، بعدين قام ولع سيجارة ونفخ فى ودنها وعلى طول هو ونفخ فى ودنها من هنا ، مافيش ربع دقيقة قالت : ياللا قوم بينا ..

قال سعيد : محمود ..

فقال أحمد : محمود ، عارف محمود ؟ ..

وكان كامل لا يزال يردد خلال ذلك : أى حاجة ، أى حاجة ..

ثم أضاف : بس المهم الحركة

وضع سعيد يده على كتفه وقال بوجه جاد :

أبو الحوالد ، خلال اليومين القادمين عايزين نتائج عملية .

فى الثانية بعدالظهر تناول غداءه وحيدا .. فى الثالثة نام .. فى الخامسة صحا من نومه وجسده مشدود كالوتر ، ثم سار فى الشارع يراقب أجساد النساء - يرجو ويحلم ، تلتقى عيناه بعينى احدى النساء ، فتشله العينان وتكبلانه ويمشى كالمنوم ، ثم تبتعدان .. ويمضى هو بحذر كأنه مراقب

مدت أمه ساقها على عتبة الباب: ساقا نحيلة رخوة ، ثم تنهدت قائلة :

هيه سنه وخالد يتخرج من الجامعة ..

قالت جارتهم الزنجية :

والله غير تجيبى لى جبه حلاوة الشهادة ..

فرفع أبوه رأسه عن كتاب الصلاة وشفتاه ماتزالان تتمتمان :

جبه ؟ نجيب طاعون أبوى ..

قالت جارتهم : والله غير تجيبى لى ، والله غير تجيبى لى ..

عاد أبوه الى كتاب الصلاة وسرحت نظرات أمه ثم غفت ، وقامت جارتهم الزنجية وانصرفت ... ابتسمت عندما تذكرت أن خالد قد قبلها عند باب الحوش ..

فى طريق عودته الى البنسيون اشترى زيتونا اخضر ، كان المصباح الكهربائى الذى ينير الدكان معلقا بخيط طويل مسود يتدلى من السقف .. وكان فوق رأس البقال تماما وقد أضاء الجزء الاسفل البارز من جبينه وأنفه وجزءا من ذقنه .. ما تبقى من الوجه كان يشبه فوهات مظلمة ، كان جسده الضخم .. المصمت ، يتحرك ببطء ودون صوت .. كان استغراقا وانسجاما تامين يحيطان حركاته : استغراق من لا يهتم بأى شىء خارج حدود مصلحته ..

مد يدا صغيرة ناعمة ، كأنها يد امرأة ، وتناول جزءا من صحيفة معلقة ولف فيه الزيتون .. قال:

حاجة تانيه ؟ ..

شعر بأن عليه أن يأخذ حاجة ثانية . فقال :

كمان بقرش حلاوة طحينية .

قطعها التاجر ولفها واستمر يتحرك ببطء شديد مستغرق . قال خالد لنفسه « ولكن ماذا أفعل بالحلاوة الطحينية ؟ » .

تسلق السلم الى الدور الخامس. كل دور كان تكرارا للدور الذى تحته .. من جميع الشقق ينبعث صوت احتكاك السكاكين والشوك بالاطباق ، والراديو يذيع أغنية فتاة تقول أن جميع مناديلها قد ذابت من البكاء وهى تطلب كمية جديدة من المناديل . دخل الشقة وقابلته رائحة النظافة والوحدة .

وضع العشاء على الطرابيزة فى أطباق صغيرة ، ثم وقع نظره على جزء الصحيفة الذى لف به الزيتون . فى الطرف كان عامود صغير تحت عنوان « رأى صريح وجرىء » والتقطت عيناه السطور الاولى التى تقول أن الكاتب قد قرر أن يكون صريحا وجريئا وان كان ذلك سيغضب البعض ولكن الحق لايعلو عليه عال .

قال لنفسه «ها أنا أدخل دكانا. وأدفع قرش صاغ ثمن زيتون أخضر وآخذ شيئا بلا ثمن وهو يكاد أن يغير مجرى حياتى ». فى داخله تولدت رغبة لأن يصبح محددا وحازما يعرف دائما ماذا عليه أن يفعل ويقدم عليه فى الوقت المناسب تماما ودون أى تردد . كان بانتظار من يدله على الخطوة الاولى .

مال بجذعه الى الجانب الايسر معتمدا بيده على الطرابيزة ، ودون أن يحاول أن ينقل الصحيفة من مكانها واصل القراءة . كانت بقية المقال تقول أنه لا مانع أن تتصارع الفرق الرياضية على المستوى المحلى بل أن ذلك مطلوب فلولاه لما أصبح للرياضة هذا التقدير الذى تناله على المستويين الرسمى والشعبى . ولكننا عندما نواجه فرقا من الخارج فعلينا أن نكون يدا واحدة وقلبا واحدا ..

كانت صاحبة البنسيون تتأوه فى الغرفة المجاورة « ربما تضاجع الرجل العجوز الذى يسكن معه فى البنسيون منذ مدة طويلة » . اتجه بحذر الى الباب الفاصل بينهما وأطل من شق فى الباب كان قد وسعه ، فأبصر صاحبة البنسيون متكورة على السرير وهى تضغط مخدة على بطنها وتئن مغمضة العينين . تناول زجاجة الكلورودين ودفع باب حجرتها دون أن يستأذن وقال :

- مدام .

فوجئت المرأة وأخذت تحدق فيه بذهول .

قال : ست نقط على كباية ميه ويروح المغص .

كانت لهجته آمرة ، تخفى شيئا من الزهو . تناولت المرأة الزجاجة دون أن تقول شيئا .

عاد الى حجرته وهو يؤنب نفسه « ولكن ماذا يدرينى اذا كان عندها مغص حقا ؟! »

انتهى من العشاء . ثم المذاكرة والدوار اللذيذ الذى تبعثه السيجارة الاولى بعد الطعام ، وعيناه على الشقة المقابلة فى الطرف الآخر من الشارع . بانتظار أن يأوى الرجل الذى يسكنها وزوجته الى حجرة النوم . فى كل ليلة كان يأمل أن يعانق الرجل زوجته قبل أن ينطفىء النور . لا لقصد سىء ، وانما ليتأكد أن هنالك أناسا يعيشون سعداء . وعلى الرغم من أن ذلك لم يحدث أبدا فمازال يأمل .

كان الليل يتكوم على سفوح قريته تختبىء فى جوفه أرواح الذين ماتوا وماتزال ذكراهم حية فى القرية . كان القمر النحاسى قد غاب . أوت أمه الى فراشها ورسمت اشارة الصليب على المخدة لتطرد العفريت الذى يغفو عليها ، ثم أخذت تصغى لبكاء النجوم وتقول « اى ليلة هى هذه ، ان رجلا عظيما سيموت مافى ذلك شك » وجارتهم الزنجية تنوم طفلها الذى غفا من مدة طويلة بأغنية يبث فيها الغريب حنينه الى الاهل والبلاد « مثل شقائق النعمان الجميلة ، اقتلعت من جذورها ورميت فى صهد الظهيرة لتذوى وتسود كليل الشتاء كذلك

« البقية صفحة ٥٣ »



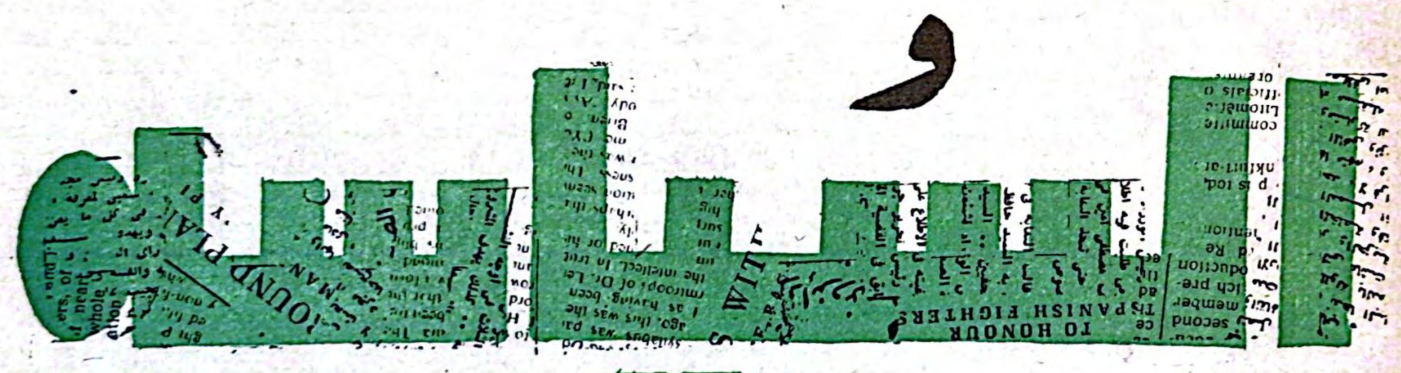
هناك فكرة سائدة عند بعض الشبان ·· ان البنت التى تتكلم فى السياسة ·· وتناقش قضايا هامة·· بنت « دمها تقيل » ·· مسترجلة وليست جميلة ·· وكثيرا ما يسمع المرء مناتعليقات تقول « أصلها معقدة ·· عارفةنفسها مش حلوة ··فتعمل سياسية قوى » ورأيا آخر يقول ·· « البنت لما تتكلم فى السياسة بتفقد أنوثتها ·· » ·· وتكاد تكون هذه الآراء الغريبة تعبيرا عن مفهوم الرجل الذى لايرى فى الفتاة ·· الا مجرد دمية حلوة ·· تهتم بشعرها ·· وأظافرها ·· وطلاء لون شفاهها ·· يعنى عروسة حلاوة يلعب بها كما يشاء ·· ولا ينتظر منها أن تكون متعمقة فى قضايا مجتمعها ·· وتشاركه الرأى بالرأى ·· وهذا التفكير الخاطىء عند هذا النوع من الرجال ·· مظهر من مظاهر أنانيته ·· ومحاولة أن يبدو للجميع ·· أنه الانسان الذى يفهم فى كل شىء ومن حقه أن يصدر الاحكام على أى شىء ·· أما المرأة ، فليس لها من مهمة أو فائدة ·· الا امتاعه ·· وتلبية رغباته ·· وموافقته على كل آرائه واحكامه.

وسقطت بعض الفتيات فى هذا المطب الذى حفره لها الرجل ·· وعاشت داخل دائرة نفسها ·· والاهتمام بجمالها وأناقتها ·· محاولة لارضاء الرجل وجذبه الى حظيرة الزواج ··

أصبحت قضيتها الوحيدة ·· الحصول على زوج ·· والمحافظة عليه ـ وهى فى هذا ، استجابت لانانية الرجل وتحولت الى شخصية سلبية ·· ليس لها موقف أو رأى ·· الا المطالبة بفستان جديد ·· والالحاح للذهاب الى «الكوافير» ··واذا تحدثت فهى تتحدث بغباء وسذاجة عن ارتفاع أسعار الخضراوات ·· والبنت فلانة اشترت النهاردة كذا ·· واتخانقت مع جوزها على فستان فوق الركبه أو تحت الركبة ·· أما الكلام فى السياسة ومناقشة ما يحدث فى

لم أشعر بالحرج من تعاملى مع الجنس الآخر ·· فقد كنت أحس أننا عندما التقينا بهم ·· كأننا عدنا من غيبة طويلة فرضت علينا دون مبرر !! ··







بلدها ·· أو فى العالم ·· والمشاركة فى أى قضية اجتماعية ·· فهذا كلام يسبب الصداع عندها ـ كما تقول فى غباء وهى ترفع خصلات شعرها وتطلى أظافر أصابعها بحرص شديد!

ولكن ·· الصورة تغيرت ··ظهرت بعض الفتيات الانيقات والجميلات بلا تكلف وفى نفس الوقت يتكلمن فى السياسة ·· ولا يقال عنهن أنهن من أصحاب الدم التقيل ·· بل أصبحن يثرن الدهشة ·· ويجذبن الاهتمام بمناقشاتهن وتصرفاتهن ·

فتيات ينزلن الحقل ليجمعن دودة القطن ·· وفتيات يحملن الكوريك ليملان « الغلقان » بالتراب والرمل لبناء قرية مثل قرية ميت عساس بالغربية ·· وفتيات يقفزن كالفراشات فى خفة فى ردهات بعض المستشفيات كمستشفى المنيرة يساعدن الاطباء ويعوضن نسبة الممرضات الغائبات كل يوم ··

وفتيات يساهمن مع زملائهن من الشبان فى الاشراف على تنظيم الاجتماعات والمؤتمرات الكبيرة مثل مؤتمر المبعوثين الذى عقد منذ أسابيع · ويظفرن بالاعجاب والتقدير من هؤلاء ·· حتى ان كل المبعوثين والمبعوثات الذين قدموا من أنحاء الدنيا لم يملكوا الا أن يسجلوا اعجابهم هذا فى البيان السياسى الذى أصدره المؤتمر « **ويسرنا ياسيدى الرئيس ان نعلن اعتزازنا وفخرنا باعضاء وعضوات منظمة الشباب ومجهودهم الرائع فى نجاح المؤتمر !** ··

وفى الايام الاولى للمؤتمر « كان بعض المبعوثين يتصورروننا موظفين أو ناس بناخد فلوس » !

كما تقول اميمة الشاعر الطالبة بكلية





المهندسة وعضوة منظمة الشباب ..

ـ وكيف اقتنعوا أنكم ناس « متطوعون » ؟

سهير الهوارى تجيب على السؤال فى سرعة ..

ـ أولا احنا مش متطوعين .. احنا ناس بنقوم بواجبنا نحو بلدنا .. ونحو نفسنا كمان ..

واحنا على أى حال ماكناش بننزعل لما المبعوثين كانوا بفتكرونا موظفين ويكلمونا بطريقة الاوامر كمن يأمر وصيفة فى فندق ! .. ولكننا فهمناهم بمرونة وببساطة حكايتنا وحكاية منظمة الشباب .. فاندهشوا .. وقال بعضهم احنا سمعنا عن المنظمة دى .. لكن ماكناش فاكرين الحكاية جد كده !

وشبان المنظمة وشاباتها ظلوا شهرا كاملا بعيدا عن بيوتهم .. بعضهم فى المطار يستقبل المبعوثين ويودعهم ويجرى التسهيلات اللازمة لدخولهم وخروجهم .. والبعض الآخر ينظم اقامتهم وبعض الفتيات مسئولات فى المطبخ .. وأخريات عن غسل الملابس .. والبعض يطبع نشرات المؤتمر اليومية ويشارك فى تنظيم الجلسات .. وآخرون يستقبلون الأهل والاقارب ويرشدونهم الى أماكن أبنائهم من المبعوثين .. ولفت نظرى فتاة صغيرة الجسم والسن دائبة النشاط تجرى هنا وهناك ..

● الا تشعرين أنك لسه صغيرة على العمل السياسى وانت مازلت تلميذة فى الثانوى ؟

فرمقتنى **زينب عبد الله** من فوق لتحت فى نظرة حادة وهى تشد قامتها ..

ـ المجتمع الجديد لا يعرف الفرق بين صغير وكبير .. كلنا لازم نشتغل ..

قلت وأنا أصر على « تكشها »

ـ طيب يعنى بتعمل **ايه** ؟ ..

ـ باشتغل فى المطبخ واعداد الطعام والاشراف على توزيعه ..

ـ طيب وايه يعنى .. ماده شغلة اى ست بيت !

ـ لكن دى دلوقت مهمة سياسية !

ـ ازاى ؟

لأنى بأعمل خدمة عامة لغيرى .. مش لأمى وأبويا !

وبنات منظمة الشباب .. يتعلمن أول مايتعلمن .. أن دورهن السياسى الاول هو المساهمة فى معركة البلاد الرئيسية .. **زيادة الانتاج** ..

ولذلك عندما قررت قيادة المنظمة أن تدخل معركة الشعب كله ضد دودة القطن فى الشهرين الماضيين .. تركت باب اشتراك فتيات المنظمة فى الحملة مفتوحا على أساس اختيارهن .. مراعاة للظروف العائلية .. وأيضا لاختبار قيمة التربية السياسية التى تلقتها الفتيات فى معسكرات التدريب ..

وقد كانت النتيجة تفوق كل تصور .. من الاحصائيات فى امانة الشباب ..

فى محافظة الغربية يبلغ عدد عضوات المنظمة ٦٨٠ شابة .. انتظم منهن ٤٢١ فى كتائب مقاومة الدودة .. وفى القليوبية ٥٢٢ من ستمائة وعشرين فتاة .. ومن القاهرة انتظمت ثمانمائة فتاة وزعن على قرى فى الكردون المحيط بالقاهرة فى قرى محافظات القليوبية والجيزة والمنوفية

تحكى لنا **الهام عبد المقصود** الطالبة بكلية الصيدلة بجامعة القاهرة تجربتها بكلمات بسيطة ..

« فى الاول كان الفلاحون يبصون لنا باستغراب ويقولون للبنت هنا يا هانم .. والفلاحات يتأملن ثيابنا .. ويحسسن عليها !! ويقلن عنك ياست ! ..

ولكننا اندمجنا معاهم بسرعة .. وايدينا اخذت على ورق القطن .. وبقينا نسبق الفلاحين فى خطوط الدودة ! .. فتشجعوا أكثر .. وبقى يحصل بيننا سباق !

« وطبعا كان يشجعنا قوى لما نلاقى أمين الشباب والوزراء وكل القادة بتوعنا بيزورونا ومش يقعدوا دقيقة ويمشوا .. كانوا يقفون بالساعات تحت الشمس يشجعونا ويكلمونا ويرشدونا ويقطعوا معانا ومع الفلاحين لطع الدودة ..

وتكمل **أكرام العزازى** الطالبة فى مدرسة الالسن ..

فى المساء كنا نعمل حفلات سمر تضم أعضاء وعضوات المنظمة .. كان أكثر الكلام فيها يدور على مجهودنا فى جمع اللطع .. وكل واحد يقول جمعت كام .. ونضحك جميعا من قلوبنا فى سعادة لم نشعر بها من قبل . وفى بعض هذه الحفلات كنا ندعو الفلاحين والفلاحات ليشاركونا السمر والسرور .. وننتهزها فرصة ونقعد نكلمهم فى السياسة .. ويسمعوا لنا بشكل عجيب !

● وانتم ماكنتوش تسمعوا منهم حاجة يعنى ؟

قالت اكرام فى حماس ..

ـ دا احنا مش كنا بنسمع بس .. ده احنا اتعلمنا من الفلاحين كتير ..

ـ مثلا .. زى ايه .. ؟

عزة ترد على السؤال .. **وعزة وهبى طالبة فى كلية الاقتصاد** .. وهى أيضا عضوة فى اللجنة المركزية لمنظمة الشباب .. اللجنة المسئولة عن تنظيم وتوعية أربعة ملايين شاب وشابة ..

تقول عزة ..

وتعلمنا من الفلاح أن نكون بسطاء .. ومباشرين .. بسطاء فى حياتنا وكلامنا .. ومباشرين فى الوصول الى غرضنا دون لف ودوران ..

وتعلمنا من الفلاح ان فيه وسائل بسيطة يبتكرها أى انسان مقتنع بحاجة وعايز ينفذها .. ممكن مكافحة دودة القطن بوسائل بسيطة لاتكلف كثيرا .. بشرط أن يبقى فيه حماس ثورى ..

وممكن بناء قرى باكملها باقل التكاليف بشرط أن اللى حيسكنوا فيها يكونوا مطمئنين انهم حيسكنوا فيها فعلا !

قبل المنظمة ماذا كانت البنات تفعلن فى وقت فراغهن ؟

زينب عبد الله تقول ..

ـ فى نادى شباب الجزيرة للأسف !

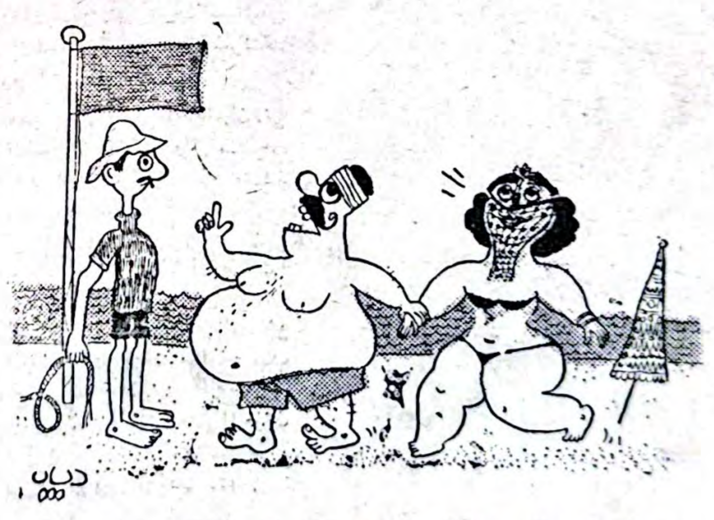
أميمة الشاعر ..

ـ قراءة مجلات المودة والفساتين من كل بلد ! ..

الهام عبد المقصود ..

ـ الحقيقة انا كنت باقرا كتب أدبية .. لكن

• محمود بك عبد الماضى •



ـ أصل انا معنديش ستات وشهم يبان على حد .. !!

جزء كبير من وقتى كان ضايع هدر .. مع صديقاتى اللاتى يتكلمن فى الفاضية والمليانة .

اما عزة وهبى .. عضوة اللجنة المركزية فتقول انها تندم على كل لحظة فراغ ضيعتها من حياتها فيما لا يجدى لخدمة بلدها .. وتود لو يمكنها ان تجمع فى كيس كل ذلك الوقت الضائع فيما مضى .. وتعود تصرفه من جديد فى اعمال منظمة الشباب ! ..

الآن عضوات المنظمة .. لايجدن متسعا من الوقت .. أحيانا يمكنهن الذهاب للسينما .. وفى هذه المرة .. يخترن الفيلم .. مش أى فيلم كما تقول سهير الهوارى ..

– لازم فيلم مفيد ..

وعضوات المنظمة يعادين معاداة صريحة جيمس بوند .. ويجدن فيه « مسخا لقيمة الانسان وامكانياته الجبارة لخلق عالم أفضل » كما يتلقين فى محاضرات الرواد فى معسكرات التدريب .. .

وهن يقرأن الآن الكتب السياسية .. ونشرة الاشتراكى .. ويتناقشن عما جاء فيها .. ويستخدمن ألفاظا جديدة مثل « خليك موضوعى يازميل .. » ويجب بحث المسألة من جميع زواياها » .. « وتحليل الموضوع من جذوره .. » « ولنبحث المشكلة فى تطورها التاريخى .. » الخ ..

ويقرأن الادب .. ويقرأن المجلات ويناقشن آراء الكتاب .. والاغانى الجديدة والقديمة . حضرت مناقشة بين عشرة أعضاء وعضوات من المنظمة حول أغنية « عدوية الجديدة لمحمد رشدى » . . .

وناقشت البنات والصبيان بطريقة مدهشة معنى الالتزام .. ومعنى الادب الهادف .. والوجوه الجديدة فى السينما !

والبنت فى منظمة الشباب .. تعمل جنبا الى جنب زميلها الفتى .. دون تكليف .. أو عقد .. وهو شىء .. خلقه التدريب السياسى المشترك .. والعمل المشترك سواء فى معسكرات العمل أو فى مجالات الخدمة العامة وفى حفلات السمر ..

والهام عبد المقصود تقول ..

– لم أشعر بالحرج من تعاملى مع الجنس الآخر .. فقد كنت أحس أننا عندما التقينا بهم كأننا عدنا من غيبة طويلة فرضت علينا فرضا دون مبرر !! ..

والشاب السيد عبد العظيم بكلية الزراعة بعين شمس .. يقول .. ان الاختلاط فى منظمة الشباب غير الاختلاط فى الجامعة .. هنا اختلاط فى عمل وجو سياسى لا يسمح أبدا بالانحراف .. وهذا غير اختلاط الكافتيريا وتحت ساعة الجامعة . !

وآباء الشابات لم يسلموا بسهولة فى أن تكون لبناتهم حرية الحركة السياسية . الخروج والدخول .. والغياب .. والمبيت خارج البيت فى المعسكرات ..

عزة وهبى تقول ..

فى الاول عارض أهلى بشدة حكاية النشاط دى .. لكن عندما اتصلوا بأمانة الشباب .. وكتبت الجرائد عن نشاط المنظمة .. وشافوا النشاط .. وافقوا ..

وسهير الهوارى تقول أن الذى أقنع والديها بحريتها .. هو التغير الذى لا حظوه عليها بعد أن قضت أسبوعين فى معسكر التدريب الاول فى حلوان ..

التغير فى الكلام الذى تتكلمه .. اهتمامها بتتبع نشرات الاخبار .. اقتراحاتها فى البيت لتنظيم شئونه .. الادخار .. وتنظيم النسل .. تنازلها عن جزء من مصروفها لتدخره الاسرة .. مساعدتها لوالدتها فى المطبخ .. الاحاديث الجديدة التى بدأت تتحدث بها مع صديقاتها لكسبهن كصديقات سياسيات للمنظمة ..

وبعد .. البنت فى منظمة الشباب .. سعيدة .. وفخورة .. بأنها أصبحت محور اهتمام الناس جميعا .. ابتداء من رئيس الجمهورية .

وعلى حد قول زينب عبد الله الان الواحدة وجدت نفسها .. ولم تعد فى نظر المجتمع دمية جميلة تسير على ساقين .. وانما كتفا الى كتف مع زميلها الشاب » ..

***

صدقونا .. لقد استمتعنا بجلسة هؤلاء الفتيات ومناقشاتهن .. اكثر مما لو جلسنا مع عشرة ملكات جمال ..

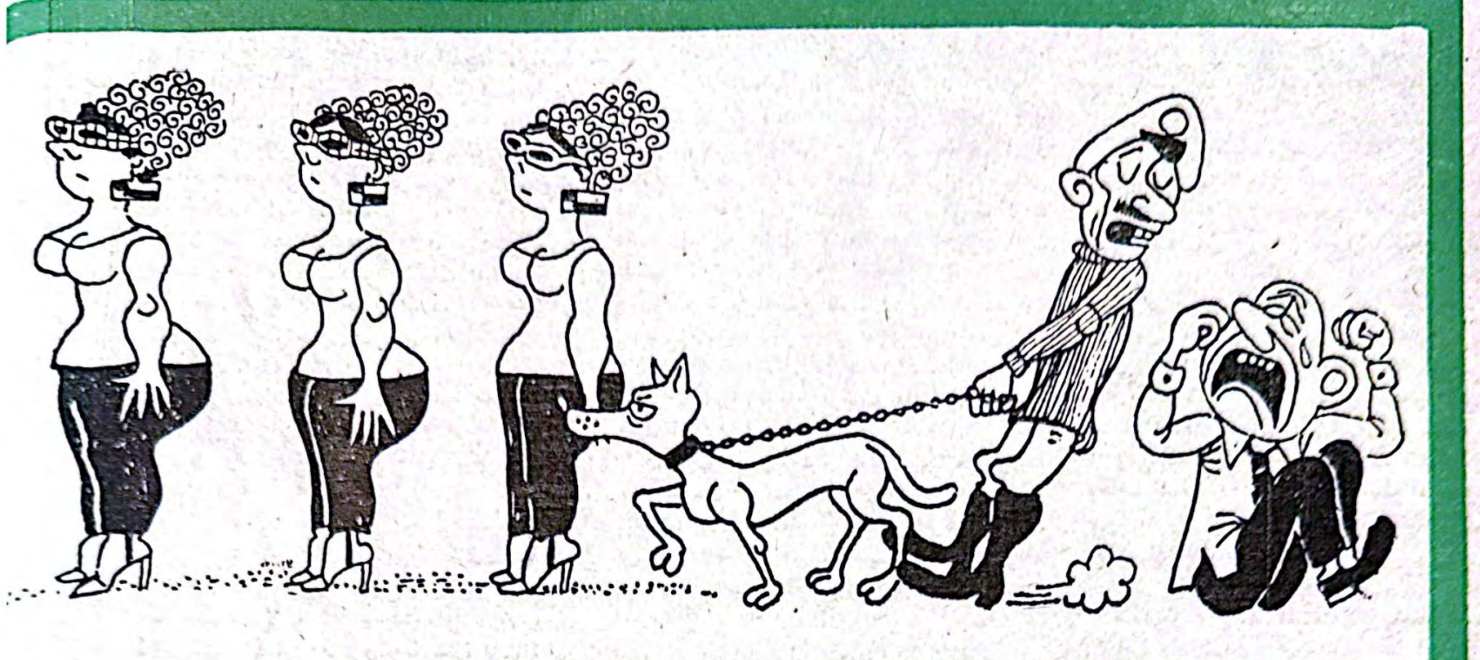
فان ملكة الجمال قد تثيرك فى اللحظة الاولى وتنبهر بجمالها .. ولكن اذا تحدثت اكتشفت أن راسها خاويا .. وكلماتها تافهة وسقط الجمال فورا .. واصبح بلا طعم .. ولا روح .. ولا حياة ..

وحيد محب – نادية ابراهيم



– إنها مستقبل كل الأجيال

من غرائب كوكب الأرض ٠٠

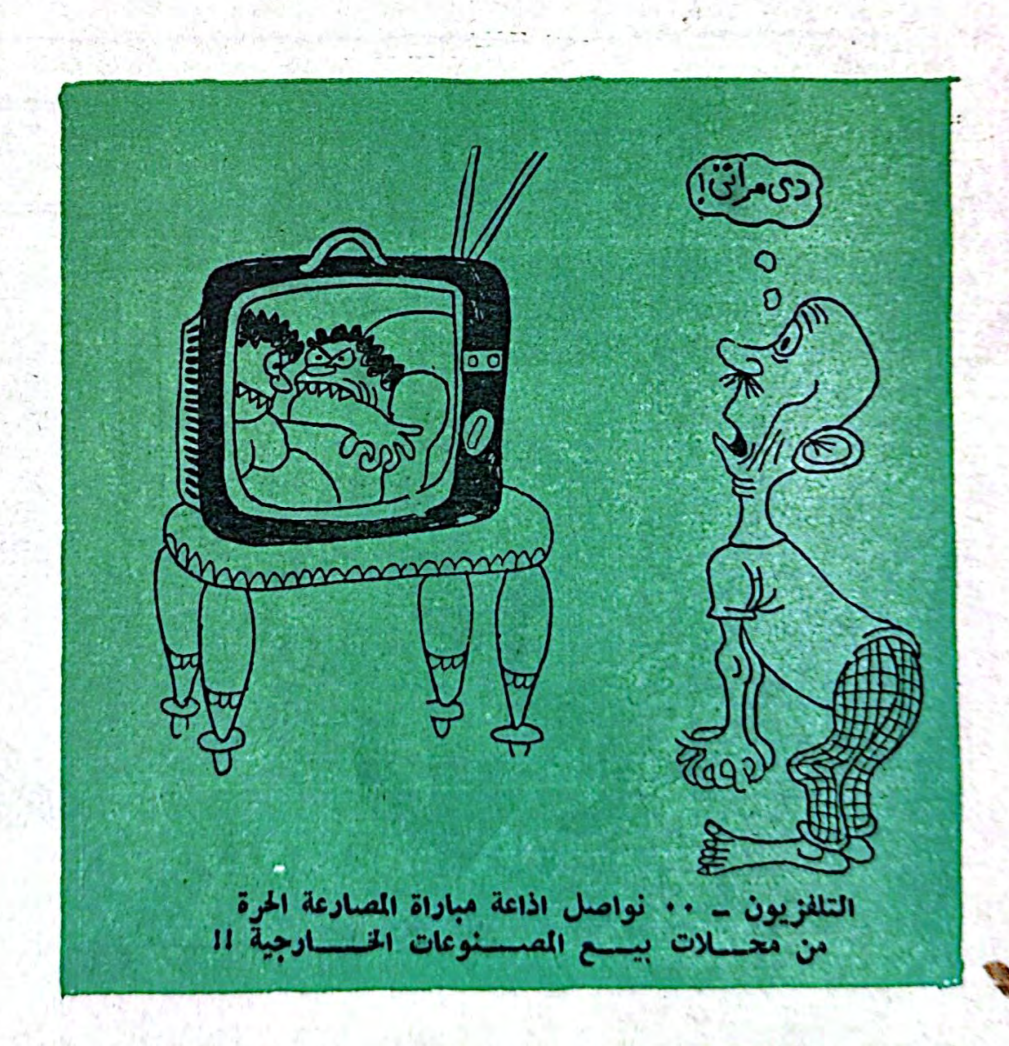


- ما قلنا بلاش عياط ٠ الكلب « وولف » هو اللى ح يعرف يطلع مراتك من وسط دول ٠٠ !!

٠٠٠ "حتّة" اسمها "شغل برّة"



- جوزى ماهيته سبعتاشر جنيه والمتر من بره ب سبعتاشر جنيه جوزى ماهيته سبعتاشر جنيه والمتر من بره ب سبعتاشر جنيه جوزى ماهيته سبعتاشر جنيه ... ...

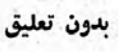


التلفزيون - ٠٠ نواصل اذاعة مباراة المصارعة الحرة من محلات بيع المصنوعات الخارجية !!

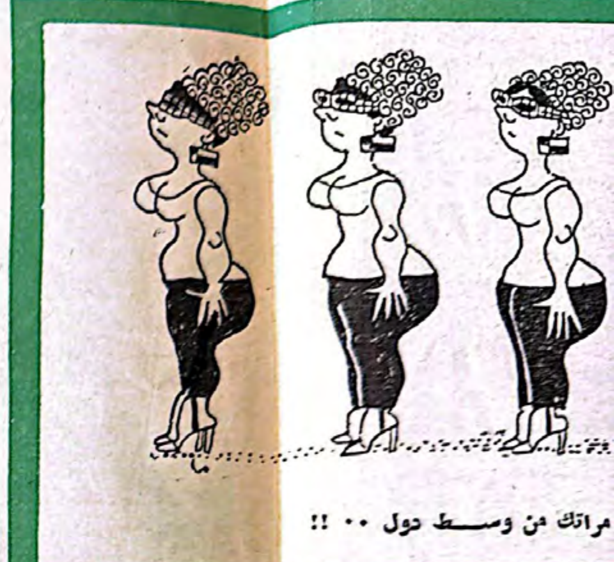


ـ لو سبت مراتك تروح تشترى
بضاعة بره « تبقى مغفل » !!





بدون تعليق





مراتك من وســـط دول .. !!



ـ انا بتاعة ال « الترجال » يا مشلفطه ب « كريستيان ديور »!!



ى ماهيته سبعتاشر جنيه والمتر
ه ب ســبعتاشر جنيـه جوزى
ـ سبعتاشر جنيه والمتر من بره
بعتاشر جنيـه جـوزى ماهيتـه
شر جنيه ... ...

هنا نامت ملكة انجلترا .. وقيصر روسيا .. وأنا أيضا ..

فرانكفورت من

ابراهيم عزت





كرونبرج .. قرية صغيرة تقع بالقرب من فرانكفورت ..

هذه القرية أصبحت مشهورة لوجود قلعة تعرف باسم قلعة كرونبرج بالقرب منها .. فهذه القرية يبلغ عدد سكانها أقل من خمسة آلاف .. ولكنها أصبحت منذ عام ١٩٥٠ مقصد أغنياء السائحين من أقاصى الارض .. وذلك بسبب تحويل هذه القلعة الى فندق خاص ..

دعانى مدير التليفزيون فى **كولون** لقضاء يومين فى هذا الفندق لاراجع معه البرامج الخاصة بالعدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ ، وقد قضيت يومين فى هذه القلعة وفى نفس الحجرة التى نام فيها كل من الملكة فيكتوريا آخر ملوك بريطانيا الذين تمتعوا بامتلاك الاراضى التى لا تغرب عنها الشمس .. كما نام فيها أعضاء الملك ادوارد السابع .. والقيصر نيكولاس قيصر روسيا والقيصر ويلهلم الثانى قيصر بروسيا ..

وتاريخ هذه القلعة .. تاريخ عجيب .. فقد شاهدت هزيمتين لالمانيا عقب الحرب العالمية الاولى احتل الجيش الفرنسى القلعة ولكن سمح للعائلة صاحبة القلعة بأن تعيش بها فى جناح أول من سكن القلعة .. زوجة الامبراطور فردريك وهى حفيدة الملكة فيكتوريا ..

وغادر الجيش الفرنسى القلعة عام ١٩٢٠ .. وسلم كل محتوياتها لاصحابها كاملة ..

وعقب الحرب العالمية الثانية احتل الجيش الامريكى هذه القلعة وحولها الى نادى خاص بكبار الضباط وكبار المدنيين الامريكيين .. ولم يسمح لاصحابها بان يقطنوا فيها ..

وأثناء الاحتلال الامريكى سرقت تحف خاصة باصحاب القلعة .. ومن هذه التحف التى **ضاعت** أثناء وجود كبار الضباط الامريكيين بالقلعة ـ جواهر تاج مملكة **هيس** .. ولم تظهر هذه الجواهر حتى هذه اللحظة .. كذلك بعض اللوحات لاشهر رسامى ألمانيا القدام .. ولم تظهر هذه اللوحات حتى الآن .. والغالب انها موجودة لدى بعض كبار الضباط الامريكيين فى منازلهم بأمريكا بعد اعتزالهم ! ..

وبهذه المناسبة قيل لى أن ألمانيا الغربية ستطالب كل **من** بريطانيا وأمريكا وفرنسا بتعويضات كبيرة جدا عن فقد تحف جزءا من تاريخ ألمانيا ضاعت **أو** سرقت أثناء احتلال الحلفاء لالمانيا الغربية .. والمبلغ المقدر خيالى جدا اذ يقدر بحوالى العشرة آلاف مليون دولار ! .. وهى القيمة الاسمية الرمزية للثمن واللوحات المسروقة !

كذلك علمت أن الاتحاد السوفييتى الذى صادر التحف واللوحات أثناء احتلاله لالمانيا الشرقية قد أعاد كل هذه التحف واللوحات ومعظمها معروض حاليا فى متحف **دروسون** أغنى متاحف أوروبا باللوحات والتحف الثمينة ..

ونعود الى قلعة **كرونبرج** ..

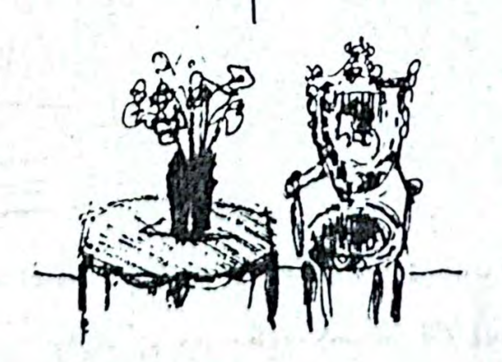
هذه **القلعة** التى تحولت الى **فندق** به ثلاثين حجرة فقط ، كان السبب فى تحويله الى فندق زيادة الضرائب على أصحابها مع غلاء المعيشة .. فلم يستطع أصحاب القلعة وهم حملة الالقاب الاغنياء أن يعيشوا بها كما لم يستطيعوا أن يستخدموا كل الخدم اللازمين للعمل فى هذه القلعة فحولوها الى فندق خاص ..

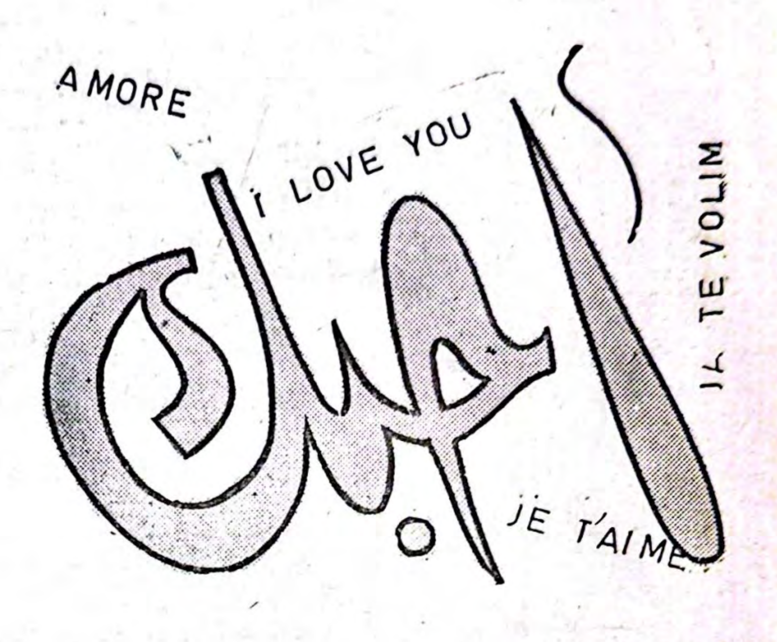
وجميع الحجرات ظلت كما كانت أثناء حياة صاحبة القلعة زوجة الامبراطور فردريك امبراطور ألمانيا مع اضافة الحمامات الحديثة لكل الحجرات وكل الاجنحة ..

أما ثمن الحجرة فيتراوح فى اليوم الواحد بين ١٦ دولار الى ٤٥ دولارا .. ومائة دولار للجناح الملكى ..

والقلعة مازالت تحتفظ بالطابع التقليدى لعصر الامبراطور فردريك .. كما أن جميع صالونات الفندق ومطاعمه هى صورة طبق الاصل لما كانت عليه القلعة أيام الامبراطور ..

وبالقلعة مخزن خاص بالنبيذ من كل أنوعه .. الفرنسى والالمانى .. يعتبر المخزن الوحيد من نوعه فى كل فنادق العالم .. وهو أيضا مفتوح للزوار الذين يختاروا شرابهم من خمسة وعشرين الف زجاجة تحوى كل أنواع النبيذ فى العالم كله ..





عندما يعجز الرجل عن فهم المرأة ويتهمها بأنها لغز ‥ وعندما تحتار المرأة فى موقف الرجل منها ‥ وعندما يصبح الحب مشكلة ‥

ينشط الشعراء والكتاب وأصحاب أبواب حل المشاكل العاطفية فى الصحف والمجلات ‥ والمعروف أن علاقة المرأة بالرجل ـ‥ تتأثر بحكم العصر الذى ولدت فيه ‥ والمجتمع ‥ والطبيعة البشرية ‥

ولكن هذه العلاقة ـ دائما ـ هى الحديث الممتع الذى لا ينضب الكلام فيه ‥ وهى ـ دائما ـ على مائدة النقاش لوضع أسس وقواعد ونظريات وأحكام !!

وقد قامت أخيرا مجلة فرنسية بمحاولة طريفة لوضع مواصفات لطبيعة الرجل فى بعض بلدان العالم لكى تكون دليلا أمام المرأة ـ وكم هى مدللة دائما ـ تدقق ‥ وتفرق بين كلمة الحب التى يقولها الايطالى ‥ عن الاسبانى ‥ عن الالمانى ·

تعالوا نتسلى معا ‥ ونقرأ كيف يقدمون نماذج الرجال فى العالم ‥ كما يقدمون دليلا بالقطارات ومواعيدها ‥ أو شركات السياحة وتسهيلاتها ‥ أو أصناف السلع ومميزاتها ·

دليل كالذى نعرفه عندنا الآن للدخول فى الكليات والمعاهد ·

دليل ‥ يصنفون فيه الرجال ‥ كأى كتالوج يصنفون فيه آخر أخبار الموضة وفساتين هذا الموسم ·



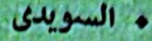
◆ الايطالى ◆

ان الحقيقة المشهورة عن الايطالى انما هى مجرد اختراع ‥ ومع ذلك فليس من الممكن انكار جاذبية الايطالى ·هذه الجاذبية التى تعرفها جيدا الزوجة أو الخطيبة وهو يستعملها أيضا مع الأجنبيات ‥ والخطورة فى أن هذه الجاذبية من الصعب نسيانها ‥ وعلى ذلك فأنا أحذرك ‥ فهو علاوة على ايمانه بالحب المؤقت (الطيارى) يعتقد كذلك أنك تشاطرينه نفس هذا الاعتقاد ‥ ومن هنا تنشأ كوميديا اخطاء مضحكة وهذه تفتح العين وربما تفتح القلوب ‥

والايطالى يعشق المظاهر ‥ وهو شغوف بالنساء وسحره فى هذا المجال تعرفه الاسكندنافية أو الانجلو سكسونية وهؤلاء الذين لايعرفون عادة التملق ‥

وهم فى الواقع أطفال كبار ‥ والايطالى ينكر دائما وجود المرأة المثالية اذ أنها ليست فى الواقع الا هذه المرأة التى تحمل صفات أمة ‥ وقد أكدت هذه الحقيقة باحثة اجتماعية ايطالية ‥ وهو يحب المرأة التى تجمعه بها رابطة ويرتبط بالمرأة التى لا تربطه بها عاطفة ‥ وهو دائما يطارد النساء ويعتقد أنه يملك الحق فى جميع المغامرات ‥

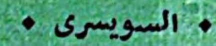




• السويدى

السويدى رجل خجول ووسم .. ضخم واشقر .. وهو لا يعرف المغامرة فى طريقه تقربه للفتيات اذ أن الفتيات فى بلده لا يتركن له الفرصة .. من انفسهن يقمن بالعملية تطوعا .. وعلى ذلك فهو لا يبذل مجهودا ووسيلته استخدام « السيارة » فكلما كانت أكثر فخامة كلما ازداد وثوقا من نفسه ..

وهو قليل الكلام .. اذ ربما يقضى سهرته كلها معك دون أن يقول أكثر من « سهرة سعيدة » .. « مرسى » ولكن اذ تزوجتيه فهو من أحسن الرجال الاوروبيين للزواج .. اذ يستطيع أن يغسل الاطباق ويذهب لشراء الخضار ايضا ..



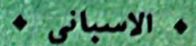
• السويسرى •

هناك ثلاثة أنواع من الرجل السويسرى الذى له صفات الالمانى .. والسويسرى ذو صفات الرجل الفرنسى .. والسويسرى الايطالى .. وعليك أن تختارى .. ولكن الرجال السويسريين يحدثونك بأدب وغالبا مايدعونك الى فنجان شاى فى محل حلوى .. كونى جادة لأنهم جادين كذلك

.. واذا حدث وطلب أحدهم يدك فاعلمى أنه طلب هذا لصفاتك .. واعلمى أنك ستعيشين فى راحة بعد ذلك فكونى نموذجا للمرأة .. فهو رجل مثالى .

•

يعتقد الألمانى ان الحب شىء جاد وحازم . والالمانى مثل الفارس الذى يسعى دائما الى الارتقاء بالحب الى درجة السمو حتى عند ذهابه للحرب .. وفى اثناء العصور الوسطى كان الالمانى يحسد الفرنسيين والايطاليين لمهارتهم فى معرفة وكسب هذا المخلوق الغريب .. وهو يحب أن يقلدهم تماما فى طريقة حديثهم الشيق ومهارتهم فى فن المجاملات والغزل .. فذلك هو الشىء الذى يفتقده ولا يستطيع ممارسته بسهولة فربما ارتبك لرؤية فتاة على بعد أمتار قليلة منه . والحب عنده شىء حقيقى ومقدس وخالد .. فاذا تصادف وقال لك انه يحبك فافهمى انه جاد وصادق .



• الاسبانى •

لا توجد امراة لا يلقى الاسبانى اهتماما لها .. وبالرغم من انه غالبا ما يكون متزوج الا انه يحلم دائما بالحب الصعب مع واحدة اجنبية حدث ان لمحها .. كذلك من الصعب ان تثق المراة فى اخلاصه .. وربما اعطى ميعادا واخلفه وعلى هذا فاذا ألح عليك فلا تحاولى الخضوع بسرعة ، ولكن لا تتمادى لأنه من أكثر عيوب الاسبانى هو تكبره الشديد وقلبه تحكمه الغيرة .. وهو يفضل الشقراء ويجرى وراءها ، حتى لو كانت لديه زوجة او خطيبة ولكنها سمراء فهو يضعها وراء اسوار المنزل السميكة ليجرى وراء الشقراء ويطلب يدها .. أخيرا لاتنسىان فترة الخطوبةعندالاسبانى تمتد من ست الى سبع سنوات فاحذرى !

• اليوغوسلافى •

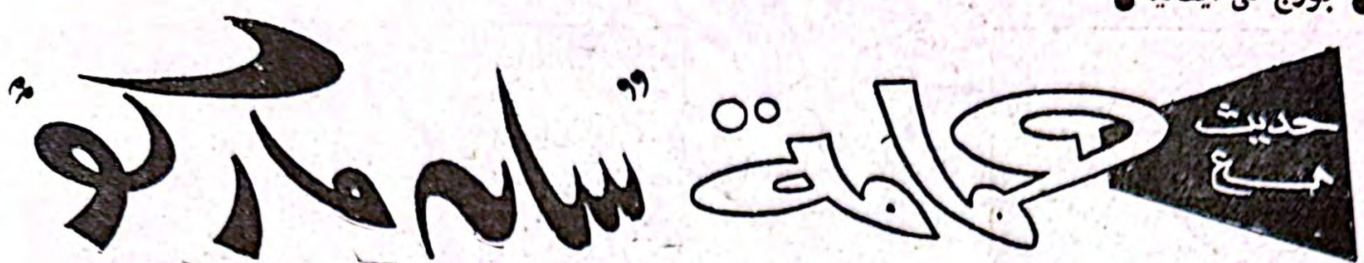
ان الحب بالنسبة للرجل اليوغوسلافى هو الحياة ذاتها .. انهشخص يهوى المغازلة .. ولكن هذه المغازلة ما هى الا مقدمة لقصة حب جادة وطويلة ربما استمرت طول الحياة .. انه يملك قلبا مشتعلا دائما كشمس الصيف المحرقة .. كما انه من الممكن ان يتزوج ايه فتاةتطوعا .. ويعلن شرطهقبل أنيطلب يدك هو ان تتعرفى على معالم بلده جيدا .. فاذا كنت من هواة الحب .. فهو من أكثر الرجال اشعالا له .. بالاضافة الى أنه شخص واضح لا غموض فيه .

رسوم

• الانجليزى •

الانجليزى هو موضة هذا العام .. وهو يميل الى المراة الفرنسية ويتزوجها لانه يعتقد انها ست بيت تستطيع ادارة المطبخ دون أن تبعده عن شئونه الصغيرة التى يحبها ..وذلك لان الانجليزى رجل تقليدى محافظ وبارد ومحتاج الى مساعدة حتى يتخذ خطواته الاولى والمرأة تعنى له دائما مخلوق لايتفق وطباعه .. ولكن بدأ هذا النوع فى الانقراض فقد نشأ جيل جديد شعاره « حاول النجاح قبل وصول سن الـ ٢٥ سنة » .. وهناك نوع من الرجال الانجليز يوهمك بانك تستطيعين الوصول معه الى الشهرة والمجد واللقب ونحن ننصحك بأن تكونى واقعية وتسحبى هذا النوع من الرجال من يدهوتاخذيه الى والدته

● جورج فى ايطاليا ●



علاقة طيبة جدا التى تربط الحمام بالانسان هنا فى سان ماركو وجميع أحياء فينيسيا وميادينها ‥ آلفة عجيبة وتعاطف متبادل بين الاثنين ‥ لاتوجد حمامه واحدة جبانة تخاف أى انسان ‥ طفل أو امرأة أو رجل ‥ فلم يحدث أن اعتدى مخلوق على أية حمامة ... حتى الاطفال لايتمادون فى عبثهم أو شقاوتهم معه ...

وأمام أعظم وأوسع ميدان فى أوروبا ‥ الميدان الذى لاتظهر فيه عربة واحدة ‥ وله ساحة تمتلىء بآلاف السياح يختلط الحمام مع آلاف الناس فى سلام وحب دائم ‥ يلتقطون آلاف الصور التذكارية ‥ وكل حمامة أصبحت نجمة من كثرة الاضواء المسلطة عليها ‥ ولو تابعت حركاتها على أرض الميدان تجدها تختال كأنها طاووس ‥ أو كأنها اليزابث تايلور ‥ أو نادية لطفى ‥ ولو سألتها وأجريت معها حديثا صحفيا لقالت لك انها ظهرت فى ألف فيلم قصير وألفين فيلم طويل ‥ ولها صور مع أكبر الشخصيات العالمية ووقفت

على كتف فيتوريو دى سيكا .. أو على صدر صوفيا لورين .. ورسم لها بيكاسو أكثر من لوحة واسكتش .. ونال بها أشهر لوحة لحمامة سلام .. وهى أهم موديل فى حياة الفنانين .. وتسمع موسيقا شوبرت وباخ وموزارت ، وبيتهوفن كل ليلة .. فكل مساء تلعب فرقه بأكملها مكونه من ٣٠ عازفا القطع الموسيقية المشهورة وهى تدعى انها تسمع الموسيقا الكلاسيكيه وتعجبها » وهى ربما تعرف اننى مصرى واجرى لها حديثا للقراء المصريين فتذكر لى أن نجمة السينما الاولى فى القاهرة قد انتحلت اسمها ونالت نجاحا عظيما وشهرة فائقة . وهى فاتن حمامة ..

والى هنا أتصور نهاية الحديث . . وأطلب منها توقيعها . . فترفرف أجنحتها وتجرى . . وهى تعتذر لانها مشغولة بموعد للتلفزيون ..

« جورج البهجورى »



مع آلاف السياح

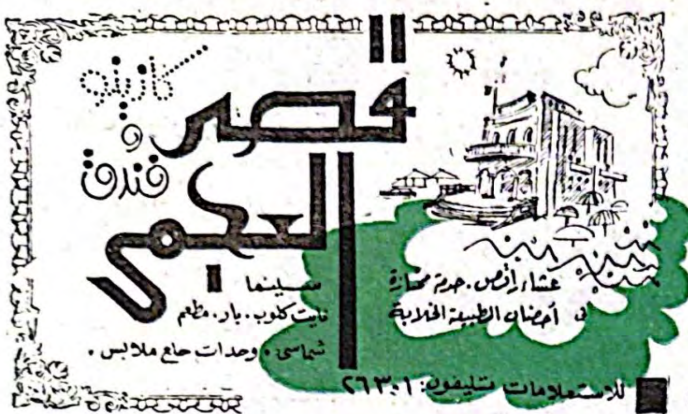


ــ دى آخرة الموضوع .. يظهر ان الحمامه مش عاجبها رسمى ..



بياعة الحبوب عشان الحمام فى سان ماركو





هنا الاسكندرية

● حمدى عاشور محافظ لاسكندرية قام يوم الاثنين الماضى زيارة خاصة للشركة العربية الالمانية للملابس وايهمات بالاسكندرية بناء على دعوةوجهها اليه المهندس محمد فتحى عزت العضو المفوض للشركة ، وأثنا هذه الزياة تفقد السيد المحافظ مصانع الشركة وأبدىأعجابه الشديد بانتاج الشركة من القمصان .

● فرقة الاسكندرية للفنون الشعبية تلقت دعوة رسمية من احدى الهيئاتفى الدانمارك لتقديم عروضها هناك ..

قال يسرىحمدى الراقص الاول بالفرقة أنه عرض هذه الدعوة أمام مجلس ادارة الفرقة لبحثها ..

● وافق مجلس محافظة الاسكندرية على تخصص قطعة أرض بأبى قير لاقامة المبنى الجديد لمدرسه التربية البحرية .. ومن المعروف أن هذه المدرسة قديمة منذ عام ١٩٢٥ ..

● تقرر تقسيم مديرية الزراعة بالاسكندرية الى ثلاث مناطق شرق ووسط وغرب .. ومن المعلوم أن امتداد حدود المحافظة شرقا وغربا قد استلزم زيارة الرقعة الزراعية الى جانب الزيادة فى التقدم الصناعى ..

● تقرر تزويد عيادة استاذ المحافظة بأطباء اخصائيين للكشف على لاعبى الاندية الرياضية ولتطبيق الرعاية الصحية عليهم ...

● الدكتور سليمانحزين وزير الثقافة افتتح يوم الثلاثاء الماضى بقصر الثقافة بالانفوشى معرض المثال السكندرى صلاح حسنين والفنان صلاح أحمد ..













فريد شوقى يقابل « جلجل بوند فى ٣٠ يوم فى السجن ..

كان « جلجل بوند » محمد رضا ملكا غير متوج فى السجن وعندما دخل فريد شوقى السجن وجد زملاءه ثلاثى اضواء المسرح مضطهدين ولم يرض هذا وحش الشاشة العربية التفاصيل فى تحفة الريحانى الخالدة «٣٠ يوم فى السجن » اخراج نيازى مصطفى وسيناريو عبد الحى اديب وانتاج افلام ايهاب الليثى ..



ياشرى .. محسن .. تاج .. حسن .. مصطفى كامل . عبدالرحمن



تشاركنى ...
وندخل الهندسه



– انا اللى صايدها الأول ...
– لا أنا اللى صايدها الأول ... !!

انت كمان ياخويا جاى تاخد رز ؟؟؟ ...

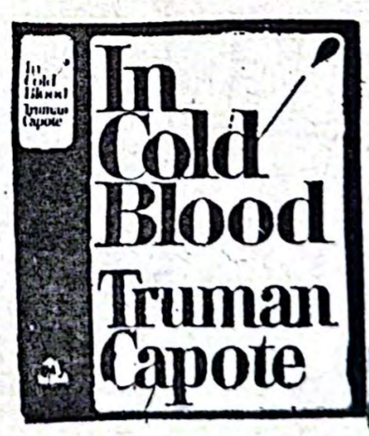




- ياى لابس فوق الركبة آخر موضه .. !!



- والنبى ياعم تاخد بيدى وتعدينى
الشارع لحسن موش شايف حاجه



عندما بدأ المســـــاء يهبط كانت السيارة قد وصلت الى مدينة امبوزيا يكانساس ٠٠ وأمام أحد المحلات أوقفها ديك ٠٠ فقد كان هناك شيء لابد أن يستكمله ٠٠ كان هناك قفاز من المطاط لابد أن يشتريه وحبل لتنفيذ العملية !

وتقدم ديك من البائعة يسألها بينما وقف بارى متحاملا على ساقيه المتعبتين يدلكهما بيد وبالاخـــرى يضع حبتين من الاسبرين فى فمه ٠٠ يرقب صامتا ما يحدث ٠ ولكنـــه تقدم فى النهاية يفحص الحبل الذى اختـــاره ديك ٠٠ حبل من النايلون فى قوة وصلابة حبل من الصلب ٠٠

وخرج صوته يتساءل بذلك السؤال الذى ألح عليه طويلا ٠٠

ـ كم مترا سنشترى ؟!

ونظر اليه ديك لحظة فى حيرة كما لو كان يريد أن يتذكر شـــيئا غاب عنه لترتســـم الحيرة فى النهاية على وجهه ويجيب فى صوت متردد :

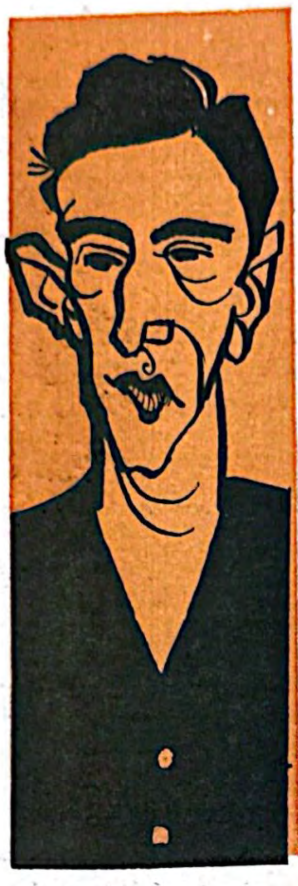
ملخص ما نشر ..

فى ٥ـ نوفمبر ١٩٥٩ تسلل شابان هما « بارى سميث » و « ديك هيكوك » الى داخل مزرعة بالقرب من قرية هولكومب بولاية كانساس بامريكا لتتم مجزرة بشعة .. ففى تلك الليلة قتلت عائلة باكملها !

وعندما نشر الخبر ترك الكاتب الامريكى « ترومان كابوت » .. حياته المنعمة المرفهة بحى مانهاتن بنيويورك ليذهب الى كانساس ·

وفى مسرح الجريمة عاش « ترومان كابوت » ست سنوات كاملة قضاها ليستجوب ويقابل كل من كان على علاقة بالضحايا ثم وبعد القبض على القاتلين نفس الشىء .. ست سنوات حتى اعدام القاتلين واكتمال هذا الكتاب الذى هو مثال القصة القائمة على الريبورتاج الصحفى ·

هذه هى قصة عائلة «كلتر» التى قتلت باكملها .. وبارى وديك اللذان قاما بالقتل ..







الاصرار

ـ لا أعرف بالضبط .. كل ما أذكره أنهم لن يزيدوا عن أربعة أشخاص .. الاب والأم والولد والبنت .. ولكن .. من يدرى ربما نفاجأ بآخرين .. وتبادلا النظرات لحظة ليتفقا فى النهاية على شراء ١٠٠ متر .. تكفى لتقييد ١٢ شخصا تقريبا !

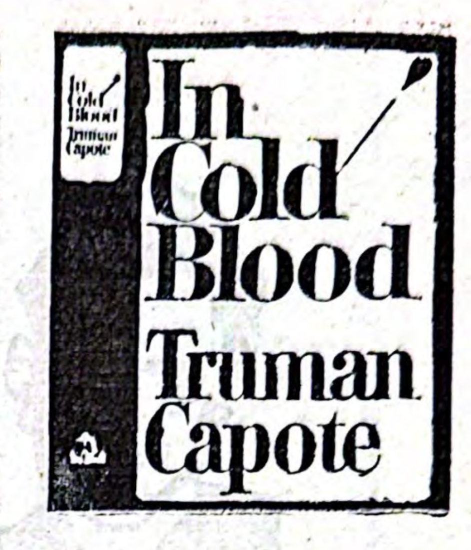
اذن قد تصل العملية الى ١٢ شخصا .. وستتلطخ الجدران بالدماء كما يقول ديك .. ضمان الا نترك شهودا وراءنا ..

وتنهد بارى يمد ساقيه اللذين بدا يؤلمانه من جديد ويتذكر وهو يرقب الطريق الذى يتلوى أمامه ساكنا خاليا آلا من كشافى السيارة .. يتذكر كيف بدأ الامر كله !

لقد بدأ فى سجن « لانسنج » .. عندما ضمته تلك الجدران كان ديك زميله فى الزنزانة .. وجمعتهما اشياء !!

استهوته فى ديك تلك الروح العملية التى تسهل الكثير من الامور وتلك الاعصاب الباردة الهادئة .. رجل لا يتراجع عن هدفه أيا كان الثمن ..

احب فى « ديك » ذلك ولكنه احب أيضا ذلك الشعور الذى ينتابه كلما حدث ديك الشعور بانه انسان مثقف يكلم شخصا لا يدرى عن الثقافة شيئا ! ..



فنان مع سبق الاصرار..

كانت تكفيه تلك النظرة التى ترتسم فى عينى « ديك » عندما يرقبه معجبا وهو يتكلم
- أنتى انسان فنان يا بارى .. ..

تلك الكلمة أو ذلك الشعور هو الذى ربطه « بديك » ..

عندما كان يغنى على قيثارته أو يكتب تلك الاشعار أو يرسم تلك الرسوم كانت نظرة الاعجاب ترتسم فى عينى ديك .

ولكنها وصلت الى قمتها فى ذلك اليوم الذى حدثه فيه لأول مرة أنه ليس مجرد لص دخل السجن فى قضية سرقة .. انه فى الحقيقة قاتل وان كان البوليس لم يكتشف الجريمة حتى الآن ..

حدثه كيف قتل ذلك الزنجى ..

« ... هذه قصة أحكيها لك يا ديك لأول مرة .. فى الواقع انت أول شخص يعلم بما حدث ...

كان هناك رجل زنجى قابلته عندما كنت أجوب الولايات .. واحدة بعد الاخرى أبحث عن عمل .. كان يسكن فى كوخ بالقرب من الكوخ الذى اعيش فيه .. كان طيلة الوقت يحتسى الخمر ويغنى .

فى يوم من الايام جلست ارقبه وهو يشرب ويغنى ويبتسم لأدعوه فى النهاية لان يركب معى فى سيارتى ونتنزه قليلا .. وركبنا السيارة .. كانت سيارة فورد قديمة وكنت قد قضيت عدة ايام اطليها بطلاء جديد حتى استطيع ان ابيعها ..

ركبنا السيارة لاقودها حتى غابة كنت قد مررت بها من قبل .. تركته ينزل يسير بين الاشجار .. الزجاجة فى يده والغناء يتصاعد من فمه ، لأمد يدى تحت مقعد السيارة استخرج السير الحديدى الذى وضعته .. سير دراجة حديدى .. استخرجته وخرجت من السيارة . سرت وراءه حتى لحقت به بين الاشجار ودون كلمة واحدة رفعت يدى وهويت بالسير على جبهته . نظر الى دهشا وجمجمته تتحطم وتنبثق منها الدماء .. ولكنه لم ينطق بحرف واحد .. سقط وظللت أضربه حتى مات .

بعت السيارة فى اليوم التالى ورحلت .. ولم أسمع بعد ذلك عن هذا الحادث أبدا » ..

عندما حكى هذه القصة « لديك » ظل الآخر فترة يرقبه فى هدوء لينطق بتلك الكلمات فى اعجاب غامر :

- أنت رجل يا بارى ..

وابتسم بارى .. فى ظلام السيارة وهو يتذكر ..

ان ديك لم يعلم ولن يعلم ابدا ان هذه القصة مختلقة من أساسها !!

***

فى سجن «لانسنج» بدأ الامر كله .. هناك بدأت الرابطة التى جمعته «بديك» والتى تشده فى هذه الساعة الى السيارة التى تتجه به الى مزرعة (كلتر) لتنفيذ العملية المتفق عليها ..

لم يكن هناك بد من هذا اليوم فحتى (ويل جاى) لم يستطع أن يفعل شيئا !

كان ويلجاى سجينا آخر تعرف به فى لانسنج .. ولكنه سجين من نوع آخر .. دخل السجن فى قضية سرقة ليقرر بعد فترة ألا يعود مرة أخرى للاجرام .. ولذلك حاول جهده أن يقنعه هو الآخر .

مثلا فى اليوم السابق للافراج عنه بعث اليه بهذا الخطاب ..

« أنت يا بارى مثال الرجل المتعطش لشىء لايعرف كنهه على وجه التحديد .. انسان مهتز ملىء بالعواطف الجياشة .. انسان مشدود الى شيئين أساسيين .. ماتظنه فى نفسك من نواحى ايجابية بناءة وما فيها أيضا من رغبة فى تدميرك .

أنت قوى ولكن هناك نقطة ضعف فى قوتك واذا لم تسيطر على نقطة الضعف هذه فستسيطر هى عليك وتدمرك ..

نقطة الضعف هذه استعدادك العاطفى ورد فعلك الغريب لتدمير ماحولك لماذا .. لماذا هذا الغضب والحقد اللذان يجتاحان نفسك اذا مارأيت أو شاهدت انسانا آخر سعيدا .. لماذا تحقد وتثور اذا ما وقع بصرك على شخص يستمتع بحياته ويرضى عنها . لماذا تمتلىء نفسك بالرغبة فى ايلامهم وتحطيمهم ؟!

انك تقول انهم أغبياء .. تقول انك تحتقر أخلاقيتهم وتدين سعادتهم .. ولكن مثل هذا الشعور ما هو فى الحقيقة الا عدو مميت يعيش فى داخلك .. عدو أخطر من رصاصة قاتلة .

***

فالرصاصة تقتل فى هدوء بينما ذلك الشعور يقتل فى بطء .. يقتل كل مافيك ليتركك فى النهاية هيكلا عظيما تنخرفيه الشذوذ واليأس .

عندما .. عندما وصله هذا الخطاب وقرأه احس انه يستمتع بكل كلمة فيه . احس انه انسان مهم موضع دراسة وبحث وتحليل وأعطاه بدوره لديك ليقرأه وكان يعلم رد فعله ويتوقعه .

قرأه ديك لترتسم على وجهه علامات الاشمئزاز وليقول فى استهانة ..

- كلام فارغ فى انسان لايساوى شيئا !

***

فى « لانسنج » اذن بدأ الامر كله . مضت السنوات ليفرج عنه قبل ديك بعدة شهور .

مرت اربعة شهور قضاها فى سيارة فورد قديمة اشتراها بمائة دولار يذرع الطرق جنبة وذهابا من « رنبو » حتى « لاس فيجاس » . ومن « واشنطن » حتى « أيداهو » ولكنه استلم الخطاب ذات يوم فى مدينة «بوهل» .. كان الخطاب من ديك يخبره بأنه أفرج عنه هو الآخر ويقول له بالحرف الواحد ..

« عزيزى بارى لقد أفرج عنى وقد قابلنى بشخص لا تعرفه ولكنه فتح أمامى الطريق لشىء كبير .. شىء يمكن ان نفعله ونحققه معا .. قطعة من الجاتوه يا بارى .. ضربة معلم ! » ..

***

فى يوم الاثنين ، اليوم التالى للجريمة كان « بوبى روب » أول من استجوبه البوليس بصفته آخر من شاهد عائلة كلتر أحياء .. بوبى روب الشاب الهادىء الصادق وصديق نانسى كلتر ذات الستة عشر عاما ..

أمام البوليس حكى الساعات الاخيرة قبل أن يتحقق من أقواله بجهاز كشف الكذب ..

« كان القمر مكتملا جميلا وفكرت أن نانسى لو وافقت فيمكننا أن نتنزه بالسيارة حتى بحيرة ماكينى :: أو نذهب لمشاهدة فيلم بجاردن سيتى :: كلمتها بالتليفون .. ولكنها أخبرتنى أن والدها غاضب لأننا تأخرنا فى الليلة السابقة :: تركت سماعة التليفون لتغيب قليلا ثم تقترح على أن أحضر لمنزلهم لمشاهدة التليفزيون وقضاء الليلة معهم ..

ولم تكن هذه أول مرة أقضى فيها ليلتى معهم أشاهد التليفزيون .. كان المهم بالنسبة لى أن أرى نانسى .. لقد عرفتها طيلة حياتى .. منذ أن كنا أطفالا .. نانسى كانت دائمة جميلة حلوة كالطائر الصغير .. ومازلت أذكر عندما كان عمرى ١٢ عاما ، كيف تسلل الفخر والفرح الى صدرى عندما وافقت أن أصحبها الى حفلة راقصة .. كان الجميع يحبونها ويودون لو كانوا أصدقاءها ..

المهم .. نحن نسكن على بعد ثلاثة أميال من منزلهم ، ورغم أن لدى سيارة اشتريتها من مصروفى الخاص بعد ادخار طويل .. سيارة فورد موديل ١٩٥٥ ، الا أنى فضلت أن أذهب سيرا على الاقدام ..

كما قلت لكم كان القمر جميلا والجو باردا منعشا .. ووصلت الى المنزل حوالى الساعة السابعة مساء ..

أول من شاهدنى كان الكلب «تيدى» .. هز ذيله وتمسح فى ساقى وانا اتقدم ادخل المنزل ..

كان المنزل كله مظلما الا من غرفة الجلوس

التى رأيت فيها نانسى وأخوها «كنيون» ومستر كلتر يجلسون حول التليفزيون يشـــاهدون البرنامج .

جلست على الكنبة بجانب نانسى بينما كان كنيون ومستر كلتر يجلسان على مقعـــدين بجوارنا .

مازلت أذكر ماحدث .. كانت القناةالثانية .. وكانت تعرض فيلما عن القطب الشمالى .. ثم فيلما عن الجاسوسية اسمه «قضية شيشرون» ثم مر فى النهاية حوالى التاسعة والنصف فيلم بوليسى لمايك هامر .. ولكنى فى الواقع لم أكن مهتما بتتبع مايدور .. كان كل همى أن أنظر الى نانسى .. فى تلك الليـــلة كانت تلبس بنطلون «بلـــوجنس» وقميص أخضر وفى يدها الاسورة الذهبية التى أعطيتها لها .. اسورةفى جانب منها اسمها وفى الجانب الآخر اسمى .. ولكنها كانت قد خلعت الخاتم الذى أهديته اليها .. كانت غاضبة منى ولذلك خلعتـــه ، أنتم تعلمون بالطبع هذه الاشياء التى قد تحدث بين الاحباء ، فى يوم ذهبت الى حفلة وشربت زجاجة بيرة كاملة وسمعت نانسى بالخبر ، سمعته من صديق لا عمل له الا الثرثرة .. وغضبت ! فى ذلك اليوم خلعت الخاتم وأخبرتنى أنهـــا لن تلبسه مرة أخرى .. وقد كنت أتوقع أنها قد عدلت عن قرارها فى تلك اللية .. لقـــد اعتذرت لها وتصالحنا ولكنها لم تلبسه .

كما ترون كانت عيونى معلقة بها .. حتى قدميها ! كانت تلبس جورب رجالى وشبشب .. وأذكر أن مستر كلتر عرض على أن آكل تفاحة فرفضت .. لم أكن جائعا .. اما هو فقدأكل تفاحتين ، كان دائما يقول أن التفـــاح يبقى الاسنان ناصعة .

ولفترة حدثت مشادة بين نانسى وكنيون .. أراد أن يغير قناة التليفزيون ورفضـــت .. كنيون شاب غريب .. البعض يقول عنه انه عبقرى .. يقرأ كثيرا ويلعب على الاكورديون ونتيجة لأن فى عينيـــه حول خفيف فنظراته شاردة .. دائما شارد ينظر للسماء ويبحث عن القمر .. المهم .. عندما جاءت النشرة الجوية تنبه مستر كلتر وبدأ يتابعها ، قبل ذلك كان ينعس قليلا ولكنه عندما جاء موعدها تنبه .. مزارع يهتم بالجو .. المشادة بين نانسى وكنيون لامعنى لها . فأنا لم ارى فى حياتى شقيقتى بمثل هذه المحبة .. ربما لأن مستر كلتر كان يسافر كثيرا .. ومسز كلتر كانت دائما مريضة .. فى تلك الليلة لم أرها كانت نائمة .

فى الساعة العاشرة والنصف نهضت لأنصرف .. خرجت مع نانسى حتى الحديقة وتواعدت معها لكى ألقاها فى اليوم التالى .. لم تقلبنى وانما رجعت تجرى حتى دخلت المنزل .

كان القمر مكتملا والجو باردا وخيل الى للحظة وأنا أسير عائدا أن هناك شخصا ما بين الاشجار مختبئا يرقبنى .. شخص ينتظر خروجى ليفعل شيئا ما ! »

***

... ظلت نانسى تعدو حتى دخلت المنزل ولكنها لم تقفل البـــاب بالمزلاج فلم يكن من عادة عائلة « كلتر » .. الخـــوف .. الجميع يحبونهم ! ...

ومضت تصعد السلم حتى غرفتها وهى تدرك لماذا تركت « بوبى » بمثل هذه السرعة .. فى مرة تأخرت معه فى الحـــديقة ليفاجئهما والدها وهما فى قبلة فى تلك الليلة استدعاها ليطلب منها أن تنهى علاقاتها « ببوبى » ... فليس من حق البروتستانت أن يتزوجوا كاثوليك ..

وتنهدت تفتح باب الغرفة وتدخلها .. غرفة بسيطة أنيقة ... غرفة تتضوع بالحياة والرقة ... غرفة فتاة فى السادسة عشر من عمرها .

السرير أبيض مزين بورود حمراء . وكرسى صغير عليه تلك اللعبة التى احتفظت بها دائما ... دب أبيض كبير من القماش بعيون سوداء لامعة ..

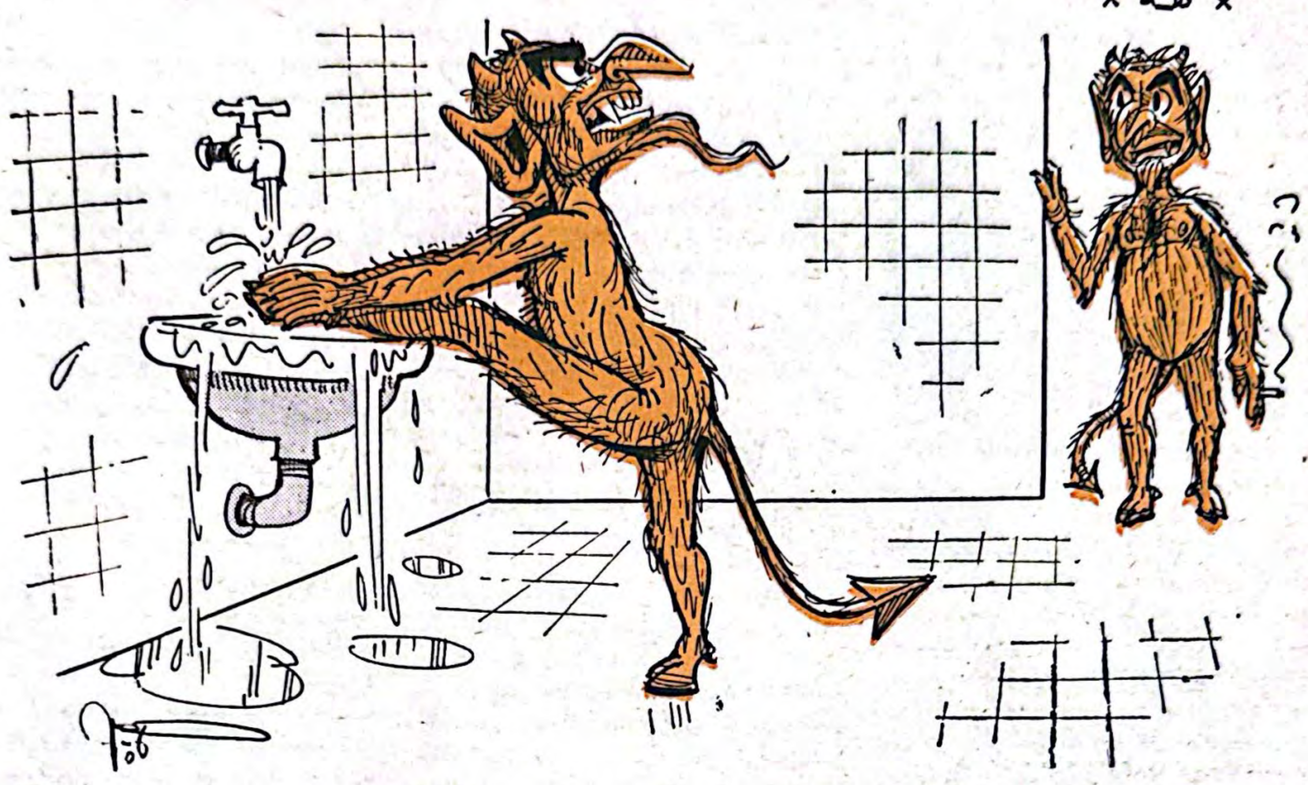
ومدت يدها تخرج الكراسة التى تدون فيها مذكراتها اليومية .. وابتسمت وبصرها يقـــع على الصفحات .. بعضها مليئة والبعض لاتحتوى الا على كلمات معدودة .. كلمات بحبر أزرق وأخرى بأحمر أو أخضر .. ففى بعض الاحيان اللون وحده يكفى للتعبير عما يجول بنفس الانسان ...

واستندت تمسك بالقلم وتخط تلك الكلمات « أحبه ... نعم أحبه ... انا أعلم أكثر من اى وقت مضى أن هذا هو حبى الحقيقى » وأقفلت النور تركع على ركبتها فى صلاة قصيرة ثم احتواها الفراش ...

« الهام سيف النصر »

« البقية العدد القادم »





ـ ياأخى واحد ناقد سلم عليا ٠٠ « نقض » لى وضوى !



● سعد وهبه ـ خلال مناقشة معه عن المسرح ـ ينبهنى الى حقيقة يغفلها الكثيرون ٠ « ان نجاح المسرح ليس فقط ، نصا جيدا وتمثيلا عظيما واخراجا متفوقا ، انما هو ابعد من ذلك !

يقول سعد ان « ميكانيكية المسرح » تساهم بشكل غير مباشر فى تذوق المتفرج للعمل الفنى ٠ والمقصود بميكانيكية المسرح الاضاءة والستارة وعمليات اخرى ٠٠

ويقول لى سعد : تصور معندناش حد متخصص فى هذه المهن ٠ مفيش غير عم مهدى وده واخدها بالوراثة ٠ وبعدين عايز اقولك اننا معندناش مهندسين معماريين يفهموا فى بناء المسارح ٠ مسرح الازبكية مثلا من اسوا المسارح لان قبته تمتص الصوت ٠٠٠ و ٠٠

وقلت لسعد وهبه : سأقدم ملاحظاتك للدكتور على الراعى ٠٠

● الكوره فى رجل يوسف شاهين ٠ خدها منه موسى صبرى ٠ رجعت ليوسف ٠ طالع بيها طالع ٠ لسه طالع ٠ خدها منه حسين كمال الكوره فى رجل حسين ٠ حايشوط ٠ حايشوط ٠ خدها منه يوسف شاهين ٠ الكوره فى رجل جو ٠٠٠ لسه عند الجون ٠٠٠ حا تن شد ٠٠٠ و ط الرف صفر ٠ حصل ايه ؟!

هذا حال فيلم « غدا تبدأ الحياة » ٠٠ وهذه ليست سينما اشتراكية !


نبيلة عبيد


على الراعى

● احيى الرسام جورج ، على كتابه « ام الصفيرة » الذى قدمه للكتاكيت الصغار ، رسما وقصة ٠ اذا كانت مكتبة الاطفال قد بدات تحتضر بعد كامل الكيلانى فان الرسامين ايهاب وجورج قد اضافا لها شيئا يستحق ان يسجل !

● لأن حسين حلمى المهندس «احتكر» يوما جهود ناهد شريف وجعلها بطلة لكل فيلم اخرجه ٠٠٠

فاننى اطلب من عاطف سالم ان يحمى الوجه الرقيق المعبر « نبيلة » من نفس المصير !!

● ياترى ، ماأخبار تنظيمات الاذاعة ؟!

● المذيعة الناجحة تعرف باحساسها الذكى ـ متى تسكت ومتى تتكلم ـ دون ان تفقد بساطتها !

● أراهنكم أن التليفزيون سيقدم للمشاهدين، ليلة عيد البحرية فيلم « عمالقة البحار » ليساهم فى المناسبة ـ دون عناء أو مجهود٠

● المخرج فطين عبد الوهاب ، قليل الكلام عن نفسه ٠٠ وفى الصحف وفى مجالس اصدقائه ، لأنه يعمل كثيرا بايمان وثقة وبفهم ٠

« مفيد ٠٠٠ »



لويس جريس

ملاحظات في التليفزيون

تتبعت برامج التليفزيون خلال الاسبوع الاسبق .. وسجلت هذه الملاحظات :

• ماجد عبد الرازق الذى يقدم برامج الأطفال دبت الحياة فى ملامح وجهه التى كانت متجمدة طوال السنوات الماضية .. السبب كما شاهدت فى التليفزيون رحلة أرسله فيها التليفزيون الى ألمانيا ..

شيئان أرجو أن يلاحظهما ماجد .. حركات يديه التى تبدو وكأنها مشكلة يعانى منها ، والشىء الآخر كلمات التقديم التى أرجو أيضا أن يتأملها قليلا ويكتبها ويتمرن عليها قبل القائها .. لوفعل ماجد هذين الشيئين حصلنا على مقدم مدهش لبرامج الأطفال ..

• تمثيلية سهرة بعنوان «خالتى عليه» أعاد التليفزيون تقديمها .. هذه التمثيلية التى أعدتها السيناريست وفيه خيرى عن قصة للكاتب الكبير فتحى غانم وأخرجها يوسف مرزوق عمل درامى ممتاز : لقد جعلنا يوسف مرزوق نجلس الى التليفزيون ساعة ونصف نتتبع القضية الاجتماعية الهامة التى يناقشها فتحى غانم فى قصته ، والتى عبر عنها تمثيلا زوزو نبيل وأبو بكر عزت وشمس البارودى وخيرية أحمد ومجموعة أخرى من الممثلين الجدد باداء تميز بالقدرة الخلاقة والحساسية الشفافة .. وحرك المخرج الممثلين داخل كادرات رائعة أضاف الى قيمتها الجمالية الديكور الذى صممه أنسى المصرى .. لقد جمعت هذه التمثيلية عناصر نجاحها ممثلة فى فكر الكاتب فتحى غانم ، وحساسية المخرج يوسف مرزوق وأمانة ودقة السيناريست وفيه خيرى .. فجاءت « خالتى عليه » تمثيلية سهرة مفيدة وممتعة وعملا دراميا متازا ..

• عودنا نور الدمرداش منذ مسلسلة « هارب من الأيام » على تقديم شخصية جديدة مرسومة رسما دقيقا لتكشف عن موهبة كامنة فى ممثل .. ونور يقدم هذه الشخصية فى مسلسلة الضحية بتقديمه دور الأخرس الذى يؤديه صلاح السعدنى .. ان صلاح السعدنى فى دور الأخرس يقف الى جوار عبد الله غيث فى دور كمال الطبال .. تهنئة الى المخرج نور الدمرداش لاستمراره فى عملية كشف النقاب عن المواهب الكامنة فى الممثلين التى نحن فى أشد الحاجة اليها ..

• عيون كثيرة ترقب التمثيليات التى سيقدمها التليفزيون بعد أن تولى المسئولية المخرج التليفزيونى الموهوب ابراهيم الصحن ... لقد قدم نور الدمرداش الكثير من التمثيليات والمسلسلات الجيدة واعتقد ان ابراهيم الصحن سيقود التمثيليات خطوات كبيرة الى الامام .. ونحن فى الانتظار ..

• ملاحظة عامة .. برامج التليفزيون عموما ظهر فيها تقدم ملموس من حيث اختيار الموضوعات وعودة كثير من البرامج الجيدة .. التقدم بطىء ولكنه ملموس ويبشر بفكر وفن وثقافة وتسلية ..

من أراجيز الأراجوز

واء ..

قول واء يا ابنى ....

– واء

زيى فى صوتك خنافه
زيى فى دمك خفافه
زيى فى قلبك اشواق
قول واء يا ابنى ....

– واء

دا مزكم زى والده
دا البرد اللى انت واخده
من صنعة الاستهواء
قول واء يا ابنى ....

– واء

الصنعه المسرحيه
زيى فى صوتك ضحيه
للجو ابو الأجواء
قول واء يا ابنى ....

– واء

زيى مسرسع مسلوع
راكبك عفريت ملسوع
بالنبوت السواق
قول واء يا ابنى ....

– واء

زيى ملون منون
وان قالوا الصوت منسون
تحويق امك حواء
قول واء يا ابنى ....

– واء



زيى مربوط وسايب
صوتك مربوط وجايب
من آخر واق الواق
قول واء يا ابنى ....

– واء

زيى تصفر تصفر
زى المبرد تصنفر
فى المدهن واللعواق
قول واء يا ابنى ....

– واء

« فؤاد حداد »



سعد الدين وهبة

الدكتور لويس عوض

الراهب في السينما

اشترت شركة فيلمنتاج مسرحية الراهب التى كتبها الدكتور لويس عوض عام ١٦٦٠ ، لاساجها فى فيلم .

مسرحية الراهب لها قصة مع مؤسسة المسرح .. فقد اشترت مؤسسه المسرح عام ١٩٦١ مسرحيه الراهب من الدكتور لويس عوص ودفعت له مبغ ٥٠٠ جنيه . على أساس تقديمها فى المسرح .

ومنذ ذلك التاريخ لم تقدم مسرحيه الراهب على اى مسرح فى الجمهورية .

كان المسرح القومى قد فكر فى اخراجها . قرأها نبيل الالفى وعبدالرحيم الزرقانى وفتوح نشاطى . لم يتحمس واحد من المخرجين الثلاثة لاخراج المسرحيه . ووضعت المسرحية فى درج النسيان . العقد المبرم بين مؤسسة المسرح والدكتور لويس عوض ينص على أن من حق الدكتور لويس عوض التصرف فى المسرحية بعد مضى خمس سنوات . هذا الموسم هو آخر موسم لانتاج المسرحية ، يسقط بعده حق المؤسسة فى اخراجها .

السينما اشترت المسرحية هذا العام لاخراجها فى فيلم .

سؤال : هل تسبق السينما المسرح فى اخراج هذه المسرحية !

مسرحيات عن الصناعة

ماذا تريد الثورة الثقافية من الفن فى الصين ؟

سؤال تردد بعد الاخبار التى تتوالى عن معنى هذه الثورة ! ولكن حتى قبل هذه الثورة رد احد النقاد الصين على هذه الاسئلة فقال فى مقال نشر فى مجلة « الآداب الصينية » بعد أن درس ٥١ مسرحية فوجد ان ٢١ منها تتحدث عن الصناعة ، ٧ مسرحيات عن حياة المجندين ، و ٧ عن معارك الثورة ، ومسرحيتين عن معارك التحرير فى العالم .. بينما تناولت باقى المسرحيات موضوعات مختلفة .

الدراسة تناقش المسرحيات من ناحية المضمون ومن ناحية ارتباط موضوعها بالثورة .. فتقول أن أكثر المؤلفين تحد آفاق تفكيرهم ، مطالبهم الشخصية .. وينقصهم ادراك وفهم المتناقضات المحيطة بهم . وأن هذا هو سبب جعل مسرحياتهم مسطحة ، وشخصياتهم شاحبة ..

المدينة والألف وجه

ثروت اباظة

« ينبغى أن يكون المرء حريصا فى مدينة كهذه ، شوارعها تحتضن المجرمين والأبرياء ، ترضعهم من ثدى واحد ، أمى الريفية قالت لى وهى تضغط على يدى مودعة عند السفر : « احذر وتنبه ، هناك يرقد اللصوص فى وداعة الحمام .. لكنهم ينقرون البيضة فى الوقت المناسب » .

هذه هى صورة المدينة فى مجموعة احمد هاشم الشريف التى صدرت أخيرا عن الكتاب الأول تحت عنوان « وجه المدينة » .

مليئة باللصوص ، والقتلة ، كل ما فيها مزدوج مثل وجهى العملة الواحدة . لا شيء فيها يقينى وكل شيء فيها .. محتمل .. وممكن .. سحق ناسها بلا هوادة . تحطمهم . تشعرهم بالعجز والهوان تفقدهم صلابتهم وتمتص قواهم لتلقيهم بعدها الى الجانب الآخر من الحياة .. أو الموت .. لذلك أيضا يتنفس الموتى فى المجموعة كالاحياء تماما ..

والاقصوصة التى تحمل عنوان « وجه المدينة » تشبه هذا الوجه

وأفلام عن الجنس

ويقـول « تاو شـو » كاتب الدراسة ، وهو ناقد مسرحى فى الصين ، ان ماينقص المسرح الصينى لكى تدب فيه الحياة الجديدة : هـو تصـويره للتناقضات والصراعات المرتبطة بمولد المجتمع الجديد ...

ليس المسرح الاشتراكى ضـد تصوير الحب والتعبير عنه ، ولكن الحب الذى نفهمه هو : بناء الحياة .. الفن الاشتراكى الجيد هو الذى يجمع بين أرفع مضمون سياسى ، وارفع صـياغة فنية فى وحـدة كاملة ..

ومقال آخر عن « افلام الجنس فى « أمـريكا » ... المقـال نشرته « سـيكولجى » من اكثر المجلات تخصصـا فى مناقشـة مسـائل الجنس ..

المقال عن فيلم لن تراه القاهرة لان الفيلم محل مصادرة فى بلاده نفسها .. الفيـلم هو « عزيزى جون » ..

يحكى قصة بحار عاد فى اجازة ثلاثة ايام ليجد زوجته تخونه .. يلتقى هذا البحار المصطدوم جـون بـ « انيتا » مطلقة حزينة ووحيدة مع بنتها ذات الأربع سنوات ..

والفيلم حكاية هذه الايام الثلاثة التى قضاها « جون » مع « انيتا » اغلبها فى الفـراش .. وتحكى الحكاية عن طريق الفلاش باك ..

والمقال وهو يناقش الفيلم يحاول ان يكشف ان غرض المخرج ليس التعبير عن بؤس الوحدة الانسانية .. ولكنه يهدف الى اعطاء النـاس قرص « مسكن » اساس تركيبه : الشهوة والاثارة ..

من مفكرتى
بقية

امام بيت المحافظ حدث هذا

المعدات والوابور واحنا مش مصدقين . ثانى يوم يا اسناد جت عربيات الرش . قلنالابس يمكن التراب يهدى سوية . تصور أن عربيه الرش رشت قدام الفيلا نمرة ٦ بس وبعدين قفلت الخراطيم وولت هاربة ، سألنا الراجل اللى على العربية : والشارع ملوش نصيب . قال : الميه اللى معانا قليله . علما بأن طول الشارع ٩٠ مترا فقط لا غير ! . انتهت الحكاية، ومازال سكان شارع عبد القـوى فى دهشة شديدة مما حدث !

.. ..

١ ـ اننى اعلـم ان المحـافظ سعد زايد لاعلم له مطلقا بما تم فى الشارع وامام بيته .. لانه فى الخارج وسيفاجىء حتما بهذه التفاصيل !

٢ ـ هذه اساءه للمحافظ ، تسبب فيها موظف خالف مرجوف ومنافق !

٣ ـ ولو علم سـعد زايد بهـذه الاصلاحات فى شارع عبد القوى لجعل بيته اخر البيوت وهذا طبيعى .

٤ ـ أما ان تتحرك معدات البلدية لسفلتة جزء ضيق أمام بيت مسئول وتترك بقية الشارع مهملا، فهذا معنى سخيف ، يسىء الى المسئولين ، دون مبرر !!

٥ ـ قد يبدو الحـادث صـغيرا .. وقد يبدو بسيطا .. ولكن دلالته كبيره اننى اقدمه ، حتى يعاقب المسئول عن نفاق المحافظ

« مفيد فوزى »

● ●

بوجه « مدام روجيه » الاجنبيـة صاحبة البنسيون ، ذات الملامح الجذابة المتناسقة مع فارق وحيد . هو أن وجه المدينة يفقد تناسقه وجاذبيته، ويمسخ بفعل حريق يناير ٥٢ . لكن الامل فى أن يعـاود الوجه طبيعته الاولى . يسود الاقصوصة.

وتصل بعض أعمال المجموعة مثل « الذباب لايمـوت فى الطين » و « اللصوص » الى درجة مرتفعة من الجودة . يتجاوز الكاتب فيها المعادلة الصعبة التى تخنق أعمال الكتـاب الجدد عندما يستهويهم التكنيك . ويبتلعهم . ولا تعود القصة الا مجموعة نقلات فارغة المضمون .

فالتكنيك عند هاشـم الشريف ليس هو المطلب الاسـاسي . انه ـ كما يقول الاستاذ نجيب محفوظ ـ يبحث عن التكنيك الملائم لخـدمة مادته . لكنه لا ينجح دائما فى انقاذ هذه المادة من الضياع . بل يقع تحت اغراء التفاصيل والتأملات ويستطرد ـ أحيانا ـ فى هذا بصورة تثقل على العمل وتفقـده أتزانه ..

وبرغم ان ثروت اباظة يلاحظ فى المقدمة التى كتبها للمجموعة أن أحمد هاشم الشريف لم يلتـزم بأصول اللغة العربية . الا أننى أعتقد أن القصاص . قد طوع اللغة بالقدر المناسب . فاللغة ليسـت كائنات مطلقة تحتفظ بقيمتها فوق الزمان والمكان ..

ولكن ..

لماذا تبدو المدينة . هكذا .. بلا قلب .. لا شىء فيها أصيل سوى التغير .. كل مافيها .. مزدوج .

هنا تثور من جديد قضية القيم والنماذج والقوالب .

فالمدينة قد خلعت عنهـا كل قيمها ونماذجها وقوالبها .. التى كانت تيسر مهمة الجيل السـابق من كتاب القصة . وتقدم لهـم الشخصية والسلوك والقيمة .

وصارت عناصر القلق والحيرة سمة أساسية فى أدب الشبان . وستظل هكذا الى أن تستكمل المدينة ملامحها الجديدة .

واذا كان أحمد هاشم الشريف قد نجح فى أن يؤكد بالفن أن هذه المدينة يجب أن تتغير لأن «ناسها جثث بلا أكفان » فان هذا لا يعنى الا أيمانه بالانسان . وقيمته .

« طلعت همام »





أبو على والفهلوى والامبراطور

محمود نصير

فى بيروت مجتمع صغير يعيش على الذكريات .

مجتمع له عاداته وسهراته .. وطابعه الخاص .

انهم يعيشون حول ساحة البرج وفى أرقى شوارع بيروت ..

يتكلمون اللهجة المصرية .. والاسكندرانية .. ويحبون الضحك والفرفشة .. ولكن فى عيونهم شوق ، وفى صدورهم حنين ..

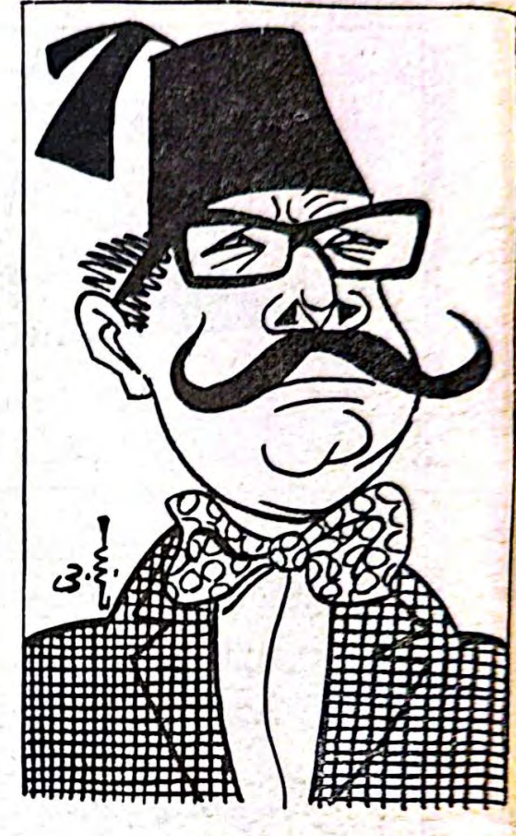
قابلت أغلب الفنانين المصريين الذين يعملون فى بيروت .. التقيت بهم فى شقة الاسكندرانى الفهلوى .. « الفنان حسن المليجى » الذى يسكن حى « الزيتونة » كثيرون من الشبان **لن يعرفوا** من هو حسن المليجى . كان المليجى فى مصر ملك المنلوج .. كان يغنى ويرتجل ويؤلف .. ويصنع خليطا مصريا بين شخصية المهرج والمنلوجست . تعلم على يد أحمد المسيرى الرجل الذى تتلمذ على يديه مجموعة متناقضة من الفنانين بينهم عبد الرحمن الخميسى وشكوكو ، والتابعى كبير الرحيمية .

المليجى يتجول فى العالم العربى من سنوات .. سافر الى السودان .. وكانت حفلاته تنتهى دائما بالهتاف لوحدة وادى النيل .. واعتبرته السلطات فى ذلك الوقت من الخطرين على الامن . يعيش المليجى فى بيروت بشخصية ابن البلد الحدق .. ويقدم فى التليفزيون هناك برنامجا من أنجح البرامج « بيروت فى الليل » .. ويعيش كأنه «عمده» يشترى الخضار واللحمة من السوق ، ويفاصل ويصر على أن يأخذ كل شىء بسعر الجملة .. تحيطه دائما شلة من المصريين الذين يملأون الدنيا .. بضحكاتهم العالية .. وكأنك قد انتقلت فجأة الى جلسة فى حى شبرا

والى جوار فنار بيروت ، فى أعلى عمارة فى بيروت يسكن « الامبراطور » وهو اللقب الذى يطلقوه على **عبد السلام النابلسى** .. يعيش فى شقته مع زوجته الشابة الجميلة ، التى تؤكد حبها له مرة كل خمس دقائق .

والنابلسى جاوز الستين .. ومع ذلك فهو لايزال يتفجر بالحيوية وخفة الدم .. وقال لى

ـ خرجت من مصر وأنا منتج .. لم يكن لدى عقود .. كنت فى حاجة الى أن أعمل . وزرت بيروت . عرضوا على العمل وقمت ببطولة عدة أفلام لبنانية ناجحة . وقد قابلت أخيرا حسن الامام وعرض على العمل فى أفلام شركة كوبرو



حسن المليجى

وآخر أخبار «الامبراطور» أنه عاد أخيرا من لندن بعد أن أجرى عددا من عمليات التجميل.

أما الرجل الذى يطلقون عليه «ملك السينما» .. فهو الممثل القديم **محمود نصير** .. أنه حجة فى تاريخ السينما . يحفظ التواريخ والاسماء كأنها أفراد العائلة . وهو قد سافر الى بيروت من سنوات طويلة مع فرقة **أمين عطا الله** ..

*

وفى بيروت أيضا قابلت «جيمس بوند» . هكذا ينادون عمر ذو الفقار الذى كان يهوى حضور مهرجانات السينما الدولية .. دون أن يحصل على أى بطولة .

وسافر الى بيروت وعمل فى فيلمين ، واستقر فى عمله كمدير فندق ..

*

وعندما سالت حسن المليجى عن مشكلة الفنانين المصريين فى بيروت قال :

ـ مفيش مشكلة ولا حاجه .. المشكلة فى عقول بعض المخرجين .. وهم يحبون تضخيمها .. انهم يتصورون أنه من الممكن ان ينزعوا تاج الفن عن القاهرة .. ولكن هل هذا معقول ؟ ببساطة لازم ناخد مسالة الفنانين زى مسالة المدرسين والمهندسين الى بتبعتهم مصر لكل البلاد العربية .. عشان يؤدون واجبهم ..

التعاون موجود أيضا .. فى الفن ..

تركتهم وانا افكر فى شئ واحد .. فى الغربة التى يخفونها تحت المرح .. وافكر أيضا فى السمك الذى لا يستطيع ان يعيش خارج الماء ..

« يوسف الشريف »

دراسات فى فنون الشعب

ذهبت الى مركز الفنون الشعبية لأستمع الى الألحان التى جمعت من مختلف المناطق فى بلدنا . شاهدت شخصا يجلس على مكتبه ويدون النوته الموسيقية لأغنية شعبية يستمع اليها من شريط التسجيل . سألته ما هذه الأغنية ؟ قال انها أغنية فى مدح الرسول سجلناها من غناء المداحين فى مولد السيدة زينب سنة ٥٨ .

وهكذا بدات اهم عملية موسيقية فى مركز الفنون الشعبية

ان تدوين الموسيقى الشعبية عملية تحتاج الى خبرة عالية بقواعد تدوين النوتة بالاضافة الى الاحساس العميق بالموسيقى الشعبية ، وفى مركز الفنون الآن ثلاث موسيقيين من المجر ورومانيا بدأت محاولاتهم فى تدوين الموسيقى الشعبية المصرية ويدخل فى اختصاصهم البحث فى الموسيقى الدينية ، ويعمل بالمركز كاتب مصرى هو فتحى حافظ ، لكن عمل هؤلاء الموسيقين منفصل عن بعضه يحتاج الى خطة تنسقة ..

قرأت النوتة الموسيقية التى كتبها فتحى حافظ لمقدمة اغنية « مدح الرسول » ولاحظت بعض الفروق الطفيفة بين النوتة المكتوبة واللحن المسموع ، وناقشنا هذه النوتة المكتوبة مع الباحث الموسيقى الرومانى « تبيريو » وبسرعة اضاف بعض العلامات الموسيقية لتوضيح معانى النوتة التى دونها فتحى حافظ ، وتركت هذه التجربة وطلبت قراءة أى لحن شعبى من الالحان التى دونها الباحثون الأجانب فى المركز ، وفى أرشيف أغانى أسوان قرأت النوتة الموسيقية التى كتبها الباحث المجرى « أمرى » وهى نوتة لأغنية « **ماترحمينى عبدك الصبا** » وهذه الأغنية تضم صوت المغنى محمود مصطفى الترعاوى مع صوت الكورس وأيقاعات التصفيق باليدين وايقاعات الطبلة الكبدة واسمها « الدهلة » ـ وهذه العناصر الموسيقية من الألحان والايقاعات موجودة فى الأغنية فى تركيب بسيط ، ومن قراءة هذا التركيب المدون بالنوتة الموسيقية وجدت اختلافا بين أصل الأغنية المسموعة والنوتة المكتوبة ، وسألت الباحث المجرى عن سبب هذا الاختلاف فقال انه فقط يحاول كتابة هيكل أولى لعناصر الأغنية وبعد ذلك سيهتم بكتابة التفاصيل ، وانضم الينا الباحث الرومانى « تيبريو » وفعلا أضاف بخط يده بعض الملحوظات فى النوتة المكتوبة ..

واذا كان مركز الفنون قد بدا نشاطه بطريقة مثمرة فان الملحنين المتهافتين على استخدام الالحان الشعبية فى الاغانى الجديدة واجب عليهم ان يذهبوا لزيارة مركز الفنون لدراسة الألحان الشعبية وطريقة تدوينها مع الباحثين ، وعندما يعرف الملحنون طريقهم الى دراسة الألحان الشعبية وعاداتها وتقاليدها فان أغانيهم ستصبح اعمالا فنية أكثر عمقا وصدقا من اعمالهم الشعبية الطيارى ..

« سليمان جميل »

مصطفى مشعل



تلقت القاهرة بعيون باكية نبأ انتقال الكاتب المسرحى والفنان السكندرى مصطفى مشعل الى الدار الآخرة ..

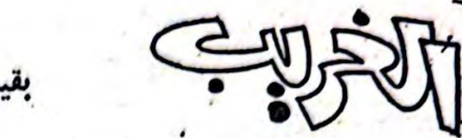
وقد التقى مصطفى مشعل مع جمهور المسرح فى القاهرة أثناء تقديم رواية القنبلة الثالثة التى قدمها مسرح التليفزيون فى الموسم قبل الماضى واستقبلها النقاد بكثير من الحماس .

ومصطفى مشعل فنان دؤوب يعمل فى صمت . له انتاج فى المسرح لم يظهر بعد . مسرحية الانسان فى مسرح الحكيم ومسرحية اخرى فى المسرح الحديث . وكان قد شرع فى كتابة مسرحية ثالثة منذ شهر .

وتذاع له اول سبتمبر مسلسلة اذاعية جديدة من اخراج عبده دياب .

وخدم الفنان مصطفى مشعل قضية السلام العالمى فقد كان عضوا نشيطا فى المجلس القومى للسلام العالمى بالاسكندرية .

وصباح الخير تعزى اهل الاسكندرية فى فقيدها الفنان ، الذى فقده المسرح وفقدت فيه الاذاعة كاتبا نشيطا جادا يناقش قضايا مجتمعنا وقضايا الانسان فى كل مكان .



بقية



الغـــريب » . واخوه الموظف فى المدينة يقرأ رواية بوليسية .

تقدم الرجل الذى يسكن الشقة المقابلة تتبعه زوجته نحو النافذة ليغلقها . كان نصف الرجل الاسفل يحجبه حاجز النافذة ، وبدأ بعينيه الشرستين كأنما يسير فى الهـواء نحو خالد . وقفـــت المرأة أمام الشباك قليلا ورفعت عينيها الى السماء ثم مد الرجل يده واغلق الشيش بفرقعة . اطفىء النور فى الشقة المقابلة . أطفىء الضوء فى حجرة خالد . ما يزال الضـــوء مشتعلا فى حجرة أخيه الرطبة وهو يواصل قراءة الرواية البوليسيـــة « لوبين الماكر فى مأزق هل سينجو منه هذه المرة ؟ » .

وتمدد خالد فى السرير . أحلام يقظة حتى الثانية عشرة « عندما رفعت عينيك الى السماء السـوداء قبل أن تغلق النافذة ، بكيت ..» العادة السرية ... عهد على نفسه بانه لن يعود اليها ..

ثم نام .

فى السابعة صباحا اخذت صاحبة البنسيون تخبط زجاج باب حجرته بالمفتاح .

ـ مسيو خالد ... مسيو خالد .

صحا بضمير مثقل وباحســـاس بالاثم . قفز من فراشه وجسده مشدود واندفع الماء البارد على وجهه ورقبته ..

كان صحوه قشرة خارجية فقط ، مازال نائما فى الداخل . حلق ذقنه وهو ينعس وتناول افطارا لم يحس بطعمه ثم اتجه الى الجامعة . ضباب الصباح يلسع انفه كأسياخ محماة . كان هنالك طالبات صغيرات بعضهن يســـير فى نفس أتجاهه والبعض الآخر يســـير فى اتجاه معاكس له . كن يلبسن تايورات رمادية ـ ضيقة عند الركبـــة ـ وجاكتة خضراء ولهن عجيزة صغيرة صلبة وانوفهن شفافة سمراء ..

فى الفصل كان الاستاذ يتكلم بصوت معدنى وبطبقة صوتيـــة لا تتغير « ثلاثة أسباب .. وأمسـك خالد تنفسه عند السبب الاول ، ومضى المدرس ، ثانيا . فاخذ خالد نفسا عميقا . ومضى الاستاذ .. « الفتـــاة التى تجلس بجانبى لم تحلق ذقنها . سأشعل السيجارة وانفخ الدخان فى أذنهـــا . كان الضباب فى الصباح كالدخان .. ثالثا .. سبب اجتماعى ـ بيولوجى

ثم تاه منه خط المحاضرة .. ثرى شرقى يتزوج راقصة معروفة ... اود أن أنام » اود أن أنام قالها أخوه الموظف فى المدينة ، فأزاح الملفات التى أمامه وغفا على المكتب (طار المسدس من يد لوبين ثم عاد فتلقفه بحركة بارعة » صحا من نومه وقال بصوت مسموع « لازم اشترى مسدس » ، ثم أخذ يعيد تنظيم الملفات، ورفع أبوه رأسه عن كتاب ورسم اشارة الصليب وتمتـــم « تندمى ياتيرثون شيروبيم ، كين ذوكساتيرا ... يارب ارحم يارب ارحم ... » وخرج بعد انتهاء الحصة وجلس فى الشمس والطلبـــة لا يكفون عن الزعيق والحركة . وقالت جارتهم الزنجية وهى تطارد البراغيث فى ظهرها وتمسك بواحد منها انها حلمت أن المياه اخذت ترتفع من الوادى حتى وصلت القـــرية وغطتها ولم يبق فوق الماء الا قبر على ، جد القرية . قالت الأم :

الميه فى الحلم خير ..

وأته جالسا . من انحناءة كتفه المتحفزة وتلك الرعشة الخفيفة فى الخد ادركت انه أحس بها . وان أية فرصة للافلات قد فاتت . قالت « أيها الابله » .. سارت نحوه .

ـ صباح الخير مسيو خالد ..

قالت ذلك وكأنها تغنى ..

هب واقفا ، وقال :

صباح النور . اهلا وسهلا .

أشعل سيجارة وقال لها : انت النهاردة مشرقة ..

لم أتته رغبة فى أن يقول أشياء مدهلة تجعلها تنظر اليه باعجاب وعدم تصديق ..

قالت : كنت عايزاك تكون موجود امبارح . كنت بناقش ماما عن حقوق المرأة وكان بابا بجانبى على طول الخط . قلت لماما «من حق الفتاة انها تحب وتختار شريك حياتها » اتفاظت وقالت : « بتقولى ايه ؟ حبك برص » وضحكنا بابا وانا ..

وأخذت تضحك .

كانت رغبته فى أن يقول شيئا مدهشا قد أصبحت لا تقاوم ولكنه كان خائفا أن يسمعه أحد الطلبة الذين يزعقون حولهم .

قالت : أصله ماما رجعية ..

احتار ماذا يقول : فصمت :

قالت بعد قليل : شفت الفيلم الى فى سينما قصر النيل ؟ بيقولوا عليه فيلم حلو .

كان يود أن يسأل عن فكرة الفيلم ولكنه لم يستطع ذلك لسبب لايدريه . قالت :

عايزه أشوفه النهاردة . كمان ربع ساعة ح قوم .

كان على وجهها تعبير من ألقى سؤالا وينتظر الاجابة عليه .

ارتبك وقال بتلعثم شـيئا لم تفهمه .

قالت : طيب انا عازماك ع السينما ، قوم بينا .

فنهض وهو يضحك محرجا .

امام شباك التذاكر امسك الورقة النقدية بيد مرتعشة وقال بصوت مرتفع :

تقطعى ؟ مش ممـــكن . باين يده تعرق بعد قليل .

ماعندكيش اى فـــكرة عن الكرم الاردنى .

وضحك .

فى داخل السينما امسك يدها وتحير ماذا يفعل بعد ذلك ..

كان بطل الفلم يبـــدو وكأنه محشو بالديناميت فما يكاد انسان يمسه حتى يجد نفسه مجندلا على الارض ، وفى طرف البار العتيق القذر تجلس بطلة الفلم وهى ترمقه بطرف عينها . كلما قتل بطل الفلم رجلا انتصب ومسح فمه بظاهر يده ، عند ذلك يضحك الجمهـــور وبعضهم يصفقون .

فجأة وضع خالد يده عـلى كتفهـا واحس بتوتر العضـــلات للمفاجأة ... البطل يقتل انسانا آخر الفتاة بدأت تبتسم له . لقطة خارج البار ، خيول كثيرة قادمة يمتطيها هنود حمر يطلقون صيحات غريبة ... انسابت يده وغاصت فى صدرها بقسوة .

لم يعد باستطاعتها أن تتابع الفلم كان مجرد مناظر تتتابع بلا معنى . كانت هى واليد اللزجة والانتظار تنقلاتها فى جسدها .

احست للحظة انها تنفصل عن الموقف وتراقبه من بعيد .

قالت : عيب .

سمعته يقول : عيب أيه ؟ بس خلينا كده ..

واخذت يده تنهش فقالت : بص للفلم .

فقال بصوت يخنقه التوتر : الفلم الثانى أحسن .

ـ يا أخى .

ازاحت اليد وحاولت الا تبكى . رأته يبتعد عنها بجسده ، ومن خلال انعكاس ضوء الشاشة رأت وجهه متجهما على أهبـــة البكاء . قالت لنفسها « أيها الابله » ولم تستطع منع دموعها . مدت يدها تبحث عن يده حتى عثرت عليها فأمسكت بها ، شبكت أصابع اليد بأصابعها بسرعة امتدت اليد الاخرى ولدغت ساقها .

عندما انتهى الفلم كان يسير بجانبها مطأطىء الرأس خجلا .

قالت : انا لازم استعجل دلوقتى . ماما بتنتظرنى فى جروبى .

فقال محاولا النكتة : وأنا ماما بتنتظرنى فى الهيلتون .

لم تضحك وبدت للحظة ضجرة وعينيها كالقناع . مد يده وقال : طيب فرصة ســـعيدة قوى ، متشكر على .. طيب أنا هستعجل حدا ، جدا .

فشدت على راحته وهى تبتسم فى حنان :

ما تمشى معايا يا اخى شوية . وسارا .

« غالب هلسا »

جزيرة الشمس

قصة عبد السلام رضوان
شعر فؤاد قاعود

الحلقة ١٤

وتانى يوم طلعوا الحرس
وجمعوا نص الشعب بالقوه
وجابوا مليون شمعدان ف الميدان
ولموا كل الزباين
وبدأت الغنوه
والشعب صوته كان ضعيف

●

احنا الشعب السعيد
عايشين دايما ف عيد
والخير ف كل دار
فليحيا بها روش
والمجلس الرشيد
والتجار الكبار

●

وخلصت الغنوه
وبان بهاروش م الغنا مبسوط
واكمن سمعه كان تقيل
مسمعش بين الشطره والشطره
رنة كرابيج الحرس
وظن ان الناس صحيح مبسوطين
ومعدش تانى يبص م الشرفه

●

وحكاية الغنوه بقت حدوته
الشعب يحكيها
ولما قالوها الحرس
للخبازين ف السجن
ضحكوا أوى واستعجبوا

●

وأصبحوا الناس ف حيره
من كل شئ ف الجزيره
لكن ماكانش بيدهم حاجه
وعادوا تانى يرددوا الاشعار
اللى بدرها ف القلوب ثوار
آه ياجزيرة الألم

البقية الأسبوع القادم

السواق ـ سيادتك بتنادى ؟ ..
العسكرى ـ .. أيوه .. عاوز أعرف بتقف ولا لا !! .

صباح الخير

بومطيى

الجوال
محب الدين ابراهيم

محب الدين ابراهيم شاب حصل على بكالوريوس فى علم الحشرات من جامعة عين شمس .. يقوم الآن برحلة من القاهرة الى أسوان عن طريق السويس ـ رأس غارب ـ الغردقة ثم العودة الى القاهرة .. ومن كل مكان يصل اليه يرسل الى صباح الخير خطابا يخبرنا فيه بمشاهداته وتجربته المثيرة .

يقول محب أن هذه الرحلة جعلته يعرف بلاده أكثر ويعرف نفسه كشاب واستفاد صلابة ومعلومات وصداقات مع ناس كتيروزادت ثقته بنفسه وبوطنه .

• سامى باسيلى عوض المعيد بكلية العلوم جامعة القاهرة يناقش صلاح جاهين فى رباعيته الأخيرة عن المسيح الى ظهر على سفح ربوه فقال الناس انهم مالهومش دعوة :

قائلا : ان الناس لم تصل الى هذه الدرجة من الانعزاليةوالتقوقع الشخصى ولن يصلوا اليها فى يوم من الأيام .

ـ نرجو ذلك يادكتور ..

• وعلاء الدين احمد الشهابى من بورسعيد يقول تعليقا على موضوع البنت فى الأزهر أنه سعيد أن يعرف بوجود فتيات يؤمن بأن الحرية يجب ان تكون فى حدود الدين والشرع ويتمنى أن يرى باقى الفتيات هكذا .

• وائل اسماعيل حجازى من الكويت يرسل قبلاته لجميع العاملين فى المجلة ويسأل أين السعدنى ومصطفى محمود ..

ـ السعدنى فى لندن .. ومصطفى محمود يكتب من الاسبوع القادم ...

• عاطف أحمد احمد سليمان من أسيوط يدعو رءوف توفيق لزيارة الوليديه بمحافظةاسيوطلكتابةتحقيقات عن السوق السوداء فى جميع السلع وعن لجان الاتحاد الاشتراكى ..

• وماهر راجى باشا مراقب صحة مركز أبنوب يكتب خطابا طويلا عن لوكاندات أسيوط ومافيها من أشياء لاتليق من عدم الراحة والحشرات ...

ـ ياسيدى انت مراقب صحة ... بدل الخطاب اعمل حاجة بنفسك ..

• ويوسف غراب من كفر الدوار يسأل اذا كانت نادية تعرف تعوم كويس ولا لا ..

ـ والت مالك ..

• رسوم محمد حجى •

حكايات

العدد ١١٢ من :

صباح الخير

حكايات

اسطورة بابلية

لم يكن أحد فى بابل لايدرك ماتعنيه نظرة عين الآلهة اللعوب « اشتار » ..

ياويله من تختاره ليكون ضحية حبها ..

لقد ملأت الارض حكاياتها .. ومغامراتها .. وغلفت مآسى حبها أرجاء الدنيا برائحة الموت الذى ينتظر كل من يقع فى حبها .. ومع هذا فكل واحد كان يمنى نفسه بيوم يلقاها ..

وفى كل مكان .. كانت الصلوات تقام لها .. وتقدم لها القرابين .. فهى واهبة الحياة ..لأشعة التمس وطين الارض ومياه الندى والمطر ..

وهى موشية الوديان بالازهار والحب والشجر وباعثة الدفء فى البيوت المتفردة . وخالقة الرغبة فى الايدى والعيون .. والاجساد ..

أحبها كل من رآها .. وقضى بحبه كل من أصابه هذا الحب القدسى بسهامه القاتلة ..

لكن اشتار ما أحبت أحدا يوما ما .. أو دامت فى قلبها لوعة شوق لاحد ..

لكن اشتار وقعت فى الحب !

●●●

لقد ظلت تطارد ذلك الراعى الاسمر « تموز » .. مسحورة بصوته الالهى ووجهه الجميل .. طيلة عام كامل .. بعد أن افلت من نظرتها الاولى القاتلة . فلم تعد تغويه فتنتها التى أحاطته بها .. اذا ما مال ليستريح فى الظيرة تحت شجرة « اربد » .. أو على شاطىء الفرات كلما ذهب ليسقى أغنامه !

لكن تموز لم يستسلم لها . كانت تحميه عنها وتشغله عن التفكير فيها حملانه الصغيرة .. وحشائشه التى كادت أن تنبت .. وأزهاره التى نضجت بذورها وأغنياته التى يغنيها « نايه » الشجى الذى يبعث الامل فى قلوب أهل بابل الفقراء .. فلاحى البساتين ورعاة السهول .. وصانعى الاشياء البسيطة الضرورية .

لقد خلقت « اشتار » من جديد ..

●●●

اشتار الهة كل العشاق ..
ومطمع كل اله ..
تنثر دقات القلب ودمع العينين ..
زهورا ..





فوق القدمين المرهقتين بطين الارض ..
المتعبتين بآثار الحسك المهمل ..
وحصى الوديان ..
وكان ما كان ..

تفتح قلب تموز لحب اشتار .. بعد ان خلفت وراءها كل مايغرى به الانطلاق اللعوب ..

وعاشت معه فى كوخه المتفرد تحت شجرة اربد امرأة كالنساء البابليات .. تشاركه حياته وترعى معه الحملان الصغيرة ..

●●●

الحب على أبوابك يا « تموز » .. يغنى ..
« اشتار » الهة كل العشاق .. تسوق الاغنام الى الوادى .. وتسد حوائط كوخك بالصلصال الرطب . وأمام عيون الالهة الشامتة تسوى الخبز الأسود ..

●●●

ارتفعت فى أرجاء الارض الصلوات .. اشتار اليوم .. يعبدها كل الفتيان وكل الفتيات .. وتقدم من مذبحها القدسى قرابين الحب .. وبشائر أعواد القمح وأغصان الزيتون !

●●●

لكن الايام تخبىء تحت الشال الوردى ..
وشاحا أسود ..
خنزير وحشى أخرق ..
صادف تموز على شاطىء دجله .. أرداه قتيلا فى لحظة ..
أقصد من طرفة عين تبرق !
أول من اشتار أحبت مات !
آخر من اشتار الحلوة سوف تحب ..
اغتالته على غفلة كف الاقدار السوداء !
هلى يا أيام الحزن .. وعلى قلب الدنيا ضمى كفيك الغبراوين ...
عادت اشتار الى الكوخ بلا تموز .. داست فى عودتها المحزونة حملان الامس المولودة !

●●●

فلتحرق دمعاتك أزهار الوديان ..
ولتفتك كفاك الغاضبتان بأصغر أشجارك ..
وليبك كل الناس . ولتحرق هذا العالم نيران اليأس ..
وأشباح الخوف من الغد يأتى دون طعام ..

●●●

صرخت « اشتار » بدنيا الآلهة العلويه .. والناس ... لن ينبت حب .. لن يبنى طير عشا للبيض ..
لن يصنع نحل الوديان البرى العسل الابيض .. لن يتمسح فى انثاه أليف أو وحشى ..
لن يعرف قلب الانسان الحب .. بعد اليوم .. بعدك ياتموز .. لن ترغب فى رجل أى امرأة حتى جاريته ... لن يشتاق الليل ضياء الفجر !

●●●

ومضت الأيام .. « اشتار » غاضبة على الكون والناس يعيشون بلا حياة .. لا حب ولا زرع .. ولا خضره ..

وتسيل دموعها .. فتسقط الامطار الباردة على قمم جبال الشمال واشتهوها وتنبعث آهات اللوعة من صدرها فتهم رياح الصحارى المتربة القاسية . تعصف وتقتل الحياة فى سهوب الجنوب . وتجفف ماء الفرات .. ودجله ..

كانت الآلهة تسخر فى البداية من تلك ذلك الذى حدث لها ..

كانت اشتار أيامها حديث البلاط الالهى الساخر أما الآن فقد أفسحت السخرية مكانا فسيحا للخوف فى قلوب كل الآلهة ..

●●●

فلقد أصبحت المأساة تهدد مكانتهم فى دنيا البشر وبين الناس ..

القرابين التى تقدم لتسقط المطر .. لا تفلح .
الصلوات التى تقام فى كل مكان لرفع البلاء .
لاتؤتى ثمارها ..

وأخذ البشر يلغطون ويهمسون ..

فالآلهة التى لا تسمع .. ليســـت آلهة ..
والصلوات التى لا تجاب ماهى بصلاة ..والقرابين
أولى بها الاطفال الجوعى ..

وما كانت الآلهة بمستطيعة شيئا دون مســاعدة
« اشتار » وانفاسها السحرية ..

يا اشتار ..

●●●

آلهة العالم اجمع تستنجد بك ..
لم يعد الخوف يسوق الناس الى المذبح !
وغدالن يعبدك بشر
اشتار .. نحن جميعا طـوع بنانك .. ارمى ثوب الاحزان ..
واختارى من ترضيه من الشبان من الاموال من القدرة ..

●●●

قالت اشتار ..
والدمع بعلنيها ينبوع قدسى خالد ..
والحزن باضلعها .. يوقظ احلام الامس ..
... العالم ..
... يعدل عندى نظرة عينيــه المشرقتين .. او
...ة كفيه الحانيتين على .. أو نفحة عطر الجسم الدافىء .. بعد اليوم الشاق ..

●●●

اجتمعت الآلهـة فى بيت الاله الاكبر .. وكان قرار !! لتهبط اشتار مادامت تريدالى ارض الموتى .. لتهبط الى «أرالو» حيث الارواح هناك تعذب لتنزل « اشتار » لترى تموز ..

وضحكت « ارشكجال » ربة الجحيم القبيحة ..

فلطالما عذبتها طـوال أيامها الماضــية قصص حبها الملتهبة وأحاديث الرجال عنها ..

وهى التى لم تذق طعم حديث الحب . ولم تعرف وتعذبها ..

ووافقت فى خبث على قرار الآلهة ...

وابتسم قلب القبيحة وطارت كلمـح البصر الى ارضها السوداء لكى تكون فى انتظار العاشقة ..

انت ياحارس باب الموتى .. لا تفتح الا بعد أن تدمى كفيها الطرقات .

وأنتم ياحراس الابواب .. لن تنزل اشتار الى مملكتى الا عارية مثل خطاة الناس ..

● ● ●

ان الطريق الى الجحيم أشـد هــولا من الجحيم نفسه .. حتى على الآلهة !!

لكنه على المحب مثل درب وشحه النرجس .. فبعد فراق ســيلتقى الاحباب .. وسينام كفها

من أنا...؟

إشى بعضشى بالفضيح لماان تحب تنام
يسهرك زيه زى العشق، مش حتنام
غير لما تنصب على سريرك وسيه وتنام

ارسل حل هذه الفزورة الى المجلة واكتب على الظرف « مسابقة من انا ؟ » تكسب احدى الجوائز الآتية : ١ اجزخانة منزلية وادويتهــا ٢ ـحقيبة يد حريمى .. ٣ ـ نظارة شــمس

أما الفائزون من الدول العربيـــة ـ فلهم اشتراك سنة ـ واشتراك ستة شـــهور ـ وشتراك ثلاثة شهور فى صباح الخير ..

الرقيق فى كفه القوى ..

● ● ●

وصلت اشتار الى باب الارض السوداء .. لكنه كان مغلقا .. دقته فلم يجب أحد ..

صرخت بالحارس .. افتح ياوجه النحس والا أهلكتك .. وأخيرا . انفتح الباب . كان الحارس بعده يســد الدرب بكلتا ذراعيه .. وقرأ عليها أمر الآلهة أرشكجال .. ربة دار الموت .

« ... لست هنا الهة ..

ما أنت الا خاطئة كالأشقياء .. ســتدخلين للجحيم عارية . كالخاطئات من بنات بابل !! » .

●●●

تبسمت اشتار ضاحكة !!
لانهم لا يعرفون ..
ففى سبيل حبها يهون كل شىء ..
لا شىء يعدل ابتسامة الامان من فم الحبيب ..
العمر والايام والجمال والشباب ..
لو اننى دفعتها امام كل باب ..
لأرجع اللقاء كل شىء ..
فانكم لا تعرفون .. انكم لا تعرفون !!
لا يعرف الهوى سوى الذى احبه ...
ياأيها الحراس .. انكم لا تعرفون ..
وانكم لن تفهمو ..



كيف ابذل الذى بقدرتى ان امنعه ؟!

●●●

نزع الحراس وشاحها الاخضر .. وأمام الباب الثانى نزعوا قميصها .. ثم زنارها .. وبعدها نزعوا منطقتها .. وحليها .. وكل شيء !!

ودخلت الى أرض « أرالو » .. عارية كما يدخل البشر ..

وكانت فرصة العمر لالهة أرض الموت .. فأمرت كبير زبانيتها أن يلقى باشتار فى أعماق جب الامراض وأن يسلط عليها أشنع أمراض الجسد البشرى ..

●●●

ولم تر اشتار تموز .. فلقد وقعت بعد كل ما قدمته من تضحية ضحية خدعة دنيئة ..

●●●

لكن الارض تموت ..
لا شيء ببيت الفلاح يقدمه قربانا لاله ..
لم يترك جوع الناس لأحد وقتا ليقيم صلاه ..
الناس تموت بلا ميعاد ..
الاوراق الخضراء تجف ..
والخبز تلاشى ..
حتى من مخزن قمح كبير الرهبان ؟!

●●●

انزعج الآلهة انزعاجا شديدا ..

الامر لم يعد أمر قصة حب لاهية .. لقد أصبح الامر يهدد سلامة الكون ونظام الآلهة ..

وأرسلت الرسل على جناح البرق الى أرض الجحيم .. لتكف ارشكجال عن عبثها المدمر .. والا فلن يبقى شيء حتى الجحيم التى هى الهته .. وربة أسراره !!

وقبلت أرشكجال بعد تهديد ووعيد ان تطلق سراح أشتار .. وأن ترفع عنها سيف عذابها وأن تعيدها للارض ..

●●●

رفضت اشتار بشدة .. فتحت أبواب الجب ولكن اشتار مازالت فى ركنها ترفض أن تخرج .. فالدنيا ليست دنياها .. والأرض الخضراء .. لاتعدل حبة خردل .. دون حبيب القلب ..

رفضت أرشكجال بقوة .. لن اوافق حتى لو كان موتى وموت عالمى .. فكيف نطيق أن يعود عذابها .. حينما تنطلق همسات الحب على الارض وهى المحرومة منه .

●●●

لكن كيف لها أن تقف أمام جميع الآلهة المذعوره .. أو أن تتحمل غضب الرب الأكبر . الذى هبط بنفسه كى ينقذ نظام الكون وهيبة آلهته .. ويرش الماء من الينبوع القدسى على جسد المعشوق الملقى .. ليعيد اليه الانفاس .

ولتأخذ المحبوبة « أشتار » الى أرضه ..

●●●

اخضرى ياشجرة « اربد » ...
وانثريا يوم العودة أزهار الحب على الوديان ؟!
تموز يعود .. الغائب عاد ؟!
بالخضرة يوقظ أرضك يابابل ..
بالدفء وبالقمح الذهبى ..
بالحب ليحيى نبض الحب بقلب الفتيات ..
بالامن الى الاكواخ المظلمة الرطبة ...
وبأنفاس القوة تلهب صدر الشبان .. الفقراء
وبمجد الانسان يعود !!

●●●

« اشتار » بتموز تعود الى بابل ...
بالخير وبالاحلام ..
بالامل المشرق فوق جبين الشمس .. !!



عزيزى المحرر :

● بعد أن ثبتت الحكايات أقدامها وجعلت القارىء يقرؤها قبل المجلة .. لمافيها من قصص لها أهداف بناءة وأسلوب سهل غير معقد يفهمه الصغير قبل الكبير فانا أقترح على المجلة أن تقدم لنا بعض المواضيع التى تنمى فكرنا وتزيد من معارفنا ..

مثل قصص الاكتشافات العلمية وحياة العلماء والتجارب الخطيرة فى العلم .. التى أدت لتقدم البشرية وأدت الى انتصار العلم والصناعة ! ..

سيد فرج السيد
مدرسة المعادى الثانوية

ـ اقتراح وجيه جدا ـ حيحصل !

● هايلة ورائعة الحكايات السياسية التى أصدرتموها ، كم نحن فى حاجة الى المزيد منها .. فى غير المناسبات أوفى المناسبات ، المهم .. أن كثيرا من أبناء هذا الجيل ، يجهلون الكثير عن العهد الماضى .. وبلاويه وخفاياه !

احمد عبد المعطى السقا
شبرا مصر ..

نادى الرسامين يزورك فى بيتك

اعزائى اعضاء النادى :

تعودنا ان نلتقى على هذه الصفحة كل خميس للرد على خطاباتكم ونشر بعض الرسوم من الانتاج الجيد لاعضاء النادى .. من خلال هذه الخطابات شعرنا بوجود بذور فنية متكاملة يجب ان تنمو . واصرار من شباب الاقاليم يحتاج الى التوجيه ليضع فى بلده وفى قريته اساس للفن التشكيل وليخلق قيم للفنون الاقليمية ..

ورغم مئات الرسائل التى تصل الينا هناك مئات اخرى لاتعرف الطريق الى النادى ولذلك اخذ النادى على عاتقه ان يخرج من مكانه ليلتقى مع مئات الشباب من هواة الرسم فى محافظاتهم وفى قراهم وفى بيوتهم يجتمع بهم ليتناقش فيما يعوق تقدمهم وفى مشاكلهم التى يتعرضون لها وليساعدهم فى ايجاد الحلول وامكانية عرض انتاجهم سواء على صفحات النادى او فى داخل اقليمهم ويقدم للجماهير والناس انتاج هذا الشباب .

وبدات جولتى بمحافظة الدقهلية التى سيتلوها بعد ذلك جولات اخرى فى بقية محافظات الجمهورية .

وفى شربين والمنزلة والمنصورة وجميع قرى الدقهلية التقيت بشباب يؤمن باهمية الفنون التشكيلية فى حياة الانسان فى القرية وفى المدينة .. ووجدت عندهم حماسا لتحمل مسئولية وضع اساس للفنون التشكيلية فى قراهم ..

ومع هذه التجارب والاعمال نلتقى فى الاسبوع القادم فى مسح شامل لأعمال فنانى المحافظة من هواة الرسم والنحت ومن خريجى كليات الفنون .

والى لقاء فى الاسبوع القادم فى بيتك وفى قريتك ومحافظتك نشاهد أعمالك ونقدمها لك .

« مودى حكيم »



الرسوم لناجى تادرس رسمها أثناء وجوده فى معسكر التجنيد وهو دائما يحمل دفتر اسكتشاته ليرسم ما يراه .. فالاسكتشات هى الطريق الصحيح لتعلم الرسم .

قياس الاطوال

فى انتظار الكشف

الكتاب الذهبي
أول سبتمبر

نادي النفوس العارية

و

حوار مع أرسطو

سعد الدين وهبة

طبعت بمطابع روز اليوسف